

DELHI ARABIC 22
[I.O. 4223]
Arabic II 1162

C

شرح تفسیر سوره فاتحه مؤلفه شیخ عبداللہ بن عبدالحکیم بن محمد الدین

سید الکوثر - نام شریع محمد رضا

اور سنہ
ہجری ۱۱۶۲
۱۲

D.A. 22

[Storey 1162]

[I.O. 4223]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا والليل سببا والنهار خلفا لمن اراد
ان يذكر او اراد شكورا ارسل الرياح بنبأ بين يدي رحمة وانزل من
السماء مطهرا مرج البحرين نذا غرب فارت وذا ملح اجاج وجعل
بينهما برزخا وجرا محجورا جعل الليل لباسا والنوم سباتا والنهار
نشرا خلق البشر عن الماء المهبين ومضد على الماء والنار وطين
والرياح قبولا ودورا واتزل لتكيدهم صفا ورسائل فرقا وكتبا انبيلا
وزورا والصلوة والسلام على سيدة سنده رسول انبيا عالما اميا شاعيا
ومشايكيا مدنيا شفيعا مشفعا نصيرا منصورا وعلما واصحابا عاويا
مهديا كراما مطيعا مطاعا اميراما مورا وبعد فيقول المفتقر الى الله
محمد فضل السدان مقدمة التفسير بل تفسير المقدرة للشيخ الحافظ
الاجل والعالم الاجل البحر المواجه والسرير والوجه كشاف

الحقايق ببيان الدقايق بيقين الساف أسوة الخلف عريف زمانه عظم
 اوانه مولانا و استادنا مقرب جناب الاله المولوي عبداللہ مدظلہ
 متین و سحر مبین صغیرا کبر اعلم کم کتبیل عین الزمان بقائیدہ لدقہ متعہ
 و سبانیہ ظالما کان یخيل فی خلدی مع قلة باعی وضیق ذریعہ المونی
 عباراتہ و عجین الکاتہ جدریر بان یکدر حقیق بان یشرح لکن
 العوائق کانت علیقہ و اعلموا و ث حجة بالیقہ خصوصاً رحلہ علیہ الرحمۃ
 و الرضوان فقا سبت ما قاسبت منها لو ائت شیئا لکان قطرة
 من بحرہ و انما شکوا لعلی و خر فی الی اللہ فصر جمیل و اللہ المستعان
 علی ما تصفون ثم ان فی سنة الف و مائة و اربعہ عشر اصبحت غرامی و اہل
 شغفی و اوامی بمطالعہ و امر فی من امرہ یطاع بکلا خطہ و بعض من ترو
 الی البضایہ فی بل عر فی و بنر فی فاستخرت اللہ تعالیٰ بحکم رسول
 بشی مشر اشر المکان الی امر خطیر فاجیز الی بابہ و مولی و ما مولی
 و شرعت لشرہ و ایضاً حاملہ لکن قد تقر لدیہ لکی بغير النسخ مشہدہ
 قبل المحو و الاثبات الیہ و وفقت بعشرۃ الشہور لا تمام ما کان
 ما یاتی منی بمضی السنین و الدہور و ما ہو الا بركة لطفہ الخفی و دفر

۱۱۱۴

منه الى الله

السكان

عطف الحفي اذا كان مدب صباي وسقط طرني بلدة سهند موطن سلسنة
خوابه لثقتبند حتى اذا بلغت سنين خسا وخرطس في قلب الدر حبا
جزو سيف العودان على ابا اليها و ابا ومن الامكان من كان فيها ورت
مننا كيتا ما كان لي ما كان لي من اللباس الا اذ يلقطني ارض الى ارض
يا تحمي لي بعض من بعض رباني الدر بالانزرا حتى فوادي في غشا من ثال
فحرت اذا الصبا بنى سهام تكسرت الاتصال على الاتصال وفي هذا الاوان
رعاية لصل الرحم ورحمة على اخيه اليتيم وعمل بابا وكافل اليتيم لها تين على
بشرية رسول الثقلين طابني من ميثاك الى دار الفضل والافضل
مدار العالم والسجل والكمال محمد الاوليا صاحب اللفظ والصوت اس
المشهور المعروف من سياتكوت فاخذ ضيعي وسكن دسعي وازال
بما لي من بابي فبا حسن المؤسسة واساني واكمل التربة رباني
وحشرت بعين الطاقه سعيد مسعودا في الاعيان حبيب محمودا
الهم افضل عليه شبيب الغفران واسكنه جنة الجنان
وما توفيقي الا بالهدى وموحسي ونعم الوكيل عليه توكلت واليه ايب
محمد بن الندي نزل الكتاب امي الغفران علي عبده محمد بن عبد الله

لا

بنماذج على حسب المصالح بالحق متعلق بنزال أو بقوله بهي و هو على
 النزال وكذا ذكرى الاولى الى الباب اى المتقين الذى يؤمنون
 بالغيب ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة لا ياتيه الباطل على الهدي وذكرى
 من بين يديه ولا من خلفه من جهة من الجهات والتخصيص بالمتقين لان الغالب
 اتيان العدد منهما ينطق بالصدق والصواب على لقوله لا ياتيه الذين
 امنوا به كالفلك والشمس لما سبق اولئك اعادة التمسك اى المؤمنين به يكونون
 اجنة بروح وريحان فرحين بايتهم الذين فضل من قول فيها تشبيه
 الانفس عند الاعيان بخير ساب للذين كذبوه سوف يحلون احوالهم
 او يكونون الاغلال فى اعناقهم وقيل لهم ودخلوا الى الباب ولهم فيها مصامح
 من صدر يصب من فوق رؤسهم احميم لينزقوا العذاب متشابهها ذكر
 ببعض اوصاف الكتاب حتى يزاد ايمان المؤمنين اى يكون بعضه
 متشابه لبعض الاخر فى الفضائل والبركات متاننى شنى فيه الاحكام
 والمواظاة القصص تفشع عنه الجلودى ليزداد ويوسنها وهو مثل فى
 فى اثوف اى يخاف منه فخطته ومهابته غير فى عوج لا عوج فيه ولا امتنا
 فصل الخطاب مفعولا لخطابه يجعل كل احد عزيرا الانظيرة عظيما

يطهر غيظه من كل شيء لا يلبس الا ما يلبس لا يمشي الا في الصلوة والسلام
اياته تسجد مسكنا لمعارضة لا يرب في الصلوة والسلام
على من نزل الله عليه احسن الحديث اى القرآن وفضل وكرام بالبع
المثناني القاتحة ما نزلت على احد من الانبياء غيره عليه السلام والخطاب
الحجاب العجيب البشير للمؤمنين النذير لغيره خير البشر من لدن اوم المبعوث
من خير الازراب القبال وسوق قرش كافي الاشراك ثور وعل اركه حجاب
الذين بهم وضع بيان اظهار محمد وانكشف وطلب بيان وعمل من مقتضى
اتبع سيرتهم فضلتهم بخلوص سره بنيت الصادقة بعد ولا يحاسب
لا بعد ولا يحصى الى يوم الحساب الى يوم لا مرد منه ولا يحصى
حوسب فيه الاعمال وبعد فيقول الفار لا جرد النظر بحرى
الشرا كما في قوله تعالى واو لم يمتدوا به فيقولون واما التوهم
فتوهم واما تقدير اقامته وطب بالامر والنهي العبد المكين المتكبر
المنعادر به الذي اسكنه الفقر ولا شئ عنده فقير محتاج
باب المد الغنى القوي لا فقر ولا عجز لوجه الشيخ عبد الله بن
شيخ المشايخ استاوا الكل في الكل سولانا واستاونا مولانا

عبد الله

عبد الحكيم بن شيخ الطريقة برهان الحقيقة قدوة منساج الوقت صاحب
 الخوارق والكلمات الشيخ شمس الملك والدين الطنسي طريفة الماتريدي
 عقيدة والطنسي ندميا والسيالكوتي مؤلفا ومحمدا ومرفقا قدس الله
 امرارهم اني اردت تفهيم كشف استارام القرآن وايضا معقلا
 جامعا حاله من التفهيم ولك ان تقول انه متعلق بام القرآن اي كنو
 جامعا وكذا موجزا اي مقتصدا من غير اسهاب التناهي من الكلام
 واظناب تطويل بلا فائدة لها اشركت لقول اردت ولك ان تقول
 انه تحليل لقوله جامعا موجزا على تقدير كونه متعلقا بام القرآن كما روي
 انه تعالى اودع جميع علوم الاولين والآخرين اي كل العلوم فهو مثل في
 التعميم لقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن في الكتب الاربعة
 المتورية والانجيل وزبور والفرقان وعلومها اي الكتب الاربعة
 مجر هذا العنفا ان في القرآن وعلومه اي علوم القرآن كذلك في ام القرآن
 الكتاب اي الفاظه وما ذكرنا ان دفع شبهة طرية الشئ لنفسه وعلومه
 في البسطة وعلومها في الباطن كما ذكره الامام في التفهيم الكبير قال رئيس
 المحققين الشيخ الحسن البصري من علم تفسير بما في الفاظه كان كمن علم غير

جميع الكتب المنزلة اخرج البهيقي فقيهاً سيد لما اشرع والمطلب بفتح
الحاء المعجمة والطاء المهملة الاسرار ان متعلق بقوله اردت يعني
انني اردت بهذا الحال ان هذه الارادة وهذا ان عظيم فادع
عالي شديداً لا ينال بشي لا يصل بتقليل منه الا المعنى
فكم يستحقه القدر بارج فاليق على اقرانه في العلوم فكيف
من لا بهذه الدرجه وهذا التواضع منه قد سحره كذا قد حجب
ان يسبح اليه بحسب الطاقه وقدره تعالى ح آب دربارا اگر
نتوان كشيدرم بقدرى تشنگى بايد چشيد و النكان لا يترجم الى
حواليه واگر چه اميد داشته شده است كشتن كود و پس
در سورة اميد نسخى بطريق اولى خواهد بود فكله ان وصلته و مثل
على الحال على تقدير عدم صحة الوصلية نص عليه المولى قدس
في خواشى المواقف فى بحث الوجود فى حل قواران زائد فى الممكن
فقد بر قوله حواله بفتح اللام مشى اللفظ مغرد المعنى فى الصحاح
ولا تقل حواليه بكسر اللام وقال القمى تانى فى شرح الحصن الحصين
فى حل قوله عليه السلام اللهم حوالينا ولا علينا انه جمع الحول

والحان القياس الالهوال كالشوب والاشوب قال سولانا على عران في
 حواشي التلويح يقال قعدوا حور وهورا وحواليه وحواليه بفتح اللام
 في الجميع بمعنى وقد يخطئ فيقولهم الا في جانيك لانه انتهى وفي شرح
 التسهيل في بيان الفاظ الظروف حولي شئيه حول ومعنى الطبع واحد
 فصرفت الهمزة المقصد الى اجتناب اى التقاط كلمات الهمزة في التغير
 وتزوت انا من عند نفسي عليها على كلمات الهمزة الفوائد المهمة
 المقصودة بالمعنى ثباتها من اسمى الامر واذا اخلقك واخرتك
 فهو على صيغة الفاعل في ايرادى متلبا بحال الله مثل غيره على
 صيغة المفعول اى ام الكتاب ام تغير الكتاب يعنى كما ان الفاعل
 ام الكتاب جار فيه ام التفسير واعلم ان بعض عباراته قد سره
 يدل على ان الخطية ابتدائية وبعضها على انها اطلاقية فعليك لتطبيقات
 وارجو وآمل من جناب الاله تبارك وتعالى ان يكون ذلك التفسير
 الخاص لوجهه لي كمن اقتدى في عدة ذخيرة نافعة في دار الثواب في الآخرة
 في الصراح ثواب ياداشل يعنى جزائهم قد سره ذكر قبل الشروع
 في المطلوب مقدرة ذكر فيها بعض الرؤوس الثمانية وما يتعلق بها

حواشي التلويح
 حواشي التلويح
 حواشي التلويح

للإمام وإفادة الطلاب فقال مقدّمه بالوقف ما خوذ من مقدّمه
الجيش لا ور استعبرت لطائف من الالفاظ قدمت امام المقام
وهو بالكر من قدم بعني تقدم ومبينا كل م مبسوط في المطولات
علم التفهيم قدم التعريف ليكون طالبا على بصيرة ما علم يسر فيه
ولادة النظر على المعنى لم يقل ولادة اللفظ رعاية للادب المنزلة عليه
على محمد عليه السلام ظاهرا متعلق بالمنزل احراز عن الوجي اطفى
كالا حاديت القدسة والنبوية وما يبين فيه قرآنية حتى يبين
المحاني او ما يبين فيه كتابية وبيان رسم خطه ايضا كالقراءة
وكذلك ان يقول ان او بمعنى بل وما الى كل بآية ظهرت بقرايين من
القراءة فقد اختلفوا في قول السد بها هو مخصوص بلغة قرش اي
اي التي قال السد بها ولم يقل غيرا ولكن اذن غيرا او ليس بمخصوص
بها بل قال بالكل اي بكل واحد من القرآنيين سواء كان من قرش
او من غيرهما او لا بل في تفصيل فذهب الى كل فريق
وهما الفقيه ابواليث الى الثالث وقال والاصح ان القرآنيين
ان تحاير انفسهم كيظهرن محققا ومثروا فالسد قال بها والاصح ان

لا يورث بها لغة قال بها اى بغية قرش نزل بها على غيره
وتفسيره ما في البستان حيث اخذت في الآية التي قرأى بها
قال بعضهم ان الله قرأ سورة واحدة الا انه قد اذن بالان يقرأ بقرا
وقال بعضهم ان الله تعالى قال بها جميعا والذي صح عندنا والله اعلم
انه لو كان لكل قراءة تفسير جليل فغير قراءة اخرى فقد قال الله بها
جميعا فصارت القرأتان بمنزلة اثنين مثل قوله تعالى ولا تقر بوزن حتى يطهر
فمعه حتى يقطع ومن قرأ حتى يطهر فمعه حتى يغتسل من
الحوض فذلك كل ما كان يجوز او ما كانت القرأتان تغيبهما واحد مثل
البيوت والبيوت بالرفع والطفص فانما قال بها جميعا لئلا يظن قبيح ما تعود
لسانهم فان قيل اذ اجمع انه قال باحد ما فباى القرأتين قال قلت لمزة
قرش لا يورث الله ما كانهم والقرآن نزل بختهم انتهى والحق ما في تمهيدنا
شكروا به ان الله تعالى تكلم بالكل من غير قراءة لانها تنبئ عن احوال الصوت
وهو منزله عن ذلك فكل ما ليس بعزنى ولا سرياني وغير ذلك لكن انزل
اى انزل ذلك الكلام على لسان جبريل على سبع قرات مع حجب القبال
لانه لا يمكن النزول الا على هذا الوجه اذ لا يورث قرش واذن بخبرنا وسمى اى لغة

قرأه في المكتبة في اللوح المحفوظ فمضاهها وبلغتها وبلغها في آخر الزمان
 جيب الرحمن بها فان قلت اذا كان كذلك في فائده القراءات وفائدها
 قلت لها هو فوايد ما تفسر بعض البعض فكل ان بعض القرآن يفسر بعضا
 وبعض الحديث يفسر بعضا كذلك بعض القراءات يفسر بعضا اي بعض القراءات
 ما لم يحل في القراءة الاخرى فقرة يظهر بالتشديد حسينية بمعنى قراءة تحقيد
 وقراءة الى ذكر المتسبين ان المراد بقراءة اسعوا الكتاب لا الشرح
 قال ابو عبيد في فضائل القرآن المقصد من القراءة الشافذة تفسر
 القراءة المشهورة ويتبين معانيها القراءة عابرة وحفظ والصلاة
 الوتر على صلوة العصر وقراءة ابن سحر وفا قطعوا ايامها وقراءة
 جابر فان الدرس جدا كرايم من فهو غفور رحيم قال في هذه الحروف
 وما شاكلها قد صارت مفردة للقراء وقد كان يروى مثل هذا
 عن التابعين في التفسير فليس خفيف اذا روى عن كبار الصحابة
 ثم صارت في نفس القراءة فهو اكثر من التفسير واكثر في ما لا يقطع
 من هذه الحروف معروفة تحت التناويل كذا في الاقفاص وتماثيلها
 اعظم الامور اي كونها من عظمها وولك اما باخذ الماظم

المختلفة كما في العلم ان بالثبوت هو التخييف قد اما في ضبط الالفاظ والملك
والملك وسكنت وادوات يكونها العباد والاصيد والنفقات والامالات
واستبدالها للثبوت والتسليم والتحقيق قال الجبري واعلم ان اطلاق
في وجوه القرائن على غير هذا اطلاق في الاحكام لان كل من وجوه
القرائن حتى في نفس الامر كما صرح به عليه السلام فكل من الاحكام
باعتبار الاجزاء وفي نفس الامر الحق واحد ليس الاخر من العلم بالتقابل فمعنى
قول من جاء بخلاف الناس في القرائن كما خالفوا في الاحكام التشبيه في التعذر
لا في الاخذ وانما التخييف الامت كما لا يخفى عليهم ومسيرها استجابة لربها عليه السلام
ربنا لا تخلفنا ما لا طاقه لنا وواجبها انما كمال الصيانة لئلا يظن من الله فينا
وصيانة عن التبديل والاختلاف مع كونه عليه السلام وجه الكثرة كما في الاطلاق
في شريعة الاسلام وشريعته الدروس الامر على عباده في قرينة القرائن لما اخذ
كل صنف ما ينطوي عليه لسانه فكل منهم ان يقرأ بما يوافق لغته بشرط
الرواية منه عليه السلام ولا يشق عليه انما اذا كلفوا القراءة
بحرف واحد شق عليهم والحنظام من المالكات شق كالقشري
اذا كلف الهمزة والتميم اذا كلف تركه فامره الله تعالى ان يقرئ القرآن

بجميع لغاته تيسر على كل قبيل القراءات بغتها ونفيا
لخرج عن هذه الامة ولها فوائد غير ذلك يطالب تفهنا عليها
من المبسوطات كاطها ففضلها وشرفها على سائر الاسماء ولم
ينزل كتاب غيره الا على وجه واحد والمبالغة في اعجازه
باجازه اذ تنوع القراءات بمنزلة الايات ثم شرع في تفسير القارة
والنواعها تحت ضابطه ذكره امام القراء في زمانه شيخ مشيوقها خنا
ابو الجيز الجيزي في اول كتابه النبش فقال وما صح اى كل قراءة
سندها قال ابن الجيزي معنى به اى يروى تلك القراءة بالعدل
الضابطة عن شذوذا وكذا حتى ينتهي ويكون مع ذلك شهوة
عند ائمة هذا الشأن غير سعد وروى عندهم من الغلط وما شذوا
بعضهم قال وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن
ولم يمتف بحجة السند وزعم ان القرآن لا يثبت الا بالتواتر
وان ما جاء في الاحاد لا يثبت به قرآن قال وهذا لا يخفى
ما فيه فان التواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخر
في الرسم وغيره واذا شرطنا التواتر في كل حرف

مروج عرف الحروف التي في كثير من النسخ والتأنيث عند السبعة كذا
في الاثقال ان وافق تخلفا او تغديا الى الابد يعبري الى ابد
تحقيق موافقتهم من التحقيق والتقدير في فعليك بشرى
للعقلية في غير الالحات البلية قرانا نيا اى واقف احد الحرف
العثمانية ولو لم يسم الا وهو الذي جمع امير المؤمنين عثمان بن
عصفان ورتب السور ترتيبا متبعا كما هو في المروج المخطوط وهو
الحروف المتداول على الابد في الازمنة والازمان و
وسيجي تفصيله وافق وجهها عريبا اى وافقت العربية ولو لم
فتلك القراءة صحيحة في عرفهم لا يجوز ردها ولا يحل الحكمها
واجبة القبول عند الكل سواء كانت عن الائمة السبعة
ام عن الحشيرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى
اشتمل ركن من غير الاركان الثلاثة لطلق عليه الضعيف
او النفاذ او الباطل متولا كانت عن السبعة ام عن غيرهم
هو كبريهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف
صريح بذلك الداني واليهودي واليهوديات وهو السلف

الذي لا يعرف من واحد منهم خلافة في الاتفاق قال ابن جرير
فقلنا في الضابط ولو بوجه قريب وجهها من وجوه النحوي
سواء كان أفصح أم قبيحا مجع عليه أم مختلفا فيه اختلافا لا يفرق
شرا إذا كانت القرارة ما شاء وداع وملكاه الآية بلا سناد
الصحيح فهو الأصل الأعظم والرسن الأقوم وكم من قارة أكرها
بعض أهل النحوي كثير منهم ولم يعتبر الخارجم كاسكان باريك وبارك
وخفض والارحام ونصب ليخري قوماً والفصل بين المنسأين
في قتل أولادهم شركائهم وغير ذلك قال الداني وائمة القرار
لا تحمل في شيء من حروف القرآن على الاقتناع في اللزوم والاعتناء
في العربية بل على الأثبت في الاشتغال في النقل وإذا ثبتت
الرواية لم يرد بها قياس عربية ولا قسولوه لان القرارة
سنة مستتبعة يندم قبولها والمصير إليها قلت أخرج سعيد
بن منصور في سنة عن زيد بن ثابت قال القرارة سنة
مستتبعة قال البيهقي أتباع من قبلها في الظروف سنة
مستتبعة لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو إمام ولا مخالفة

١٦
القرارات التي هي مشهورة والمان غير المتبني في المختار واليه فيها
ثم قال ابن الطريحي ونحن بموافقات المسألة فبقينا بطلان ثمانية مع بعضها
وون حبيل كقرارة ابن عامر قالوا اتخذ السد في البقرة بغير الماء والبر
وبالكتاب بالثبات الياء فيها فان ذلك ثابت في المصحف الشامي
كقرارة ابن كثير تحريك من تحتها لانها في آخر برقة بزيادة من فاء ثابت
في المصحف ونحو ذلك فان لم يكن في شيء من المصاحف العثمانية فتشاف
لما اختلف الرسم المجمع عليه وقولنا ولو اختلفا لا يعني به ما وافقه ولو تعدى الملك
يوم الدين فانه كتب في الجميع بدلا الف فقرة الحذف يوافق تقديرنا
بخلافها في اوطط ختصارا كما كتب مالك الملك وقد يوافق اختلاف القراء
ان الرسم تحقيقا نحو يحملون بالتاء ويغير كلهم بالياء والنون ونحو ذلك
بما يدل تجرده عن النقط والشكل في حذفه واثباته على فضل عظيم للمصنف
في علم الهجاء خاصة وفهم ناقب في تحقيق كل علم ولا تكلف كتبوا الصراط
بالصدا والمبداء من السين وعدلوا عن السين التي هي الاصل ليكون قوله
السين والي مخالفت الرسم من وجه قد انت على الاصل وعند
قرارة بغير السين بخالفة للرسم والاصل وذلك اختلف في ليطه

الاعراف وضمن بسطة البقرة للكون حرف البقرة كتبت بالبين
والاعراف بالصناديق ان تخالف صريح الرسم في حرف
مدغم او بدل ان اوتابنت مخدوم او نحو ذلك لا يعد مني الفا
او اثبت القلابة به ووردت به شبهة مستفاضة وكذا لم يجد
اثبات ياء الزايد وخذت يا تسلي في الكهف واو واكون
من الصالحين والظا من الطبعين ونحوه من مخالفة الرسم المردود
فان الخلاف في ذلك معتقدا هو قريب يرجع الى سجن واحد
ومتشبه صحيح القرار وشبهتها ومقايها بالقبول بخلاف زيادة
ونقصانها وتقدريها وتأخيرها حتى لو كانت حرفا واحدا من حروف
المعاني فان حكمه لا يسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا الحد الفاضل
في حقيقة اتباع الرسم ومخالفة قال علي ما روي في القرآن على
ثلاثة اقسام قسم لغوي وكيف جازده وهو انقل الثقافات والوقوف
العربية وخط المصحف وقسم صح نقدر عن الاحاد وصرح في العزيم
ومخالف لفظ الخط فيقبل ولا يفرقهم لا مرسين مخالفة لا اصح
عليه انه لم يؤخذ بالجماع بل بنحو الاحاد ولا يثبت بقرائن ولا كيف جازده

وليس بالمتبع اذا جمده وقد عقد ثقة مؤلفه في العمومية او نقد عرفت
فقد يقبل وان وافق الحق في حال المتن في بعض مسائل الاول كتركها لك
وملك وخبر عن ويحاديث من مسائل الثانی في قسمة ابن مسمود وغيره والذكر
والله اعلم وقوله ابن عباس وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صلات
ونحو ذلك قال في اختلاف العلماء في العقارة بذلك والاكثر على المنع لانها
تتواتر وان ثبت بالنقل فهي منسوخة بالعوض الاخرة او باجماع الصحابة
على المصحف العثمان ومثال ما تقدم غير ثقة كثير ما في كتب الشافعي وما في
اسماءه ضعيف كقوله تعالى انما نختص المدر من عباده العلماء برفع الله
ونصيب العلماء وقد اثبت الدرر قطني وجماعة بان هذا الباب لا يصلح
ومثال ما تقدم ثقة ولا وجه له في العمومية قليل لا يكاد يوضع وجعل
بعضهم منه رواية خارقة عن نافع معائش بالهجرة في حال وتبقى قسم
بالنسخ وهو ما وافق العمومية والرسم ولم ينقل البتة فمبذرة الحق
ومنوالت في تركه تركت معظم الكبار وقد ذكر جواز ذلك عن
ابن مبرين قسم وعقد السبب بحسب واجمعوا في منعه ومن ثم
امتنعت العوارث بالقبول المطلق الذي لا اصلاح له يرجع اليه ولا ركن

يعتقد في الاداء عليه قال اما اصل كذلك ما يهازل الى قبول القياس عليه
 كقياس او غام قال رجلا ان على قال رب ونحوه مالا يخالف نصا
 ولا اصلا ولا يرد اجماعا مع انه قليل جدا وهي الاحرف المنصوصة
 بقوله عليه انزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف فالتفت
 الحديث اثبت الخلاف وقوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا
 فيه اختلافا كثيرا فانه قلت المشيت اخلاف تخاير والمنع في اخلاف
 تناقض فمورد وما يختلف كذا في الجعبري قال قدس سره في الحاشية
 نقل عليه الجعبري والكواشي وغيرهما من ائمة المحققين والمهمة المستجيبين
 وصرحوا بان التكرار في الصيغة على الاوصاف المذكورة وقيل الاحرف
 انما هي في مثل اف النصب والخفض والرفع بالتبوين وبدونه
 والجرم لا عامة الايات قبل هي امرو نهى وقصر وامثال وعطف
 واعد وعيد وقيل سبع لغات قبائل قريش وهوازن
 وقيم وقيس ولسان فزارعة وزييل وقيل سبع قراءات
 وبهذا خلاف اهل التحقيق وقد اختلف في معنى هذا الحديث على
 نحو اربعين قول لا انتهى كلامه قدس سره اقول قد ذكره السيوطي

مفسر في الاتقان حيث قال اختلف في معنى هذا حديث على نحو
من اربعين قولاً اصدعها من مشكل الذي لا يدري معناه لان الحرف
في اللوح يطلق على حرف الواو او على الكلمة وعلى المعنى وعلى الجمله الثاني
ان ليس المراد بالسبوة حقيقة العدد الثاني ان المراد سبع قارات
وتعقبت بان ليس كلمة تقرر على سبوة او بالاعقاب مثل ان مطا
وطا غوت الرابع ان بعض الكلمات يقع على زيد من السبوة الخامس
ان المراد الاوجه التي يقع بها التخاير اما بالمركة مع عدم المعناه
والاصواتهم مثل ولا يضار كاتب بالرفع والفتح او بالفعل مثل جدد
وبعد بلفظ الطلب والماضي او باللفظ مثل ننت ما ونشرها
او بابدال مثل طلع وطلع او بالتقديم والتأخير مثل حاربت
الموت بالحق وسكرة الحق بالموت او بزيادة ونقصان مثل
والذكر والانشى وما خلق الذكر والانشى او بابدال كلمة اخرى
مثل العهن والصوف السادس المراد بسبعة اوجه في الاضرب
اما افراد وثنية وجمعاً وتذكيراً وتانيماً واما تصرف الافعال
من ماضٍ ومضارع واما وجه الاعراب او المقصود الزيادة

او التقديم والتأخير والابدال او اختلاف اللغات كالفتح والامالة والضم
 والتفخيم والادغام والاضمار الى الراجح المراد كيفية النطق بالتلاوة
 من ادغام وطلاءها وتفخيم وتقسيم وامالة وشباع وقصر التام من اختلاف
 الوجه بركات والظروف والتقديم والتأخير كقول تعالى على كل قلب
 متكبر جبار وقرآن ابن سحر وعلى قلب متكبر التام مع المراد شيعة اوجه
 من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو تعلم وعجل وكسر العاشر سبع
 لغات الحامدي عشرة سبعة اصناف من الاسماء النهي والمحامد المتشابهة
 والجلال والاعزاز الثمانية عشر المراد بها المطلق والمقيد في العام
 والخاص والنص والاموال والناحية والمنسوخ والمجمل والمفهر
 الثالث عشر الصلة والتقديم والتأخير والاستعارة والتكرار
 والكنية والحقيقة والمجاز الرابع عشر التذكير والتأنيث والخط
 والبراء والتعريف والاعراب واختلاف الادوار في الحاشية
 المراد سبعة انواع من المعاملات من التزييد والقناع مع اليقين
 والخرج والخذلة مع الجلاء والذكر والفتوة مع الفقر والجماد
 والمراد بفتح الطروف والرجاء الى غير ذلك من احوال الصنعة

السابعة عشر المراد بها سبعة علوم علم الذات وعلم المتوجّه وعلم
 صفات الذات وعلم صفات الفعل وعلم الصفو والعقاب وعلم الحجاب
 وعلم النبوة الى اخر ما قاله قال السيوطي بعد ما بين الوجه قال ابن حبان
 في هذه السبعة عشر ثلثون قولاً لا بل العلم والنبوة في معنى انزل القرآن
 على سبعة ارف وهو اقوال سبع بعضها بعضها وكلها تحتمل في غير ما ايضا
 محتملة وقال المهرسي هذه الوجوه اكثر مما ذكر ولا ادرى مستند ما ولا بمن
 نقلت ولا ادرى لم يخص كل واحد منهم عن كلها موجود في القرآن ولا ادرى
 معنى التخصيص ثم قال السيوطي وقد طعن كثير من الحوام ان المراد بالسبع
 السبعة وهو جهل فتجربنا خلاصة ما اوردته الشيخ السيوطي في عدة اوراق
 ثم الصحيفه قسما ان احدها متواترة ان يبلغ ذلك حده اى حد التواتر
 وهو ان نقل جماعة احوال عند العقل توطنهم على الكذب في الرضى
 في سائر لزوم اعادة احوالهم وانما هو ان حجة حوز ذلك اى عدم اعادة
 احوالهم على نذهب الكوفيين فيمن لا يشك في ولا نسلم ان تواتر القراءات
 السبع كقوله في نقل المعنى في القمستان في فتح العوضية القراءات السبع
 متواترة وما عداها غير ثابت فلا يكفر بجاهده ولو جاء من طريق موثوق به

بالتحقيق ان الالفاظ في الحديث اللغوية عند عبد الله بن مسعود هي التي التواتر
الماضي هو من جوه اللفظ لا من جواهر الصفات وانما ما هو من قبيل
الادراك والدين والامان وتخفيف الهمزة فلا يجب التواتر كذا قاله ابن الجوزي
في اصوله وقد روي عن الجعفي في باب الالف والقاف وقبل قوله ان الركن
اصل الحد والامان ايضا متواتر في التقدير بل في بيان قدره بان يكون
الغيا واللفظين مثل غير متواتر الاختلاف في كيفية حال التبعي
هو الصواب لان تواتر اللفظ مثبت لتواتر الالف والهمزة لا جود الالف وفيه نظر
لا في غير لازم لان اتفاق الشواهد على جوه اللفظ وتواتره
عنهم مع اختلافهم في الالفاظ والالفاظ موجودة في هذه الالف
قد سره في حواشي المعجزة واما انواع تخفيف الهمزة فكلها متواترة
نظر عليه ائمة الاصول واما نيتها مشهورة ان لم يبلغ حد التواتر
ووشه عندهم اي القوافي سواء من القوافي السبعة كانت تلك
او من اي التلثة العشرة او من غيرهم المقبول صدقة للغير اقرار
من الشواهد قال قد سره في الحاشية فيه وعليه من زعم
ان السبع كلها صحيحة وغيره ليس بصحيح قال ابو الحسن انه لا ينبغي

ان نغیر کما قرأه من سبب وطلوع علمها الغیر النبی بل شیء منہ
الی جمیع علیہ وان ذلک من انزال وافرغینا وغیرها ایضاً عجیبه و قال
الکواشی قد استدلنا بما رواه ابن علی بن محمد بن النضر
المشهور فی مثل ما فی التبیان فی شمس طیبہ و قال ابو عبد الله بن العزنی
ابو جعفر و شیخه والاعشى و نحو هو مثل سبب و قومه و کذا قال
غیر واحد منهم المکی ابو العلاء البدرانی و ازروان بن ابریمه القمذانی و وفق
عمید السلف و اختلف و لم یخالف فی ذلک احد من ائمة التحقيق تمی
اقول و یؤید ما فی الکشاف حیث قال و عن عاصم انه یقول
فلیؤد الذئب من بادعام الیاء فی التمارق یا علی التشریف فی الافتعال
من الیر و یسیر و یصلح الیاء من قبله من الهمزة فہی فی حکم
الهمزة و اکثر عامی و کذا فی زیفی زویا و ان لم یوافق عطف
علی ان و افق الیاء لم یوافق و انما عتبانیا و جماعاً عربیاً و یؤید
اولم یستند عندہم و ان و افق فتلک القراءۃ احاد کما روی
عن ابن عباس و عن عائشہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ
لقد جاءکم رسول من انفسکم و کذا یعوذ بالبدن من شر و فتن

يفتح الفخار عنهما من النفيس إلى الأفضل والأشرف واليساع عن عائشة
 أنه عليه السلام قرأ فروع وزيجان بضمة السين وان لم يصح عطف على
 ما صح أي وان لم يصح سده عند علي بن سلام فذلك القارة شاذة
 ملك يوم الدين مع صيغة الماضي ثم شرع في حكم الشاذة فقال
 لا يجوز قراتها أي الشاذة فقط في الصلوة قال الأسفها في ما لم
 يتواتر من القراءات الشاذة مع قراءة الجوزية الصلوة
 بجوز صلوة وقال المولوي قدس سره في حاشية البيفداوي
 والصحاح أن أحكام القرآن من جواز الصلوة وغيرها جارية في
 القراءات الست كالسبعة المتواترة وأما ما ورد بها قال الصحاح
 أنها ثابتة في صحة سجدها وسوقه بواحد من المصنفين
 العثمانيين ولم يوافقوا واستقامت وجه في العزيمة بوجوب الصلوة
 الأخرى فلا خلاف في عدم جوازها بخلاف في الألف
 وقال الجعفي وما لم يجمع فيه إلا وصاف في ما ذكره
 الجوزي لا يتأوى بفرض القراءة لعدم الجزم ولا في
 الصلوة لا جمال في القبة تاني لا يقر الشاذة فيها كما

حاشية في الصلاة على طه والحمد لله رب العالمين

في التمسك بالسلامة اليها فقد عنده والاصح انه اذا قيل بهما في محض
 ابن سعد وروى لا تخف لكن اجتنب من القراءة بخلاف التوراة
 والنجيل فانه يجتنبه الخان معناه في القرآن ولا يجوز بالحدوث
 القدسي كما في الخزانة واما قراءتها خارج الصلاة فنقل
 عبد البر لا جماع اى اتفاق الكل على عدم جوازها اى القراءة
 الشاذة اى لا يجوز قراءتها اذ خارج الصلاة ايضا ذكر
 موهوب الجزري جوازها اى جواز قراءتها خارج الصلاة ايضا
 قياسا على رواية الحديث والمعنى ويجوز العمل بها اى الشاذة على
 ما هو مختار الامامين ابي صنفه والشافعي في قراءة صياح ايام
 متتابعات ثم انهم اختلفوا في جواز الخوض في التفسير فقال
 قوم لا يجوز تفسير القرآن اشي الا ان يرويه نقل صحيح لرواية
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في القرآن براء
 فليتبو مقعده في النار وفي الحديث من قال في القرآن براء
 فاصاب فقد اخطأ والحامة اى عامة اهل العلم وانما هم على
 جواز الخوض فيه اى في التفسير لكن لا مطلقا بل بعد ما لم يقتل

اى بعد كون الحق كمالا و به العلم بالابد من فيه اى و بعد كون العلم بالابد
 الضرورى ياتى التى لا بد فى التفسير على سبيل ما فى بيان با براد غالب القول
 افلا يتدبرون القرآن و هو حث لكاملين على التأمل فيه و قوت على ما به
 و تقول نعم على الذمى يستنبطونه منهم و الاستنباط هو الاستخراج بالرى
 الكامل فى المعنى الرسمى نوعان اى سائر اى من صاحب نفس و هو الفطن و
 الحسبان و راسى فيشامس عقل كامل و علم با براد من الذمى و هو
 و لا يستنباط المعهود و الرى المحمود و لان الاصل دليل عقلى على جواز
 الخوض معنى ان الاصل فى الخطاب ان يفهم منفرد و هو ان تقليد غيره
 فلا بد من الخوض و اما النهى المذكورة فى الاحاديث عن الخوض عند
 فلا يصح سندها و روايتها فان ابا منصور لا تريد ان يقال
 انك بعض السلف ثبوت هذا طر ف قد ثبت من الائمة تفسير
 القرآن و القول فيه ان جمع فنقول انه محمول على الخوض بالتباعد
 الرسمى الغير المحمود من غير ان يعرض على ما ورد فيه من الاخبار و من غير
 ان يظهر ما و يد بالرفوع و على الخوض فى المتشابهات التى لا يعلم ما و يد
 المالىد اما النهى محمول على الخوض من غير كمال العقل و هو العلم بالابدية

اى فى الخوض او محمول على القطع واليقين وهو التفسير حتى ان الواجب
 المذكور فى الحديث فى حق من قطع القول بان مراد الله تعالى واما من قال لا يجوز القول
 ان كان خطا فنهى والكان صوابا فمن الدفء الى الباس به وهذا مع قوله لا على
 الاحتمال وهو التاويل او القول فى الغرق منها التفسير وفتح تباين في كتاب التفسير
 الكتاب يفسر ببعضه وفي صحيح السنة لا يجتهد فيه اى فى التفسير غيرى وغيرى
 فيه عن اى عما وقع فى كتاب السنن والسنة والتاويل ما هو مستنبط المهره اى ما
 استنبطه الماهر من عوارى السنن فى العلم بطل موافقة النص والاجماع او
 التفسير علم نزول الآية وشانها وقصها والاسباب التى نزلت فيها
 والاقوام الذين اريدوا بها والتاويل صرف الآية التى معنى يتحدروا
 لما قبلها وما بعدها والتفسير كيف الظاهر الكلام والتاويل كشف بطله
 والتفسير للحكمات والتاويل كشف لمتشابهات او علم التفسير للحلق
 لتقوية التحلى وما يعلم تاويل الالهام اما الحكاية اى الخوض بطريق الحكاية
 بان يقول قال فلان فى معنى الآية كذا وقال فلان كذا فاجازة مطلقا
 سواء كان الحكاى ممن كل العقول بلم بجز العلم به ام لا فى البستان
 واما من كان من المتكلمين ولم يعرف وجوه النسخة فلا يجوز ان يفسر

الا مقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية من لا على التفصيل باس
 انه يعلم التفصيل وادان يستخرج من الآية حكما او استدلالا بشي من
 الاحكام فلا بأس به ولو انه قال المراد من الآية كذا وكذا من غير
 ان يسمع فيه شيئا فلا يحل له هذا وهذا هو الذي ينبغي عنه ولو انه سمع عن
 الآية فلا بأس بان يحكي واما مبتدأ خبره قوله الذي اي الذي بدون
 المفسر على صيغة اسم الفاعل وكذا مفسر بالبرأي على هذه العلوم
 وهذا بيان ما لا بد للمفسر منه يعني لا يكتفي بالمفسر من معرفة جوهر الكلمة سقوف
 عليها قال مجاهد لا يحل له هذا من باله والعلوم الاخر ان يتكلم في كتاب
 او لم يكن عالما باللغات العرب كذا افاد السيوطي في الاتقان واما
 النسخ فلا بد من معرفة الاعراب يتوقف عليه والمعنى يختلف ويتغير
 باختلاف الاعراب كذا في الاتقان واما المصروف فلا بد من معرفة
 الصيغ متوقف عليه واما الاشتقاق فلا بد من معرفة نسبة بعض
 المفردات الى بعض متوقف عليه في الاتقان لان الاسم اذا كان
 اشتقاقا من ما ودين مختلفين اختلف المعنى باختلافهما كما
 حل هو من الساعات او من المسح واما المعاني والبيان المبيح

ما لا بد من معرفة الاعراب في كل لغة
 ما لا بد من معرفة الاعراب في كل لغة

فلا ان معرفة ما فيها من تهيئة قواعد العربية وتدريب الحواس على الاغنية ومن
ابدال حروف الصفات ومن تسمية الشئ باسم ما كان وما يكون
التي وتسمية السبب بالمسبب والمسبب بالسبب والمفعول مكان
الفاعل مكان الفاعل مكان المفعول والفاعل مكان المصدر
المصدر مكان الفاعل والماضي مكان المستقبل والمستقبل مكان
الماضي وكليةها مكان الاموال واحد والتثنية مكانها وما فيه من القاب
والعدول من الخائب الى المخاطب ومن المخاطب الى الغائب
ومن الاخبار الى الحكاية ومن الحكاية الى الاظهار وغير ذلك موقوف
عليها واما القراءة فمدن معرفة الاعراب والادغام والاعراب التخييم
والامانة والكتابة وغيرها من مخارج الحروف يتوقف عليه واما
اصول الدين اي علم الحكماء فلا ان معرفة فلات البد و صفاته
عليه في الالتقان لما في القرآن والآيات الدالة على ما يحاط
بالي يجوز على البد والاصول بايول ذلك قد سئل على ما سئل
ويجب وما يجوز واما الفقه واصوله اي اصول الفقه فلا ان
معرفة العام والخاص والمتشرك والماوراء والظاهر والمنصوص

والمفسر والمحكم والمخفي والمشكل والمبجل والمنتشبه والمحقق والمجاز
والصريح والكنائية والاستدلال بعبارة النص وبأثره وبذلك
وباقضاء والمطلق والمقيد والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ
والمحصر والاباح والحلال والحرام وغير ذلك متوقف عليهما في
الاتقان اذ به يعرف وجب الاستدلال على الاحكام والاستنباط
واما اسباب النزول اى بيان شان نزول الآية فلان
معرفة معاني الآيات متوقفة عليها واما القصص فلان
معرفة ما لا بد منها كيد يقع الخلط في حلها واما المقدم والمتأخر
فلما في المنع من ان معرفة المقدم والمتأخر مما لا بد منه كيد
يقع الخلط كقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان
لنارا واجل مسى عناء لولا كلمة واجل مسى لكان لنارا
ولولا لكان اجل نصبا اقول وكقوله تعالى ان الله يرى
من المنكرين ورسوله رفع الرسول عطف محل اسم ان
ولو قرأ با طرف المنع وآثم القارى فهذه علوم اربعة عشر
وزاد في الاتقان وقال الخامس عشر علم الموهبة وهو علم بولاية

لمن عمل بالعلم والبيان لشارة بحدوث من عمل بالعلم لم يعمل قليل وعلوم القرآن
 وما يستنبط منه بحر لا ساحل له هو قال وفيه العلوم كاللؤلؤة للمفسر لا يكون
 الا بتحصيلها فمن قسروا فيها كان مغررا بالراسي المنه عن الصحابة و
 التابعون كان عندهم علوم العربية بالطبع لا بالكتاب والعلوم
 الاخر لهم من النبي صلعم والعلك تشكل للوهمية وتقول في اليد في قدرة
 الانسان تحصيله وليس كما ظننت من الاشكال والظن في
 تحصيل اشكال الاسباب المحيطة من السبل والنزول والاشياء
 المبنيه للعمل والمبهم كحدث مسح الناصية المبين بقوله تعالى وما
 يروكم فلان معرفتها موقوف عليها ومن اداب اي المفسر جمع
 ادب في الصراح ادب الكمال اثنان جدره حيزي وفيه شارة
 الى ان له اداب والمذكور ههنا بعض منها وسهوان لا يكون في
 قلبه اي المفسر بعت وهي ما احدث في الدرس ولم يكن فيه كبر
 له اي تكبر وترفع بحاله بل يكون متواضعا متخشعا ومهوي اي
 حصل ويكمل الى شهادت النفس بل يكون بغضها لها وحب
 الدنيا فان راس كل خطية ولا يكون المفسر مبرا مقرر على ذنب

في المفسر

من الذنوب بخبر ان تحقق وثبت ذلك المفسر بالايمان تحقيقا تاما
بلى بل اتفاق فان الاصرار يذهب بالبركة في كل شئ لا سيما باليف
التفسير فان الاصرار على الصغيرة كبيرة ولا يعتمد ذلك على قول
مفسر عنده علم بالابدالية بل بغير بالسيقة او عند علم ولكن
راجع الى معقوله وذكره فان معقول احد ليس حجة للاخر في الاتفاق
وبذه كلها حجج وموانع بعضها اكبر من بعض قلت وفي هذا المعنى قوله
سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير حق
قال سفيان ابن عيينة يقول انزع عنهم فهو القرآن وان لم يتبع
عطف على ان لا يكون لهم يتخلص القرآن وليستقرى ما فيه
فما الفاء للتعليل اى لان ما حمل منه القرآن في موضع فخر
في موضع اخر منه فالاولى ان يغيب المجل بما بينه تعالى في موضع
آخر ولو فخره فلا شئ عليه بخلاف الاحاديث المبينة
للمجل فانه علم ضرورى اذ هو بيان لا قدر المفسر وضفوا
في خبره لاشتمالهم على الفرق بين مبين القرآن والحدوث
بجعل الاول من الادب والثاني مالا بد منه كما جعل الذين

انعمت عليهم في سورة الفاتحة فسر بقوله نعم فالنعم مع الذين انعم
 عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين ثم يتبع
 الاحاديث المفردة للآيات بعد ما لم يجد ما يخدمها في القراءة ثم يرجع
 في التفسير الى قول الصحابة رضي الله عنهم فانهم اعلم بما في القرآن
 بصحة النبي عليه السلام وان تعارضت اى الاقوال تجتهد في
 في التوفيق بينها على قدر الطاقة فان لمكن فيها حوالا اى
 وان لا يمكن التوفيق بينها قدم قول ابن عباس رضي الله
 عنهما لقوله عليه السلام في حق الله علم التأويل اى تفسير القرآن
 مما اتفق بين الكل ولكن رجع الامام الشافعي رجع زيدا الى
 زيد بن ثابت في الفرائض وعلم المواريث لقوله عليه السلام
 في شاة افرضكم اى اعلمكم بالفرائض زيد ثم بعد ذلك يجتهد
 من عند نفسه ان كان له مرتبة الاجتهاد ووجيز عطف على
 ان يتبع في التفسير عن الزيادة عن المقص والمقصود
 عنه الا الاحتجاج اليهما ويقدم المفسر في التفسير رعاية المفضل
 المسبوق له الكلام يعني يبين اولا ما لا حله سبق الكلام

كما في قوله تعالى اصل المد البسيط وحرع الربو فان ظاهره في حل البسيط
 وحرمة الربو الا انه مسبوقة للتفريق بينهما راعى الكثرة القائلين
 يا تحاد بما حيث قالوا انما البسيط مثل الربو او مبين ايضا حسن النظم
 وبل اختار لي في قوله الفاظ مفردة را بيان كنهه وبراخت انها وبذا
 غير ما سياتي من المعاني والبديع فانه بحث فيها عن المركبات
 وان يظن موتيا على ويندر فيها استبرهن المفردات قال قد سحره
 قال النركشي الشكل فيها على مفردات الرغيب وهو سلم
 كتاب الامام الراغب المفردات اللغوية في الاثنان النوع
 السادس والثلاثون في سورة غريب القرآن مفردة
 بالتصنيف الخليلي لا يحصلون منهم ابو عبيدة وابو عمر الزاهد
 وابن دريد ومن شبه كتاب الراغب في فقد اقام في تاليفه
 خمسة عشر سنة مجوزة وشيخ ابو بكر الانباري ابن حبان
 في ذلك تاليف مختصر في كراسين اى حبتين ومن حسناتها
 المفردات للرغيب فانه يذكر قبا راعى اهل اللغة في فهمها
 اللفظ لا في اقتضاه السياق كالشي والقمرين واللات والفرج

على الاطلاق في ما ليس من كلمات القرآن على حرفان م

۱۹
و نظایرها اما ربی فقد قال الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
لا يقدر على شيء اى النفقة مما رزق وقوله تعالى ايكلم لا يقدر على
شيء اى الامر بالعدل والالستفاته فان تمجتي قد تاملت
عن شيء اى من صفات المخلوقين واما خلقوا من غير شيء اى من غير
خالق واما القرين فكقوله تعالى قال قرينه وندما له حى عتمة اى الملك
الموكل به وقال تعالى قال قرينه عتمة اى عتمة الله واما قوله
اراد به الشيطان واما الامة فكقوله تعالى و جد عتمة من خلقنا
اى الجماعة وكقوله تعالى ان ابراهيم كان امة اى رجلا جامع للخير
ليقننى به وكقوله تعالى انا وجدنا اباونا على امة اى على دين
وكقوله تعالى واذكر عبادة اى حسين واما الروح فكله فكل طول
بايرادها ثم يبين بالتصريح جهو طرف على رحابة العرض واما
اورثتم اشارة الى ان الترتيب فى الامور المذكورة فافهم
قدم منها فى الترتيب فليقدم ثم الاستفاد ثم النجوم المعاني ثم
البيان ثم البديع ثم بين المراد والمقدم كما يقال في الجملة الحل
كذا وخرجه كذا وخرجه كذا وخرجه كذا وخرجه كذا وخرجه كذا

بعض الايات ببعض او من غير بعض الحكم او ببعض وكذا مناسبات
بعض السور ببعض قال في الاتقان وقد صنف فيه كتب علماء
ابن حبان كتاب سماه التبريل في مناسبات سور القرآن ولى
كتاب يعرف باسمه انما تنزيل قال الامام الشافعي في سورة
البقرة ومن تامل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائع
ترتيبها علم ان القرآن كله معجزة بحسب فصاحة الفاظه ورف
محانيه فهو المعجز بسبب ترتيبه ونظم لايته وحل النذير
قالوا له معجز بسبب سلوه وارادوا ذلك الى انى ريت جمهور
المفسرين معرضين هذه اللطيف غير مستفيدين بهذا السراويل
الامر في هذا الباب الا كما قيل روح النجم تستجيب للاقتضا وصورته
والغريب للظروف لا النجم في الصور وسبب النزول الى شان
نزول الآية ثم الاستنباط الى استخراج المثل ثم الاشارات
والرسوخ التي يعجز عنها اهل الحقائق والمعارف كما قيل
في قوله تعالى فخر اربعة من الطير الى الطاووس والديك
والغراب والمامة ان خبياتها الى ان ارجاء المنفصل

بالحياة الابدية انما يتلوه في باباته تسبחות والنظائر التي
 هو صفة الطائوس والصوت المشهورة به الدريك وخسنة المنعش
 وبعد الامل المتصف بها الغراب والرفع والمساومة الى الهوى
 الموصوف به الجاهل ثم يبين المتقدم والمتأخر قال قد سئل عن
 الحاشية نذر اولي سما قيل ثم الناسخ والمخاض المنسوخ لا زئجل
 المخلص انتهى ثم يبين القضايل اى فضائل الايات والسور
 المشنوب كما فعل البياضي في اية الكرسي وفي كل سورة فخلا
 عن ابي ابن كعب فجاء من قرأ سورة كذا فله كذا وزدت انا على ذلك
 شيئا من الخواص يعني اقول لا بد للمفسر ان يبين شيئا من جواهر
 الايات والسور كما فعل في ايات الشفاء انه يكتب لك والزعفران
 بالاسمان في ظرف صبيته ويشرب على الريق لرفع الامراض وان
 يعتقد المفسر ان المترادفين كحصيل ونجدد معنى لا يوجد عند الأفراد
 اى ذكر احد المترادفين بدون الآخر كما في قوله تعالى لا تبغى
 ولا تذر اى لا تبغى شيئا يلحق فيها الا اهلكته واذا اهلك لم تذر
 هالكا حتى يعاد في الاثقان عطف احد المترادفين على الآخر

في قوله تعالى
 لا تبغى ولا تذر

قد يقصد من التاكيد ومن انما اشكوتني وخرني الى الدنيا ونحوها
لما احصا عليهم في سبيل الله وما صدقوا فدلحيا فظلموا واهضما
لا تخافوا ولا تحزنوا ولا تترى فيها عوجا ولا امتنا سرهم ونحوهم
شريعة ومنها جال الاوعاء ونداء اطلعنا ساداتنا وكبارنا علينا
فيها نصب ولا يبيننا فيها الخوب صلوات من ربهم ورحمة قال
تعلب بها معنى وانكر المسرور وجود هذا النوع في القرآن واوله كما سبق
على اختلاف المخنيين وقال بعضهم المخلص في هذا ان يعتقد ان مجموع
المراد فليس يحصل معنى لا يوجد عند انفرادها فان التركيب يحدث
معنى زائدا واذا كانت كثرة الحروف بغير زيادة المعنى فكذلك كثرة
الالفاظ وان لا يقول كلام الله حكلي وحكي الله في الاتقان كثيرا
ما يقع في كتب النفح حكلي الله كذا وينبغي تحسب قال الامام ابو القاسم
في المرشد لا يقال كلام الله حكلي ولا يقال حكلي الله لان الحكاية
الاتيان بمثل الشيء وليس لكلامه مثل وتسايل فهو مطلقا
لفظ الحكاية بمعنى الاخبار ولا يقول الى مرة ان هذا حرف زائد
لا معنى له بل الادب ان يتعرض اول الالفائدة من الفوائد

21
واذا لم يجد يحيل الى فاعله في الاثقان ويحتسب اطلاق لفظ الزيادة في كلامهم
فان الزيادة قد يفهم من انه مالا معنى له وكتاب البمد من منزلة عن ذلك قيل
اختلف في جواز اطلاق لفظ الزيادة في القرآن فالأكثر على جوازه
نظرا الى انه نزل بلسان القوم وسمعا ففهم ومنهم من اني ذلك
وقال نزه الالفاظ المحمودة على الزيادة جاءت لغوايد وسكان لا يحسن
فلا رخص على بالزيادة والتحقيق انه ان اريد بالزيادة اثبات معنى لا
اليه فباطل لانه بحث ففتح من ان الزيادة طائفة لكن الحاجة الى الاشياء
قد تختلف بسبب المقاصد فليت الحاجة الى اللفظ الدقة هو لا زيادة كالحاجة
الى اللفظ المزيد عليه قول بل الحاجة اليه سواء بالنظر الى مقتضى الفصاحة
والبداعة وانه لو ترك كان الكلام دون مع افاودة اصل المعنى المقصود
خاليا عن الرونق ولا شبهة في ذلك ولا يفضل قراءة ابي قراءة
احد من القراء على قراءة اخرى بعد ما صحنا كلامهما سندا لكن لا من حيث
الفصاحة والبداعة مثل بل من حيث الدلالة والمعنى فانه انما قال
الطعبري كلام الدواحد بالذات متصفة ومختلفة لا تفاضل فيه
وترجح بعض الوجوه على بعض باعتبار موافقة الاصح او الاشهر

او اکثر من كلام العرب ولا بأس في تغير الاسلوب انما رقا الى ان
ليس على ما ينبغي فان القرآن مما يستشعره ولا يستشعر عليه ولذا
قيل في لا بأس بكونه لو فعل فلا بأس ان استشهد به شعر نصيح
بالاضافة او الصفة فان الشعر على ما يقال ويوان العرب ومرو
والقرآن انزل على الله فلا بأس ان استشهد به بقوله نعم ياله
قال ابو بكر الاسدي و قد جاء عن الصحابة والتابعين
كثيرا الاصحاح على غرابت القرآن ومشكرا بالشعر وانكر جماع
العلماء على المنحويين ذلك وقالوا اذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر
اصلا للقرآن قالوا وكيف يجوز ان ينج بالشعر عن القرآن ويؤخذ
في القرآن والحديث قال ليس الا مر كما عمو من انا جعلنا
الشعر اصلا للقرآن بل اردنا تبين احوال العرب من القرآن
بالشعر ان الله قال انا جعلنا قرانا عربيا وقابلنا ان عربي
مبين وقال ابن عباس وشعر ويوان العرب فاذا خفي علينا
احوال من القرآن الذي انزل اليه بلغه العرب وصحا
الى ديوانها فالتبسنا مع ذلك منذ ثم اخرج من طريق عكس

عن ابن عباس قال اذا سالتموني عن غريب القرآن فاستنوا
في الشعر فان الشعر دليوان العرب كذا في الاتقان وفي الخبر
روي عن عكرمة عن ابن عباس روى قال اذا قرأتم احدكم شيئا من القرآن
فلو لم يدر ما تحفه فليدبر في الشعر فان الشعر دليوان العرب وفيه
قد صرح وثبت عن ابن عباس رضي الله عنه لا يستشهدوا بشعرهم
تفهم نافع الزرق بتقديم الجوز على المصلاة في كثير من النسخ في الحفاظ
القرآن قال ابو عبيد في فضائله باسناد حسن عن ابن عباس
انه كان ياب عن القرآن فينت في الشعر قال ابو عبيد روى كان
يشهد به على التفسير قلت قد روي عن ابن عباس كثير من ذلك
وادعيث ما رويناه من نافع الزرق باسناد حسن عن
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن الحسن بن ابيه قال سمينا عبد الله بن عباس
جالس بفناء الكعبة فداكته الناس في الودع في القرآن فقال
نافع بن الزرق لزيد بن عويمم بنا الى هذا الذي تجري على خبير
القرآن بما لا علم فقاما اليه فقالا انا نريد ان نالك نحن اشرار
من كتاب الله فخره هالنا بمصاحركم من كلام العرب فان الله

انما انزل القرآن بل ان عربي مبين فقال ابن عباس سدا في عباد
لكماله فقال نافع اخبرني عن قول الله تعالى احسن السميين وعن
الشمال عرس قال الحسين اخلق الرفاق قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت عبدا بن الابصر وهو يقول فجاؤ
ايهم عوان اليد حتى يكونوا حول مبرة غرينا قال اخبرني عن قول
وا تتبعوا اليه الوسيعة قال الوسيعة الحاضرة قلل وهل تعرف
العرب ذلك فقال نعم اما سمعت عنزة العيسى وهو يقول
ان الرجال لهم اليك وسيعة ان ياخذوك كحلي وتخصي قال
اخبرني عن قوله تعالى شرعة ومنهاجا قال الشريعة الدين
والمنهاج الطريق وقال وهل دخل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت ابا سفيان الخارث بن عبد المطلب
وهو يقول لقد نطق المأمون بالصدق والمهدي وبين
الاسلام ديننا ومنهاجا كذا الفاذا السيوطي في الاتقان واول
كل ما مثل في قريش من عشرة اوراق واما شرف هذا العلم في
بيان من فيه ما بين العلوم فما لا يخفى على احد لان الكلام فيه

في العلم في كلام الله وهو يتبع بالفتح حشر باربي كل علم وحكمة
 وسعد كل فضل وفريدة قاي شرف اشرف واعلى من هذا
 وايضا فيه اى في كلام الله بيان الاولين والآخرين من لدن آدم
 الى محمد عليه السلام بل من ابتداء الخلق الى يوم القيمة وما فيها وبيان
 معاشهم ومعادهم طرا اى كلام لا يطلب ولا يابس مثل في الكل
 اى الاشياء من الاشياء الاخذ ذكر اصالة او تبعا في كتاب مبين ظاهر
 فصاحته وبلغة وهو الفرائد على قول الميراد به الموجع شغول حتى
 قال ابن عباس رضي عنهما عن كونه على كمال جوده وهو لا يعتد به كونه
 لوجهه في كتاب الله وهذا عنده من مباحثه عظيمة وسئل عالم
 بارع في العلوم اى فائق على القراءه فيها يقول لا يطلب ولا يابس الا في
 بانك تقول الاشياء فاسم الغافل يضم الغائين كسر كما حب
 معروف يقال سورج والدار فلفل اليهم دوار معروف فقال في
 جوابه والفلك التي تجري في البحر ينفع الناس في القرائن وما هو تبيان
 الى ساحل البحر على الغدك فها تبعا كسر جان فيما ينفع الناس
 فها نذكر ان اصالة وايضا سئل بارع فاسم الكوسج بفتح

هذا هو الكتاب

الكاف وضمها معرب كوسه يعني من الجنة له ومن له الالتجاء فقال في سورة
 وقال الله تعالى والبلد الطيب أي الأرض الصالحة للزراعة يخرج
 نباته بأذن ربه وفيه إيمان إلى الملة والذبي حيث أي الأرض السنية
 لا يخرج نبات إلا بأمر إلهي قليل وفيه إيمان إلى الكون روي أنه تفكر بعض
 الصالحين في أنه هل في القرآن شيء يقوى قوله عليه السلام يخرج
 روح المؤمنين من حبه كما يخرج الشعر من الحنظل فحتم القرآن بالنبوة
 فما وجدته فإني أرى النبي عليه السلام في منامه فقال يا رسول الله قال
 الله تعالى ولا تطرب ولا يابس إلا في كتاب مبين فما وجدت
 معنى هذا الحديث في كتاب الله تعالى فقال عليه السلام أطلبه
 في سورة يوسف فلما ابنته من نومه فإنها فوجده وهو قوله تعالى
 فلما رأته أكرمه وقطعت أيديه من أي ما رآه من جمال يوسف فتعلق
 اشتغل به وما وجد أن ألم القطع وكذلك المؤمن إذا رأى
 ملائكة الرحمن ورأى مقامه في الجنة وما فيها من النعيم وطور
 والقصور اشتغلت قلبها ولم يجد ألم الموت كذا في شرح سورة
 الاسلام وما غرضه أي غرض هذا العلم فذا لا بد من معرفته

سان علم قرون

لأن السعادة الباقية ابد الابد ودور الدارين وهي الفوز بمقام كلام
 النبي والنبيل الى مطلب سرمدى التي هي الغاية من استفادة الحكم
 العقلية والنقلية ومن يدل اليه من الخوض في الاصول والفرج
 البهية السعيدة والاحتياج قال قدس سره في الحاشية معطوفة
 على المعنى انتهى اى لا بد من معرفته للاحتياج بجميع العلوم الشرعية
 والمعارف الدينية الى هذا العلم قال الله تعالى من نوت الحكمة
 فقد اوتى خيرا كثيرا اما للاحتياج وقد صرح ونبت عن النبي
 عليه السلام بروايته مقابل الن المراد منه اى من الخيز القرآن
 وتفهمه وذلك ان تقول ان قوله وغرضه ليس كلاما مستانفا
 بل هو معطوف على اثم ان قوله لان الكلام فيه فهو على لبيان
 الشرف وترك كلمة اما بهنا مؤيد له وقوله للاحتياج معطوف
 على فهو ايضا على لبيان الشرف وقوله بل كل العلوم ما هو دونه
 اى عن القرآن وتفسيره مؤيده لما قلنا وهو تفرغ من الاحتياج
 اى لا معنى له احتياج العلوم المذكورة بل ما خذ الكل القرآن
 وتفهمه شرف على الكل وهذا ما الهمنى ربي واما بيان

عدد سورة اى القرآن فقد اختلف فيه فقيل مائة واربعون قال الكوفي
 في شرح حديث نبي الاسلام على خمس ان خمس في بعض الروايات
 بالتاء فتقديره خمسة اشياء او اركان او اصول وفي بعضها بدون
 التاء فتقديره خمس دعائم او خصال او قواعد ومباني او قيود جليدة
 تطلعك عليها فهي ان اسماء العبد وانما يكون تذكيرا بالتاء وتانيتهما
 بسقوطها اذا كان المميز نكورا اما لو لم يذكر فيجوز فيه الا مران صرح به
 النجاة وذكرها النجاشي في شرح صحيح مسلم في حديث من صام رمضان
 وستا من شوال فكانما صام الدهر كله فنفى بحثنا يجوز من حيث
 النحو التاء وحدهما باجماع من جئنا به في البستان وهو قول زبدتين
 ثابت وعامة اصحاب رسول الله وكذا في مصحف اهل الامصار قيل
 مائة وثلاث عشرة وهو قول مجاهد وهو يجعل سورة الانفال وسورة
 البراءة سورة واحدة على ما يقتضيه ترك التسمية بينهما وفي مصحف
 ابن مسعود رضي الله عنه لم يكتب الموعودتان فعند سورة القرآن مائة
 واثنا عشر وكان يقول بانها من الاثنا عشر ومن كلام الله ولكنه
 عليه السلام يبرق فيهما ويتجوز بهما فاشبه بهما فيهما من القرآن الويتان

كلام ابن الوفا وفي مصحف

٢٥
 ونظم يمينها كذا في البستان وفي مصحف أبي زيدت سورتان المشهورتان
 بعد عار الفنون وهما المديان بسور في الحقد والخلع وجعل الفيل
 والابلان اي سورتيهما سورة واحدة على الحقيقة تعلق الجار في الابلان
 بقوله كعصف كاول وقيل والضحى والمشرح سورة واحدة للظن ان هذا جعل
 من تمة قول أبي وفي البستان خلاف هذا حيث قال وقال ابن كعب
 جميع سور القرآن مائة وستة عشر وهو بعد الفنون سورتين فافهم
 وترتيبها كما ترتيب السور عند الترتيب المشهور المعروف وهو الترتيب الذي
 في مصحف كان مع عثمان ابن عفان رضي الله عنه وفيه شارة الى ان
 المربس عثمان علي ما هو المشهور واعلم ان القرآن نزل متفرقا سورة
 سورة في امكنة مختلفة على حسب المصالح والاعراض والجمع في المصحف
 حال كونه نقلا اي منقول من العرب جميع العرب وهو عظم الذنوب وبركة
 من التخل مستقيمة وقيمة كمنطوقها والذي لم يثبت عليه الخوص كذا
 في الحاشية نقلا من الخامس والسادس والظاهر انما الوجهة قال
 الاصمعي وهي حجارة بيض رقاق واحدها مخففة كذا في الحاشية نقلا
 من الصحاح والسرقات جمع رقعة اي رقعة وقطع الاويم يعني ياربها

والاكتاف جمع الكتف ثمانية والمراد كتف السجدة لانهما كانا
اذا جف يكتبون عليه كذا في شرح الشيخ بلمشكوة والاصلاح جمع
ضلع يستخوان بهما والاقطاب جمع القتب وهو الرجل الصغير كذا
في الطائفة يعني بالان خور وفي رواية من صدو الرجل قال زيد
وجدت آخر سورة التوبة ابي شريك الانصارى لم اجدها مع احد
غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز حتى خالته براءة كذا في المشكوة
انما هو خبر الجمع من زيد بن ثابت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحب ماله في الوحي في عهد ابي بكر راجح بامرة وتقصيده على ما في
المنع والمثكوة ما روى انه لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ابو بكر
الى زيد بن ثابت ^{ابن ثابت} مقلد اهل الجماعة فجاء فاذا عنده فقال ابو بكر
ان عمر يقول ان القتل قد استرجع بابل الجماعة من المسلمين واني اشي
ان ^{ابن} القتل ^{بالقوة} في المواطن فيزيد كثير من القراء واني
ازاي ان تاجر جميع القرآن فقال زيد يعزب تفعل شيئا
لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر والدة هو خير
فلم ينزل يراجعه حتى شرح الله صدره لك ففعل وقال

٦
لو كافوني في نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما هو في من
جمع القرآن فلما جمع من الرقاع والاكشاف وصدر الرجال استلخوا
في اسمه ورثته واروا بذكره ما صحفوا وكان عند أبي بكر رضي
توفي ثم عند عمر رضي توفي ثم عند أبي بكر رضي
عثمان أخذ منها نسخاً ما فيه وأخذ منه نسخة مصاحف فارس
أصدر إلى مكة والثاني إلى الشام والثالث إلى العراق والرابع
إلى البحرين وفي رواية إلى ما وراء النهر وفي رواية إلى خراسان
وامسك الحاكم في المدينة انتهى فاطباعه حقيقة هو أبو بكر رضي
وما أشترى ان علياً رضي الله عنه إلى ان لا يترك في رواية الاصلوة
حتى يجمع القرآن فضعفه بن جرير لا يقطع وقال على تقدير صحة فالمراد
بجميع حفظه في صدره وكذا ما ورد اول من جموع لم يولى نسخة
منها احد الا جامعين بامر أبي بكر رضي الله عنه كذا الفادق ذكر
في الحاشية قال صاحب المشكوة في حواشيه المتبعية فقد من ابن
التبسيب ان الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان ان جمع أبي بكر
كان خشية ان يذهب من القرآن شيء يذهب بجلده لانه لم يكن مجموعاً

في موضع واحد وجمع عثمان ان جمع ابى بكر خشيته ان يذهب القرآن
بنو باب جلد لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد وجمع عثمان كان
لكثرة الاختلاف في وجوه القراءات قراوا وبلغاتهم على اتساع
اللغات فادعى ذلك الى الخطية بعضهم بعضا فحتى من تفاقم الامر
واقصر من سائر اللغات على لغة قرش محتجا بانهم نزل بلغتهم
والكان وسع في قراته بلغة غيرهم فاقصر على لغة واحدة قال
الحارث المجاشعي المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان
وليس كذلك انما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه على
اختيار وقع بينه وبين من شهدوا من المهاجرين والانصار
ما خشي القننة عند اختلاف اهل العراق والشام حروف
القراءات فاقبل ذلك فقد كان المصاحف بوجوه من
القراءات والسابق الى جمع الحمد الصدوق واما في عمده
عليه السلام فقد قيل ان القرآن والكان مكتوبا لكنيه ما كان
مجموعا في موضع واحد واول مرتبة السور بهذا الترتيب و
اخره بآياتها قال الخطائى بانه انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم

٢١
القرآن في المصحف لما كان يترقب ورود ما سيجب حصوله
او تلاوته فلما انقضت نزوله بقرعة عليه السلام اللهم الله تعالى الخلفاء
الراشدين ذلك وفاء به عهده الصادق وضمان حفظه عليه السلام
فابتدأ ذلك على يد الصادق بمشورة عمر بن الخطاب كذا اذا ورد
في شرح المشكوة وقيل الصحيح انه كان مجموعا في عهد عليه السلام
لما ورد انه عليه السلام كان اذا نزلت عليه آية قال لنماضعوها
في موضع كذا فمات ولم يبين لنا موضع براءة وهي من آخر القرآن نزول
فالحقنا بها بالانفال لتشارب قضيتها وتكرنا التسمية ويلتزم روى ان
جريل كان اذا نزل شيء من القرآن امره ان يضع سورة كذا
عند سورة كذا حتى روى انه لما نزل بقوله تعالى واقولوا يا ترجمون
فيه الى الله قال وضعها عند ثمانين من السورة التي يذكر فيها الحق
كذا في المنع وفيه بحث لانه لا يدل على الجمع في المصنح بل انما يدل
على المعلم والاعلام بالمواضع التي يوضع فيها فيكون الترتيب المذكور
توقيفا موقوفا على اذن الهى قاضى شهاب الدين ما دلنا بادي
مصنف تغية بحر مواج در رساله شرف السادات مى نويسد

چه حکمت است که اکثر عرب و فارس بحسب اولاد رسول اند و آن
اولاد رسول را بنظر اوقات می گیرند جواب در تعجبیه و التماس
میگویند چون قرآن منزل شد مصطفی علیه السلام قرآن را بر خانی
فرستاد چون در فارس رسید پارسیان قرآن را بر سینه
نهادند و سلیمان پارس را بخد مت و دان کردند
در اسپ و لدرل و ماریه قبطنی را فرستادند و چون
در ترکستان رسید ترکان مصحف را بر سر نهادند و بایا
خداوند کردند و چون در هند رسید هندیان قرآن را
زیر پاداش کردند و در کلوسی سک بستند کیفیت ایشان
پیشتر تحت برالمت آورند مصطفی علیه السلام فرمود
پارسیان مقبول و لها و صاف سینه باشند تا وقت قیامت
محبت خاندان من از سینه های ایشان نرود و ترکان سران
و سروران باشند و هندیان اولاد و خواهر کنند و ایمن
گردانند ایشان همیشه خوار باشند یکی معاند دیگری باشند
همه خوار مال رعیت فرو برد رعیت خوار مال امیر فرو رود

پنج بزرگ و بزرگ زاده شود و تمام اصناف بودند الاما ش الله
 مرویست که چون این کیفیت پیش تخت رسالت گذشت
 مصطفی علیه السلام خواست تا آنهم کند جبریل علیه السلام بیايد
 و گفت یا محمد بنده زمین نجس است قدم مبارک خود را بر خاک نهد
 از آدم الی یونس اندر هیچ نبی در این زمین قرار نگرفته است
 و مخفته چون کتاب ما را ایشان چنین کردند متابعتان تو
 از ایشان انتقام کشند و زنان فرزندان را بکشند
 و بطلان و مصا و ره برهنه گردانند و اتمهی فعلی من بده القصة
 ان العنبران کان مجموعا مکتوبا فی عهد علیه السلام بدانکه در شرح
 المهدیة مخالف اخیه شهاب الدین نوشته بنظر در آمده است
 قال قال النبی صلی الله علیه و سلم ان اول مرضی منی
 قد می آید سوال کردم از بزرگترین قطب الاقطاب و است
 بر کاستن تو از زمین عرب بود فرمودند که بوقت قیامت
 مهتر جبریل علیه السلام را فرمان شد از حضرت ذوالجلال
 که زمین بندگان را جلد بویج و بر طریق فریاده کن

قوله

وزیر قدم پیغمبر گنج بار که مرا از سر این حکمتهاست بعد قطب
فرمودند چندین نعمتها و الوان رنگها بنی آدم و کمون حکمتها
که مخصوص زمین هندوستان است در بر و بحر جهان نیست
و اینهمه از تاثیر قدم پیغمبر علیه السلام است که تخت پایی مبارک
و قدم مهتر آدم علیه السلام نزول و زمین هندوستان شده
سید الشیاد است بزبان مبارک فرمود حق سبحانه چون
بعلم قدیم خود دانست بود که چندین انواع اولیا و جنات
اصغیا حضرت خود را از زمین هندوستان ظاهر و بدید
خواهد آورد از آن جهت زمین هندوستان را تخت زیر قدم
حبیب خود آورد ازین جهت پیغمبر خدا علیه السلام فرمود
لنسر لعمری علی البحر فی الا بال تقوی و ایضا قال النبی
صلی الله علیه و سلم ان فی الهند بلدة و سماها اوردو
و بین شیث و ابوب علیهما السلام انتهى قال قتاد بن
دی الحاکم فی المستدرک عن زید بن ثابت
قال کنا عند النبی صلی الله علیه و سلم فواف القران

استیذان بن

من الرقاع الحديث قال البيهقي يشبه ان يكون المراد تأليف
 ما نزل من الايات المعروفة في سورة وجعلها فيها بشارة
 النبي عليه السلام واقسامه اى اقسام القرآن اربعة على
 ما في الحديث قال عليه السلام اعطيت مكان التوراة السبع
 الطوال اى السور السبع التى منها طويل وهى من البقرة الى ابرق
 سميت بها بطول سورها والتوراة الف سورة كل سورة
 الف آية فلهذا من اجتهد بالتوراة وكان النبوة الميثاقين مع المائتين
 واصل مائة كعنى والهاء محو عن الواو واذا جئت المائة قلت
 ميسون ولو قلت مات جازوا والمراد من المئين ما كانت آياتها
 مائة كذا فى حاشية السيد على المشكوة وكان الانجيل المتانى
 وهى القرآن ما كان اقل من المئين كذا افاد السيد قدس سره
 وفضلت بالمفصل ليس للاحد غيرى شيخ عبدالحق وشرح
 سفر السعادة نوشته سورتاى مفصل بر قول مختار از سوره
 حجراتك انك قد اترك مقدار من قرأتك وتسميه وسمى بمفصل اربعة
 كثر فصل ميان سور در انجاست فى الاتقان السبع المتانى

سميت بذلك لان كل سورة تزيد على ما يجتازها ربهانتم يا اي
المؤمنين يسمى التواني لانها تشبهها اي كانت بعد ما فهم لها
توان والمؤمنون لها اواسل وقيل هي السور التي ايها اقل
من مائة لانها تشتمل اكثر ما تشتمل الطول والمؤمنون وقيل لتشبه
الامثال فيها بالغير والمفصل ما ولي التواني من قصار السور قال
قد سره في الحاشية قال الزركشي ما كانت الكتب التي اتي بها
وقال الزركشي انزل بالسور الانجيل والزيور والتوراة كذلك
سورة انتم اقول ويؤيده ما في المعنى في قوله تعالى ذلك الكتاب
قالوا لما انزل السور على التوراة وهي الف سورة كل سورة
الف اية قال موسى يا رب ومن يطيق قراءة هذا الكتاب وحفظ
فقال اني سأنزل كتابا اعظم من هذا قال يا رب قال على
خاتم النبیین قال وكيف يقرأ منه ولهم اعمار قصيرة قال اني ايسر
عليهم حتى يقرؤا صبيانهم وايضا في التلويح في بيان تعريف
القران مفهوما سورة بعض مترجم اوله واخره توفيقا من
كلام منزل قرانا كان او غيره بدليل سور الانجيل والزيور

واما الآيات اى آيات القرآن ففيه اختلاف كثير فخصيه في البستان
 وقد ذكر قدس سره بعض الاقوال منها فقال انها ستة الالف
 فقط آوسته الالف واما ثمانية واربع آيات وهو قول البصريين او
 واما ثمانية واربع عشرة آية وهو قول اسمعيل بن جعفر المديني او
 واثني عشرة آية او خمس عشرة آية او وستة وثلثون آية
 في البستان وهو المختار من الاقوال وهو المنسوب الى علي بن
 الكوفيين او وستة عشرة آية وهو قول ابن عباس رحمه وحي
 على اى حال توقفت موقوفة على اذن الشارع وبيان لا دخل للعقل
 في دركانه بل اذن الشارع في الانا ران عدد اى القرآن على
 قدر درج الجنة فمن استوفى قراءة القرآن استولى على اقصى درج
 الجنة واما الكلمات ففيه اختلاف كثير فقال حميد الاعرج كلمات
 القرآن سبعون الفا وستة الالف واربع مائة وثلثون كلمة
 وقال مجاهد بل هي سبعون الفا واما ثمانية وثمانون كلمة وقال
 ابراهيم التيمي هو سبعة وثمانون الفا واربع مائة وتسعة وثلثون
 كلمة وقال عطاء مثل هذا وعن عبد العزيز بن عبد الله

وتسعون الفا واربعماية وستة وثلاثون كلمة في البستان وقد
 قالوا غير هذا ايضا واما حروف فقيهه ايضا اختلاف كثير فقال عبد الله
 مسعود حروف القرآن ثلثمائة الف واثنان وعشرون الفا
 وستماية وتسعون حرفا وقال ابن عباس جميع الحروف ثلثمائة الف
 حرف وثلثة وعشرون الف وستماية وسبعون حرفا وقال مجاهد
 ثلثمائة حرف واحد وعشرون حرفا وقال التميمي ثلثمائة الف ثلث
 وعشرون الفا وخمسة عشر حرفا في البستان نقلا عن ابن مسعود
 واما القرآن فكل حرف ثلث سنات فقول قدس سره
 ولا طائل تحت محل تامل الا ان يقال اراد انه لا يتعلق به حكم
 من الاحكام وقد ذكر في البستان الاختلاف وفي اثلاث القرآن
 وايضا في ارباعه واربعة عشر حرفا من القرآن مثلا
 عدد الالف كذا وعدد الباء كذا وعدد التاء كذا في شرح عشرة
 الاسماء قدس من الاحياء ان الحاج هو الذي احدث ذلك في
 زمانه فما حرف القرآن بعدوا بكلمات القرآن وحروفه وسور اجزائه
 وتسموا الى ثلثين جزءا الى اقسام اخرى قال قدس سره

بيان اختلاف وافصاف
 وارباع قرآن وركدام
 زمان حدوث شده اند

في الماشية لما كانت القراءة سمعوا عنها في هذا الفن فلكل كلمة فيها جزء من
قدرة الكلام فيها كصحتها وانما ذكر عنهم اذ اربها اليهم انتهى فليدروا
انه لا يتعلق لهذه الاداب بعد التفريق حاصل الجواب بين القراءة
الحكية والذين لم يكن منها سمعوا اذ لا تحل لها بعد التفريق لكل
القراءة على الوجه الذي سمعوا عنه بان يقال ان الحروف متحدة
بغير زنة القدر على الكوبية مخصوص وغيره بخلاف ما مر في تعريفه فينبغي
المناسبة ذكر القراءة كلها وادابها ليس اى من الطرق بل
في الذين ان تحلل المقادير بالخلل بين رتبة واستكمال
اي يستعمل السواك لقراءة القرآن والسواك حروف يكون
من شجور مطبوخة مقدار ربع غلة او غلة وكان السواك الانبياء
من الزيتون والخرنوب والثلث والاصل الشوك وقال ابو حنيفة
الاراك افضل لانه يفتح الكلام ويطيب النكته ويشبه الطعام
ويبقى الدماغ واجوده يستعمل سبلون بارا الورود في شرحه
وطريقة استعماله ان يستعمل في عرض الاسنان لا طولها
يفطر بفم الاسنان ويضعف اللثة بعد ما يجعل اليها ما يحسن

وختفه تحت السواك والبواقى فوقه ولا يقضه فانه يورث
 البواسير ولا يبتاك بطرف السواك ولا يصبه لانه
 يورث العمى واذا استيك غيل والافاشيطان يبتاك
 ولا يوضع عرضها بل ينصب والا فخط الخطون ويتطفاه
 بعد السواك بالقطر والنفخ او المسح والتسبول او المحك
 او غير ما يحصل كمال النظافة وقت ساجدة الرب وقال
 الشيخ الدلموى قد سره فى رسالة التجويد للقراءة اداب
 ظاهرة وباطنة اما الظاهر فالسواك لقوله عليه السلام طيبوا
 افواهكم بالسواك فانها طرق القرآن وقيل يجوز الاكتفاء
 بالمزقة الحشنة والاصبع وغير ذلك مما ينظف الغم ويسر
 احسن ثياب وتزين بالمشط وغيره وتطيب بالطيب
 كالجروم والورد والبخور قول لو ترك قول فاه واقتصر
 على ويتطف لكان اخضر واشمل ولو قال او ينظف فاه بجملة
 او لكان سواقا لما فى الكتب فى الشريعة وبتاك ويشوص
 او ينظف فاه بالابهام والمسبحة او المجد سواكا ويقول عنده

اي عند استعمال السواك اللهم بارك في يدنا ارحم الحرمين والوطنين
عطف على ان يستاك اي يستحب الوضوء والكان على وضوءه افضل
الا فكم الغسل احب ولا بأس بالتيميم ولو قرع عن غير وضوء
فدراهم فضل ولكن دون ذلك والقراءة في مكان طاهر طيف
والنفوس والنفوس اولى قال عليه السلام يبذلون الدرهم
في الدنيا على العرش الممجد يرضونهم بجنات العلى وافضل اى
افضل المكان المسجد لانه افضل المكان المسجد لانه افضل
الاعمال والترتيل عطف على القراءة في الصحاح الترتيل فيها
والتبيين بغير تعن اى تبهل في قرأته ليحقق على محاسنه في عين
العلم ويرتل لتوقف التدبر عليه وكونه اقرب الى التعظيم
والتأثير هو المردى وفي شرح النسخة ولا يعلم ان الترتيل
مستحب لا يخلو من التدبر فان بالبحر الذي لا يفهم معنى القرآن
يستحب الترتيل اليهم في القراءة لان ذلك اقرب الى
التوقير والاحترام وسرقتا شيراني القلوب من العباد والاعمال
يتم عمل ابن الشيخ الديلمي قال في التفسير في علم التبريد

الترتيل في الصلاة

ان التجويد على ثلث مراتب اعداد التحقيق وسبب الترتيل
 وهو القراءة على الترتيل وهو نديب ورش وعاصم ومحمود
 وهو الافضل الاكمل لموافقة لطوار النصوص واعطاء كل
 حرف حقه من الاشباع والمد والتشديد وغير ذلك ثمانية
 ١ وهو العروة على اسراع وهو نديب ابن كثير وابي عمر
 وقالون حرصا على كثرة القراءة وزيادة الحسنات من غير تعسر
 واخلاق الشبي من قوانين التجويد وثانيها التدوير وهو توسط
 بين التهامين وهو نديب ابن عامر والكسايني ثم قال وهو
 ابي التجويد واجب يا من تاركه لان تركه لا يفتكركه لمن
 وهو ارام ثم نقل عن شراح الارضية ان مراعاة قواعد
 التجويد فرض عين لازم لكل من قرأ القرآن وان من لم
 يقرأ القرآن بالتجويد عاص في قوله عاصم اثم معصيان
 والا اثم معاقب فعلم ان ترك التجويد حرام لان ارام هو الذي
 يعاقب على فعله وكتاب علي تركه انتهى والتدوير عطف
 على الترتيل ابي التفكير في معاني القرآن لمن قدر عليه

اذ هو الغنم من القارة في ينسج الصدر وابتدأ القلب
 وقدرت جماعة من سلف يتلو الواو منهم تية واحدة في البيت
 كاملة في عين العلم قال الله تعالى لبيد بواياته وكان لهم
 بالتفقه دون الصلوة حتى لم يستطعوا الا بصنعة بل الكثير
 لم يحفظ الا سورة او سورتين والمدامنة عطف على ما قبله
 ليس المدامنة على قراءة من القرائت السبع اولها بها فان
 في تركها واخذ غيرها اشعار بنوع الخار بها وفي المنة والمنة والار
 باختصار احد في القرائت السبع لان القرآن على سبعة اعراف
 كلها شاف كاف واذا ابتداء القارئ من وسط السورة تنبه
 من الكلام ولا يتقيد بالابرار كالرابع والخامس والسادس
 والسابع والارباب جمع حزب بالكنيسة الوزر وكما يحسن ورده
 خمسة اوراق او عشرة وما فيها في عين العلم من الارباب
 المروية السبعة في آخر الاربعة اربع عشرة وثلث
 والارباب والارباب فان كثير منها في وسط الكلام ولذا
 انفصل من قرائتها المنقصا بها كما قيل ان نصف القرآن في قور

اي يكون من سبعة اوراق
 حواشي السورة في كتابها اي في كتابها

وليتلطف اللام في النصف الاول والظاهر والظاهر في النصف الثاني
وقيل في قول انك لن تستطيع ومعنى صبر في النصف الاخير
والوقوف عطف على المداومة وهو قطع الكلمة عما يجدها اذا وجد
بعدها شيء ويتحقق منه كما ذكرنا في شرح سورة اى صبر النفس
عند كل آية توقيفية وان تعلقت اى الآية بما بعدها فكلها عطف
او صلة او بدل او عطف بيان فان المروى عنه عليه السلام
كأروى ابو داود وغيره عن اسمعيل بن ابي عبد الله عليه السلام
كان من عادة الله اذ اقرأ القرآن قطع من التقطيع بمعنى ياره
ياره كردان قرآنية آية تارة حيث يقول بسم الله الرحمن الرحيم
ثم يقف فيه ومن الى ان التسمية جزء من القرآن الفاتحة الحمد
رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف قال السيد السند
في حاشية المشكوة قيل هذه الرواية ليست ببدئية بل
هى لاجبة لانها تتضمن اهل البدعة والوقوف التام عند
قوله مالك يوم الدين ولهذا استدرك عليه بقوله وحده
الليت اصح انتهى وقال الحنفى في شرح التكميل حكاية الوقوف

على العالمين والعظيم مع ان فيه قطع الضقة عن الموصوف تعليم
الامر بدين الاسى فقد حرج بعضهم في الحديث بان محل الوقوف
يوم الدين غنقله من القواعد وحكى فعله عليه السلام وهو
قد حرج فيه يابون في سنده النقطا على الاصاب ثم رابت صاحب
التقامتوس روى عنه يابون الحج عنه عليه السلام انه وقف على راس
كل آية والكان متعلقا بما بعده قال قدس في الحاشية
قال البيهقي في شعب الايمان واخر من الافضل هو من اوقد
نصل عليه في سفر السعادة وتغيب المتقين وغيره من المعجزات
فلا عبرة بتقاسيم الوقوف المبتدعة ورسمهم على بعض
المقاطع صور صورة لا اى لا يوقف وعلى بعضها الا
علامات ان الوقوف مخصص عند الضرورة قال ابو يوسف
ان تقدر الموقوف عليه من القرآن التمام والناقص من
القصص ونسبته بذلك بدعت والمعتدى على نحوه مبتدع
اتهمى ولعل هذا هو الحق لان الوقوف الاضطرارى جائز
مطلقا لكنه يرجع الى ما قبله حتى يجعل ما بعده صريحا

المنع في الا ا لا الله وما ارسلناك الا مبشرا الكفرة جمع
 الى ما قبل حتى يصل بما بعده والا اختيار في الظاهر فيه
 انه توقيفي والا فضل فيه الاقتصار على ما اثره فان القرآن
 قطعة واحدة لا سبيل لنا الى اطلاق فصل بعضها عن بعض
 انتهى كلام الحاشية اقول تفصيل هذا الجمل في تفصيل قوله
 لا ريب فيه والشيخ الدرهمي قدس سره ايضا فصل بعض
 التفصيل في رسالة التجويد والصوم عطف على الوقف اي
 ليس الصوم يوم الله يتم اي ضم القرآن الا ان يصادق بها
 نهى الشرح عن صيامه وقد صرح عن كثير من التابعين انهم
 كانوا يصومون صياما في اليوم الذي كانوا يجتمعون فيه وان
 حفرة عطف على ما قبله اي ان القاري الختم اي مجلس
 الختم اياه واولاده واصدقائه جمع صدق بمعنى المحب ممن
 يحسن القراءة الا يحسن طمعا في حصول البركة والبركة
 النازلة في هذا المجلس وارجا لاجابة الدعاء قال الشيخ
 الدرهمي قدس سره هكذا كان سيرة السلف وعلى هذا

في تفسير النجاشي ٢

يسكن ٥

بيان ختم قرآن
وكيفيت ان

عمل المشايخ اليوم في الطريقين الشريعتين زاد بها الدرر شرفاً تكبراً
 والدعاء لهم أي للحاضرين من أهل ولائهم صدقاء والدعاء لعقبيبه
 أي عقيب الختم مطلقاً وقيل يستحب قراءة الكرسي واسأل الرسول
 الخ السورة وغير ذلك على ما سياتي واللاسراع في ختمه لغيره
 كما فرغ الخاف للمفاجات أي يفتتح بجداً ختمه من ثم يمد
 بالحمد لله رب العالمين ويقر من سورة البقرة إلى أول ملكهم المخلوق
 ثم عن الشيطان قال قد سرسوه في الخاشية لقوله عليه السلام
 إن الدرع حال المرخل انتهى قيل واما ما يارسول الله
 فقال ختم القرآن وافتتاحه وقال الشيخ الامام محي الدين المنذري
 ينبغي ان يدعو بعد الختم بالامور المهمة ~~والله اعلم~~ الكلمات الجامعة
 وان يكون معظم ذلك الفكر في امور الآخرة وامور المسلمين
 وصلاح سلطانهم وسائر دولة امورهم وفي توصية للسلطات
 وعصمتهم عن الخيانات وتعاونهم على البر والتقوى وفي قيامهم
 بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على اعداء الدين وسائر المخالفين
 وقد جاء عن رسول الله عليه السلام انه كان يقول عند ختم القرآن

وَعَلَى خَتَمِ قُرْآنٍ ۱۲

اللهم آمين وحشتي في قبلك اللهم ارحمني بالقُرْآن العظيم وحيد
امام نور اودهي ورحمة اللهم ذكرني بالنسب وعلمني ته
ما جهلت وارزقني تلاوته انا الليل والاطراف النهار وحيد
حجة لي يا رب العالمين ونقل عن الشيخ الامام الولي ابو القاسم
الشايطي انه كان يقرأ عن ختم القرآن بهذا الدعاء اللهم
عبدي وبنائي انا عبدك واولادنا اناك ماض فينا حكمك عدل فينا قضا
تلك اللهم لكل نسيم فهو لك سميت به نفسك وانزلته
في كتابك او علمه احد من خلقك اورثنا نرت به في علم
الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفا
صدورنا ورحمة لنا ومواساة لنا وقائدا لنا اليك
والى جناتك جنات النعيم ووليك والرسلام مع ذلك
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والاشهاد والمطهرين
برحمك يا ارحم الراحمين وقميد رومي ذلك عندك السلام
لتفرج لهم وكان السجدة في تلمذة الشاطبي ويزيد على
ذلك اللهم اجعل لنا شافعا ونورا وهدى واما ما ذكرته

وارزقنا

وارزقنا نعمة على النعماء من ربي عني ولا تجعل لنا ذنبا
 ان غفرت ولا عمل الا تقبلته ولا بما الا فرحت ولا دينا الا ردت
 ولا عاصيا الا عصيت ولا فاسدا الا اصلحت ولا ميتا الا رحمت
 ولا عيبا الا سترته ولا غير الا ايسرته ولا حاجة من حوائج الدنيا
 والاخرة اليك ياربنا رضي ولنا فيها صلاحا الا اغنتنا على قضاها
 غيبياتك وعافيت برحمتك يا ارحم الراحمين وكان الجزري
 يتردد على هذا اللهم نصر حبوش المسلمين نصر اعز نبيز وافتح لنا فتحا
 مبينا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا اللهم اضم لنا بحر
 واجعل عواقب امورنا خيرا اللهم زنا نحو ذكرك من فوائد الشر
 وخواتمه اول واخره ظاهره وباطنه ونالك مفاعله اظير وخواتمه
 اوله واخره ظاهره وباطنه ونالك مفاعله اللهم تجعل مبتنا وفي
 رزقنا احدا سوالك واجعلنا اعني خلقك افرع عيا وك اليك
 وارب لنا غني لا لطيفنا لوحة لا تلهينا واغننا عن رغبته
 واجعل آخر كلامنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 وتوفنا وانت راض غنا غم غصيان واجعلنا في موقف القيمة

الله تفضله ولا رعا الا كفتبه

ولا طرد الا كفتبه ولا ناسيا م

من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يحكمون بالعلم البراهين وسحب
اي مما حجب السيف انما القراءة من غير اخلال بشي من قوانين
التجويد حرصا على تمثيل الحركات ولكن لا تختم اقل من ثلث كلام
قال مكي الامام في الاضياء التفصيل في مقدار القراءة انه كان
من العابدين الى الكين بطريق العمل فلا ينبغي ان يقتصر من
ضمتين في اسبوع والكان من الى الكين بطريق العمل باعمال القلب
وضرب الفكر ومن المتغلبين بنشر العلم فلا بأس ان يقتصر في
الاسبوع على مرة والكان فاقد الفكر في معاني القرآن فقد يكتفي في الشهر
بمنجزة واحدة الى كثرة الترويد والمنازل والكل من قبل القيد
غير متربع ولا جالس على هيئة الفكر ويكون جليوه حصة كجود من سائر
وفي القينة فلا بأس بالقراءة مضطجعا اذا خرج راسه من الخاف
ولكن ضم جدي ولا يقدر امتكيا على الوسادة او شبه ذلك الى
يمينه او شماله ولا يسهو مستندا ظهره الى شيء بل يكون متحشا بكنة
ووقار لا فرق بينهما عند بعضهم الجمع للتاكيد وقال بعضهم ان السكينة
التاقي في الحركات واجتناب العيب ونحو ذلك والوقار الثاني

في الهمية وفضل البعده وفضل الصوت كما في شرح مسلم والمراد
 ان يكون يديه ورجليه ساكنة لا تنفذ طرب ولا يصيح ولا يطمخ ظمرا
 ولا يمزق ثوبا روي ان ابن سيرين ^{كان} على كينته والصحابه يضطربون
 وقت السماع فيسئل عن ذلك فقال وترى الجبال تحسبها حجارة
 وهي تمر من السحاب مطر قاراسه كان على راس النظم
 والا خلاص فيها اسي في القراءة بلاريا وسنعت بالخير يدبر الله
 تعالى ولا يقصد التوسل الى شيء سوى ذلك وحضور النهر من
 بصرف الهمية اليه من غيره والتدبر لا مر وراوه فان القاري
 قد لا تتفكر في غير القرآن وكنت يقتصر على سماع من نفه وهو
 لا يتدبره والمقصود من القراءة التدبر وذا من فيه التمثل
 لان التمثل في الظاهر يحسن من التدبر بالباطن قال شيخنا
 في عبادة لا فقه فيها ولا قوادة لا تدبر فيها واذا لم يتمكن من التدبر
 الا بتدبير فليدروا الا ان يكون خلف امام فانه لو بقي في تدبر
 آية وقد اشتغل الامام بآية اخرى اساء مثل من يستغل
 بالتعجب من كلمة واحدة ممن يتابعه عن فهم بقية كلامه ذلك

عنه كذا
ان قدر العبد فانظر

ان اكان في تسبيح الركوع وهو متفكر في اياته قراها فهو سوا سائر
في الاجزاء ثم قال وههنا ثلث درجات اذما هو عند التسبيح
واقفا بين يديه وهو ناظر اليه ومنع منه فيكون حاله عند التقاء
بالمسؤول والتملق والتضرع والثانية ان يشهد القلب كانه ربه
يخاطبه بالطاف ويناجيه بالعامه وحس انه فقاه الحيا والوعظ
والاصحاح والفهم الثالث ان يرى في الكلام المتكلم وفي
الكلمات الصفات فلا ينظر الى نفسه ولا الى قراءته ولا الى تعلق
الانعام به من حيث انه منع عليه بل يكون مقصود الهم على المتكلم
موقوف الفكر عليه كانه مستغرق بمن ابدته على غيره وهذا درجة
المقربين وما قبله درجة اصحاب اليمين وما خرج عن هذا درجة
الخافقين والتدرب مع القرآن اى اعمى جميع مراتب الادب
مع القرآن كما اعمى مع الاستاذ والادب والى لسان بان
لا يستعد سته ياد ولا يد الرجل اليه ولا يمشى قدانه ولا يجلس
على مكان اعلى منه ولا يتبدل ولا يوطأ بالاقدام ولا يكتب على
الارض والجدران ولا على البساط والفرش ولا يكتب الا

الافنى

الا في شئ ظاهر والا لا بشئ ظاهر ولا في شئ ولا يثبت ولا يثبت الى
 ما يلي ولا يكلم في انشاء القراءة مع احد ولا يتركه منشورا فان دعت
 اليه ضرورة يلق المصحف ويكلم ويتعوذ ويشرع في القراءة ولا يضع
 فوق شيئا ولا يسم ولا يردد ولا بأس بالبرز وبالشارة ولو
 استأخف الاستعاذة ثم عاد الى التلاوة وبالملة انه يستحضر انه
 يتأجج وبه ويتلو كتابه بحضرة فيقرأه حاله حاله يري الله سبحانه
 يره فهو يراه والتعوذ بالقلب وباللسان قبلها اي قبل القراءة
 وقيل بعدها اي بعد القراءة حجة الفرعيتين في المطولات خلاصته
 الاول ان معنى قوله تعالى اذا قرأت القرآن اذا اردت قرأته فاتخذ
 وان التخرع عن رسول الله الشيطان بالتقديم على القراءة لا بالتأخر
 في المعنى والحكمة في الاستعاذة عند افتتاح القراءة طهارة الفهم
 لان الفهم لان العبد يعتاد الغيبة فيستجسسه بالكلية والحق
 فاسره بالاستعاذة وضارضة الثماني ان الاستعاذة خرافة
 على القراءة فيكون بعدها وعلى كل التقديرين فهو مستحب وقيل
 يجب التعوذ لقوله تعالى خطا بالرسول اذا قرأت القرآن فاتخذ

بالد من الشيطان الرجيم والامر للوجوب نزلت هذه الآية بمكة يمكن
قرار النبي عليه السلام في صلوة والنجم اذا هوى ووصل الى مناط
الثالثة الاخرى فهي والقى الشيطان في قرابته صلوة عليه وسلم
بذه الكلمات وهي تلك الخرائيق جمع غرق كعصو الشيا
الذاعم والمراد الاصنام العلى جمع العلى تانيث الاء على الافضل
والاشرف منها هي الخرائيق الشفاعة ترعى وتفصيل هذا
الكلام ما في المواقف وشروحه في حج المنكرين بجمعة الانبياء
من الذنوب الثاني ما روى انه عليه السلام لما ارشد عليه
بمراض قومه عن دينهم ان ياتيه من الداء ما يتقرب اليهم
ويستميل قلوبهم فأنزل الله عليه سورة والنجم فلما اشتغل
بقراءتها قرع بعد قولهم افرستم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى تلك الخرائيق العلى منها الشفاعة ترعى فلما استوفى
قمر حواء وقالوا وقد ذكرنا عنتنا يا حسن الذكر فاتاه جبرئيل بعد ما روى
وقال تلوت على الناس ما لم ازل عليك فخرن النبي لذلك
خزائن ريدا وخاف من الداء خوفا عظيما فأنزل تسليما وما اسلنا

من قبلك من رسول ولا نبي الا اذ منى الى الشيطان في استنساخ
بالمعنى الشيطان الجواب على تقدير حمل التمسك بالقرينة هو انه من القاء
الشيطان يعني ان الشيطان قرينة العبارة المنقولة وحصل صوت
بصوت النبي حتى ظن انه عليه السلام توارى به ذلك اي وان لم يكن من القاء
بل كان النبي قاريا لها كان ذلك كغرض اصدار عنه وليس بحائرا جماعا
وايضاً ربما كان ما ذكر من العبارة قرينة ان يكون الاشارة الى اشارة
تلك الغرائب الى الملك فتمنع تلاوته للدينام اسمى لا يهاجم المستكبرين
ان المراد التهم والمراد على تقدير حمل التمسك على معنى القلب وتلك
ما يتمناه بوسوسة الشيطان ويكون المعنى حينئذ ان النبي اذا منى
شيئاً وسوس اليه الشيطان ودعا الى ما لا ينبغي ثم ان السدود
ينسخ ذلك ويهديه الى ترك الالتفات الى الوسوسة وعلى هذا
يكون الرواية المذكورة من غفريات الملك صدقاً ونقول على
التقدير الاول ايضاً يوافق قولك تلك الغرائب التي هي من القرآن
وايضاً بالغرائب التي هي الاصدان مكنة وتستغفرهم العار صدق من
ادائه فالمعنى ان هذا المستحق لبيت كما تدعوونها وترجون

در اعجاز

الشعاعية منها ثم اختلفوا في كيفية التعوذ
صلى الله عليه وسلم في كيفية برواية ابن مسعود اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم على ما روي انه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قللت اعوذ بالله سميع العليم من الشيطان الرجيم فقال
لي يا ابن ادم عبد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كن ذا امانة
جبريل وجبريل اخذه من ميكائيل وميكائيل اخذه
من الموح المحفوظ وهما في الطريق المروي مختار الامة الممثلة عالم
وابن عمر ونافع وابن عامر والكساكي وروي عن ابن كثير اعوذ
بالله العظيم من الشيطان الرجيم ان الله سميع العليم واختلفوا
برهان الدين صاحب الهداية مثل استعينة بلفظ الاستعاذة
لتوافق ظاهر القرآن وهو فاستخذوا اختار الامام الغزالي رب
اعوذ بك من سمات الشياطين واعوذ بك رب ان يحذروني
واختلف ايضا في الامراء والجهنم اي بالتعوذ والنحو والجهنم
قال الجعفي والطلاق القراءة وتفيد الاستعاذة بالجهنم
يؤذن بانه يحتمل الاستعاذة بالقراءة وليس كذلك بل هي

والله

على سنن المقرأة جبراف أن من أفسد المعنى أي معنى العوذ عندنى
فألا ضار بها يجمع الألف والعوذ والعباد والمساو والأستعانة في اللغات
العوذ يجمع بينه وبين أي العوذ بالبدن والشيطان فهو لها الصلة ويقال
ياخوذ من شيطان بمعنى جده فانه أي الشيطان هو المجدد من الأفعال
أو التبعية على صيغة المفعول أو الفاعل بين كل ضمير ومن المجدد
أو ثبوت زائدة فاعلان ياخوذ من شيطان يجمع ملك في الملائكة من قبل
الشیطان هو العاقبة من الحق يجمع من كل من المتبع من كل جنس
وبذلك سميت الآية شیطانا قال نعم طاعتها كان روس الشيطان
أي الحیان والبرسيم فاعل أي را هم را می بنی آدم
بالدواهی جمع داهیه یجمع الحوادث والبدا یا جمع بدیه وپی یاختر به
وعینلی أو یجمع مفعول كبرج یجمع مروج ای مروج الملائكة وطرودها
حین یجمع وطرود من جناب الحق تعالی أو مری شیب السحاب جمع
شدهاب ککتب وکتاب یجمع ستار الملائكة کسیر سیرق
السبع ثم اجمع الاسماء المجازیة وسأویه هو المرصم فانه لم یجعل المرصم
کأن جامعان یجمع ما یقع علی بنی آدم من العقوبات وهو محال یجمع

المرحوم كان شاملا لجميع ما وقع بيده من العقوبات فذلك ذكر
 الاستعاذة بهذا الاسم دون غيره من الاسماء والصفات فان قيل
 ما الحكمة في خلق الميسر رب انظر في الى يوم يبعثون قلت ليس
 احدهما يعلم ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فلما يضع عبادة مع
 العداوة فكيف يضيع عبادة من مع الحجة والثاني لئلا يفتن
 العصاة من رحمة رب واجابته كما اجاب الميسر مع كفارة محض
 وقال لا تخونهم اي عن الطاعة فقال الله انما افصح عليهم باب التوبة
 فقال اني امتنع عن التوبة فقال بل تقدر ان تمنعني عن الغفران
 من ادركت افهم حرجي رجاء غريب فان قيل ما الحكمة في انه اقامت حجة
 واجبي عدوه قلنا لان العدو خصم والطيب شقيق والله قاض فاراد
 ان تقدم الشقي فان قيل لم صنم الرحمن الرحيم الله قلنا كانه يقول ان كان
 لك عدو الله شيطان الرحيم فذلك صبيح اسمه الرحمن الرحيم الخ
 يريد ان يخونك فلما يريد ان يهديك ولا يكون الا ما يريد ومن يكون معه
 جوارح يخاف عليه من الاعداء يجوز ما يريد قوي ليتحقق سنا ما فذلك لك الشيطان
 عدوك معك جوارح المعونة وطريق الاخرة مخوف فاستغذ بي حتى ارايك

قلنا لا اراد ان يصور ذنوبنا عيسى للاركان
 وليست ذنوبنا عيسى كما قال تعالى فانها الشيطان
 فان قيل فما الحكمة في هذا الميسر

ما كان في تغية المغنى وشتب البكا عند الفراق قال تعالى
 ما وجدنا لغيرهم واذا تتلى عليهم ايات الرحمن خرو سجدوا سجدا
 على الوجوه حال كونهم ساجدين وبالكين والتبكي على تقاعيل
 للشكف الى تكلف البكا وهو ليس لا يقدر عليه اى على البكا
 لقوله عليه السلام ابكون في القبرة فان لم تبكوا فتبكوا وقال صلح المري
 قرأت القرآن على رسول الله عليه السلام في المنام فقال
 لى يا صاحب هذه قراءة قاسم البكا ووجه حصار الحزن ان يتامل
 ما فيه من التهاديد والوعيد والثواب والحمد ثم يتامل في تحفه
 في اوله وزواجره فيخر ان لا يحاله فيسكنى فان لم يحفه حزن ولا
 بكا كما يحفز للرباب القلوب فليكن على فقدان الحزن والبكا
 فان ذلك اعظم المنصايب والقراءة بالسفح والتواضع
 وسريان بقر بصوت يكون على صوت الرجال في اشتوته
 والجله لا بصوت يكون كلام النساء والحناثي في اللين
 ولا يفض وفيه شارة الى ان صوت النساء يكون مغاير من
 هو كلامهن والمنوع هو التشبه بالكلام لا بالصوت فلو كانت

قائمة فليكن حصونها الخالق للكل منها فانهم يستوجبون الصوت
وهو لطيف وتزيين وترقيقه ونحوه بحيث يورث الحشية كل
الهمة وتريد الحضور ويبعث الشوق ويريق القلب ويغير
في قلوب السامعين مع رعاية قوانين التجويد وسراعاة النظم
في الكلمات والاروف روي انه عليه السلام سئل عن الناس
احسن صوتا للقران والاسجاءة قال من اذا سمعته يقرأت
انه يشي السلام وفي رواية من اذا قرأه لم ينل ذلك وانه هو المراد بالتغني
الوارد في قوله عليه السلام ليس شاعرا لم يتغن بالقران وقيل المراد
بالتغني بالقران الاستغناء به عن الناس فحينئذ يكون اتاه السلام
العلم والقران ان يستغنى ويؤكل على مولاه ولا يشكل على الناس قبل المدا
المراد بقراءة بحيث يتغل الخغل عجا سواه فانه موجب حضور القلب
وحصول التدبر والتذكر فان ذلك حسن وانما المذموم هو احوال الزائد
على الحاجة الخارج عن حد الموعود للرب والسوء المشوش على احادته
كالصلى والنائم وبالجملة ليس المراد بالتغني الاخذ بالتعنا في غاية
قوانين الموسيقى المتعارف بين الناس اذ هو ممنوع شرعا

. ان استعمال جوتيلو يعلم من استعماله ان قادته في الدين
 في رسالة التجويد وقلل الطيبي والندري بحديثه المتكلمون بمفهوم
 الاموزان الموسيقية في بيان خدوش في كلام البدر ينفذ في التمثيل
 فانه من شئع البدرع واسموا ان جلدات فيسوجب على السمع النكبة
 وعلى التتالي التعزيز والصريح اذا افرط في ذلك بان يلزم تهيز
 واوصافها وشباع اطركات والادغام في غير موضوعه وحريك
 الساكن وشكيب المستحك فهو ارام غيثق به القاري هويته
 المستح والفلووه والى غداث اشاركه سره بقوله ان اوازاد
 حرفا واخفي فهو ارام وكذا القراءة اي قرة القرآن باطمان حرام
 حتى قال من شايخنا التتالي والاسامع اثمان وعن المرغينا في
 من قال مثل هذا القاري استنت فقد كفرك في جامع الرموز
 قال قدس سره في الحاشية نقلا عن سفر السعادة ورياض
 قراءة قرآن بالجان وتعني جري ثابت ثبته بله خلافا
 وصحيح وادركت وهو ان النبي عليه السلام دخل مكة يوم الفتح
 وهو يقر سورة الفتح ويرجع فيها قال الراوي والشيخ

قال الشيخ محمد بن عيسى في شرح السجدة السابعة يعني ترجيع وتره
 آن حينئذ بكه بخادمي وسلم از عبد الله بن مغفل آورده كه گفت ايها
 رسول خدا را صل الله عليه وسلم روز فتح مکه بر ناقة سوار شد و سوره فاتحه
 و ترجيع ميگردد و در قرآن آن پس و تراش كه در عبد الله بن مغفل
 و ترجيع كرد تا نيم ابل مردم را صورت آن و در روايتي از بخاري آمده
 كه حكايست كه در عبد الله بن مغفل آ آ آ سه بار و بعضي گفته اند كه سبب
 حديث ترجيع خركت ناقة بود كه ميراند بقصد و اختيار و الله اعلم
 في الشرح و شرح و سجد القراءه بالحن العرب و اصواتها في العرب
 لحن في قراءته فكيفنا طرب فيها و ترجمه قال عليه السلام اقرأ القرآن
 بلحون العرب بالصوت الفصيح للعرب الذي لا يشبه في عرف
 ولا كله ولا يدخل زياده ولا نقص ولا تحريف اي تغير الكلمات
 و اطراف بحسب المخارج و الاوصاف من اجهر و الهمس و التفتيح و التثنية
 و غير ذلك و يستحب رفع اي رفع الصوت و جهره و قيل الا سرا
 بكه اللالاف الاخفاء فانه اي الاستدراك هو الاصل في الاذكار
 و قيل لا يرفع الصوت ولا تخافت به قال الله تعالى قال و اجهر

بصلواتك اسي بقراتك ولا تخافت بها واتبع بين ذلك سبيلا
بين الرفع والحفض كذا في تفسير الامام ابي الليث واكل من الرفع
والاسرار وروايات قال الامام في الاحياء لا شك في الابد وان
نحوه الى حد سبع نفع والا فلا يصح صلوة واما الجهر حيث سمع غيره
فهو محبوب من وجهه مكره من وجهه اخبر عن استحباب الاسرار
ما ورد في الخبر العام بفضل عمل السر على عمل العلانية سبعين ضعفا
وكذلك قوله خير الرزق ما يخفى وخير الذكر ما يخفى وخير الذكر ما يخفى وبطل
على استحباب الجهر ما روى انه عليه السلام سمع جماعة ممن رصوا به
بجهر من في صلوة الليل فصبوب ذلك وقد قال عليه السلام
اذا قام احدكم من الليل يصل فليجهر بقراءته فان الدار كنيسة وعماوي
الدار يستمعون الى قراءته ويصلون بصلوته الى غير ذلك من الاحاديث
والاخبار في استحباب الجهر والاسرار فالجهر في الجمع بين الاحاديث
ان يقال الا خفاء افضل ان خاف الرياء والسمعة والتصنع
او تافى غيره بان كان مصليا او قايما او قاريا للورد والآلاء
بخلاف فالجهر افضل لان نفوا اكثر من الاخفاء لانه لا ينهى القلب

ويجمع اليه ويصرف السمع اليه وينبغي النوم وكسله وينبغي
ويوقظ الراقدة ويرغب في العبادة في عين العلم والاحب
النظر الى صلاح القلب فصور عليه السلام ابا بكر في الاسرار
وعمر في اظهر بعد الفحص عن النسبة انتهى وروى انه عليه السلام
مر الى ابي بكر وهو يخاف فتسأل من ذلك فقال الذي
انا جيسيعني ومر على عمر وهو يكبر في السراطين فقال
اوقفوا لوسنان وارجموا الشيطان ولا بأس للمقاري بتكريره
واحدة وترديد ما هي قراتها مرة بعد اخرى فانه عليه السلام
ربما قام بآية واحدة في ليلة وكبرها روى انه عليه السلام قبل
باسم الرحمن الرحيم فردد ما عشرين مرة للتدبير في معانيها
والعن ابي ذر رح انه قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة فقام بآية يردد بها ان تعذبهم فاعذبهم عذابا
فانك انت العزيز الحكيم وقال سعيد بن جبير ليلة يردد
قوله تعالى واتنازلنا اليوم ايتها المجرمون وعن بعض السلف
انه بقى في سورة هود ستة اشهر كبريا ولا يفرغ من التذكير فيها

كذا في الاحياء والافضل ان يكون القراءة ناظرا حتى يكون للعين
خطا من المصحف ^{ففيه} فغير قليل ان النطق الى المصحف من فضل
العباد وان يقول عليه السلام افضل اعمال امتي قراءة القرآن
تطرا وعمن شدا انه راى بعض اخوانه في المنام فقال اشي
وجدة النفع من الاعمال كان النظر في المصحف وكان شدا وخرج
نفسه بذلك يوم الاثنين وخمس ^و شغل الى النظر في المصحف

كذا في التقاير وقال عمر بن ميمون من نشر مصحفا حين فقرأ ^٢ يصلي الصبح

ماية اية رفع الله تعالى له مثل عمل جميع اهل الدنيا وقد قيل

اختمه من المصحف ايضا عبادة وقد تخرق المصحف ان لعمري ان ^{فصله وان}
رضي الله عنه لكثرة قراته منها وكان كثير من الصحابة يقرءون ^{بسمع كان النظر} في المصحف ^٢

من المصحف ويكرهون ان يخرج يوم ولا ينظر وان المصحف كذا

في الاحياء وقال الامام النووي ليس هذا على اطلاقه بل ان كان

القارى من حفظه يحصل له من التدبر والتفكير جميع القلوب

الشر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من اللفظ افضل وان

استويا فمن المصحف افضل وهذا هو مراد السلف وان يكون القراءة

عليه ترتيب اي على ترتيب المصحف هو الترتيب العثماني ولا
يعكس ولا يغير على غير هذا الترتيب وكثيره القراءة اي قراءة
القرآن اذا كان الغرض من القاري تحصيل ما كان متعلما
بهم او غيرهم فليس عليه بالماز وقيل بحريم والاصح الكثرة
وكثيره القراءة في الطريق ماشيا وقيل قراءة الماشي والحرف
يجوز ان لم يستغله عمدا ومثبه ولا جالس للسجود وفي المطام
فلم يبيح ان القراءة في المطام مكروه فقد عمن غير واحد
وقال المروسي عن طريقه انه كان لا يرى بقراءة القرآن
في المطام بابا وحكي عدم الكراهية عن محمد بن الحسن وعن
غيره وذكر في الخلاصة انه يكره فيه القراءة وكذا التوسيع
والتمجيد والاسراء وكذا يكره ان كانت ممتدة مشددة
فقد قال الامام الشافعي فانه يجوز قراءته في الطريق والمطام
ويكره قطعها اي قطع القراءة الكاملة واحدة ونشده كنه في القل
الا اذا دعت اليه ضرورة فيلزم ويكلم ويتعمد وشيخ
كما مر قال الشيخ الدمشقي في رسالته التمجيد يكره قراءة القرآن

في مكان من الامكنة بعد الحائت نظيفة ولا في وقت من الاوقات
 ككرامة الصدوة في بعضها وماروي عن بعض المشايخ انهم كانوا
 القراءة بعد العصر وقالوا لانها وقت دراسة اليهود فلا يصلح
 وروى عن الامام احمد انه من تكرير سورة الاخلاص وقت
 الختم والعمل اى عمل المشايخ اليوم على خلاف اى خلاف المنع وهو
 التكرير في شرح الشعة نقلا من قاضيان وقررة سورة الاخلاص
 ثلثا عند ضم القرآن استخذ المشايخ العواقب الا ان يكون الختم في
 المكتوبة فلا يكررها قال قدس سره لعله اى التكرير لا يظروا
 وهو انها اى سورة الاخلاص تعدل وثاوي ثلث القرآن
 في حق الثواب فتكرير سورة الاخلاص في اخر الختم اى عند
 على ما في شرح الشعة لينجى النقصان ان حصل خلل في القراءة
 بزيادة او نقصان او غير ذلك اقول في الحديث اذا قرئت ربع
 القرآن وفي رواية تعدل نصف القرآن وايضا الكافرون
 ربع القرآن اذا جاء نصر الدين ربع القرآن فعلى هذا الوجه تخصيص
 سورة الاخلاص لا يخلو عن تأمل وتبيان اى تبيان

بيان صحت قول كراسية
 تلاوت وان بعد عصر

بيان تكرار سورة الاخلاص
 ضم قرآن

القرآن بعد ما قرأه ناظر او ناظر كبريما ثم صاحبه في التسمية
ونشره من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل آية من القرآن
ثم ينساها روى عن النبي عليه السلام انه عرضت
عليه ذنوب امتي فلم ارفع ذنبا الا من آية او سورة او شيئا
الرجل فنيها والنسيان ان لا يكتنه القرآنة من المصحف
كذا في القنية وقيل ما ليس النسيان من القرآن الا بذهب
جناه لان ذلك النسيان من المصاحف وانما تمسك الانسان
مصحفه الا بما كسبت يداها من نفيها قال الشيخ
قد سره واوعدها على تركه ونسيانه بعد حفظه فقد
عذرك في الكبار وقيل المراد به جهل بحيث لا يعرف
وهو هنا بمعنى ترك القرآنة وقيل النسيان يكون بمعنى الذبول وبمعنى الترك
ان ترك العمل به وقرآنته وكبره ان يقول نسيت آية كذا
مخزاع عن التصريح باثر طكار المعصية وتأديب مع القرآن
العظيم بل يقول نسيتها على صيغة المجهول من الان
كذا جاء في الحديث انتهى ولا يحتاج قرآنته الى قرآن القرآن

الى البركة

على ما يوهى كونه افضل
الاعمال ولا عمل الا بالنية
الا اذا نذر بها ص

الى النية اى القراءة خارج الصلوة بان قال ان قدم غائبى
فعلني قراءة القرآن فلا بد له من النية وما يقراه ورواها ليس
بحسب منه واذا ارتج على صيغة المجهول من الارباع بمعنى المهر
اى صبر عن القراءة لا يقول القاري كيف كذا وكذا كناية
عن السؤال بل يقير ويكت اذا كان في الصلوة بعد ما قر
قد رما يجوز به الصلوة بركع ولا ينظر وتفصيل في كتب الفقه
واذا شك على صيغة المجهول للقاري بين التاء المنقولة
بنقطتين من فوق والياء المنقولة بنقطتين من تحت
فليقر بغيره او شك بين القطع والوصل فليقر بالوصل
او شك بين الكسر والقصر فليقر بالقصر او شك بين الكسر
والفتح فليقر بالفتح وهذا مع قول فليقر بالآخر وفي بعض
النسخ الثاني وبعض القراء اى قراء كذا استحبوا التكثير
عدوه مستحبا من اخر سورة الضحى الى اخر اى اخر القرآن
بان يقف بعد كل سورة ويقول الله اكبر وفي رواية الدار
لانه الا الله والله اكبر والله اكبر ولا يصح بل في السورة

بابا المنقولة بنقطتين من تحت
او شك بين التاء المنقولة

وقد اشتهر هذا من السلف قبله اسي سر التكبيرة ان الشان القطع عليه
السلام الوحي زمانا لترك الاستئذان ونحوه سائلا على او بموجب
ميت كان في تحت سرير علي السلام او غيره فقال الميت كون
عداوة قلبي محمد وابنه ربه وفي رواية بحره شيطانه وودعه
فاغتم النبي عم فنزلت في ذلك المكان سجدا فخرج جروا الكلب
او مكانا اخر سورة والضحى فكبر عليه السلام شكر النعماء وردا
لخصائه وخذلان اعدائه فاتخذوه سنة كذا في معالم التنزيل اوى
انه عليه السلام او يقتل كلاب المدينة في تلك العام يصل
ثواب القنطرة للميت بعد اقر بنيت ويهب له الثواب وهو يهني
على ابن مية الطاعات صحته كما عند اهل السنة قال الشيخ المولى
قدس سره في شرح حديث عائشة قالت ان رجلا قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان اى قتلت اى ماتت بغتة
واظنها لو تكلت تصدقت فويل لها الهلاك فصدقت
قال نعم في الحديث دليل على ان ثواب الصدقة
يصل الى الميت وكذلك حكم الدعاء وبذلك يبرهن الحق

واستلّفوا في العبادات البدنية كالصلوة وقراءة القرآن والمختار
 نعم قياما على الدوام اتفاقا لا يمتنع ولكن لم يزلت أمتي قال قدس سره
 تم المقدرته وما يلحقه من اداب القراءة بحسن توفيق الرب المعبود فما
 افيض من اشرع في المقصود بعون مفيض الخير والجلود وهو الله سبحانه
 تقدر من الله كم ينبغي امر من كساكيسوا الى رب لي من خزانة
 كساو لبا سايواري سوتني من نور نورك الذي يضيء العالم
 وعلمني اعطني غرقا من بحر علمك المحيط بكل شيء وهو من سهل
 على مرادى ومطلوب بحيث يجهدي يتفجع بجدواه بمنفعة
 الجاري غالب النفع واقض امر من الانفاضة امي اصب على
 ما في قدرك من الانفاضة امي الانفاضة من القدسية واعصمني
 واصفطني من الدل المزلفة والمخطئ الكلام الكثير الفاسد
 والابلاس من الشر واختلاط الحق بالباطل واعلم ان اصحاب التفسير
 ذكره والجميع بين التسمية والتعريف وجوه وقالوا اصلها ما قال
 ابن عباس رضي الله عنهما ان السعوى اجلال القرآن والتسمية مفتاحه
 وان في اسم الله اختصارا لان الباء فيها للتضمن واللام للاحراق

فلابد من المصوق به فهو اما ان يتصل بالتقدم وهو اخوذ وانما ان يتصل
 بفعل مضمر فكان التقدير ابتدى او ابد او بدت او ابد وا فاعلى هذا
 يكون البار في محل النصب او اتصل باسم ضمير معنى ابتدى
 او بدى فيكون في محل الرفع قال قد سره في الحاشية هذا نظر عطف
 هو الاول والاخر والظاهر والباطن انتهى قال القاضى في تفسيره
 الواو الاولى والاخرة للجمع بين الوصفين والمتوسط للجمع بين المجرعين
 وتفسيره في الكشاف فان قلت ما معناها الدلالة على انه جامع
 بين الصفتين الاولى والاخرية والثالثة على انه جامع بين مجموع
 الصفتين الاولى والى ومجموع الصفتين الاخرى انتهى في المعنى
 ومنها وجب ان يسم العدد كان ما كان ويكون ما يكون على ما يحكى
 على جعفر الصادق رضى الله عنه قال اودع العلم علوم كل الكتب القرآن
 واودع علوم القرآن الفاتحة واودع علوم الفاتحة الباء اى في كان
 فليكن ما كان ويكون انتهى ثم ان كلا منهما اى الفعل المضمر والاسم المضمر
 اما ان يقدر معناه او مؤخر او صحيح ان ما اى كل فعل يكون بعد التسمية
 اى يجعل التسمية مبداء كالاكل والشرب واللبس والدفول

جامع بين الظهور والخفاء
 واما لوسط فليكن

ما يكون

بيان على التسمية

والخروج والقراءة منها يقدر بعد ما اتمى سجد التسمية بالان يقال مثل
بسم الله الرحمن الرحيم ما بعد ما هو الذي قبله من سجد التسمية
وتحقق بعد ما قرئته على تعيين المحذوف مع حرف يفتح على ان هذا
التقدير يخرج عن جميع الامور التي لا بد منها في مثل القول هو
والخروج والاكل والشرب وغير ذلك بخلاف تقدير الابداء فانه لا يخرج
في الايمان اذ لا استلزام لها ولو جرد ما يطابق اسمي كونه ما يوفق هذا التقدير
موجود في الاستعمال كما في بسم الله الرحمن الرحيم وبسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم فانه لا استلزام له فريضة ونحوه على ذلك التقدير
موجود في الابداء الى القرينة الدال عليه اسمي على ذلك التقدير
بخلافهما اسمي بخلاف ابدى وابداء اسمي فانه ليس لهما ما يطابقهما في
الاستعمال ولا قرينة تدل على تعيين تقديرهما بان فعل الابداء
عام فهو اولي ولهذا يقدرون متعلقا بالنظر في المشقة كما وبانه
مستقل بما قصد بالتسمية من وقوعها مستديرا فتقديره
اوقع في المعنى احب من الاول بان لا نسلم ان الابداء
عام اذ الفعال تدل النظم عليها تدل النظم عليها

وتقديره تفيد بهما

ولا دلالة عليه على الثاني بانه ان اراد بوقوعها بسببها ان
 التسمية قبل المقصود فهو حاصل فيما قدرنا وان اراد ان يكون
 الابداء بالمعنى فهو حاصل فيما قدرنا وان اراد ان يكون الابداء بالمعنى
 متلبا بها فلا يتم كونه مقصودا بالتسمية وكيف ولا يتحقق ذلك
 في الامور الالائية مع ان الحديث يقتضي الابداء بها في كل
 امر دعى باله والتعظيم عطف على لانه اسم الصالح ان يقدر سجدها للتعظيم
 اسم الله تعالى والاختصاص فان تقديم ما هو التاخير في تقدير
 وهو بينها مقصودا واسم المشركون فانهم كانوا يبتدون اسماء
 الهتهم بقصد التبرك فوجب على الموصوف ان يقتصر قطع شركته
 الاصنام فيكون قصرا افراد والاعتناء هو كون اسم الله تعالى بها
 من الفعل كونه شريفا ومتبركا وكونه مطلوبا للمؤمن في جميع
 الازمان وتوافق الوجود فان الله تعالى متقدم على القراءة ووجود
 فقدم ذكر التسمية في الوجود ان وتناسب الالائية عند اد
 يعني ان اسم الله جعل الاله للفعل من حيث ان الفعل
 لا يتم ولا يعتد به شرعا لم تصدر باسمه تعالى لقوله عليه السلام

كل امرئى بال لم يبد فيه باسم الله فهو ابتر فكيف لا يكون مقدرا
على القدرة والالات مقدم على ذى الالة لتوقفه عليها وفيه اشعار بان
ليس الالة حقيقة حتى يلزم ترك تعظيم اسم الله تعالى بل هو انبها
من حيث توقف كمال الفعل شرعا والاعتقاد به استعنا حال
من قوله ابتداء اى ابتداء حال كوني استعينا فالبال الله استعانة تكا
في كسبت بالعلم او تلبس وتبركا متعلق بالانجيلان بحجة التلبس على
وجه التبرك فالبال للمصاحبة والاول مختار القاضى والثاني محتمل الكشف
الكشاف وقد اشار قدس سره الى ترجيح الاول وقد يرجح الثاني
بان الملازمة اكثر استعمالا من الاستعانة وبان التبرك باسمة تواب
بخلاف جعل الالة وفيه انه لم يجعل الالة حقيقة بل كالالة في عدم الاعتداد
شرعا لم يصدر به وبان المشركون كانوا يستبدون باسم الله عليهم
على وجه التبرك ينبغى ان يرد عليهم في ذلك وفي الاستعانة
يفيد ذلك المعنى مع شئ زائد وهو انه لا يتم الفعل بدونها وبانها
يفيد ملازمة جميع اجزاء الفعل وفيه انه انما يتم لو قدر ابتداءه اوما اذا
قد رقبه فهي تساوى الملازمة في ذلك المعنى مع افادتها امر

ينبغي ان التلبس

الاستعانة

عليها اعني عدم الالهام بهم بدونه وبانه معني مكشوف يعني كل احد
بخلاف الاستحالة وفيه ان يتبدل مع دلائل المرجوحية ليس
فان قلت كم كسرت الباء مع ان من حق الحروف المفردة ان
تسكن لان الاصل في البناء سيما في بناطروف هو السكون قلت
اما اوله فلهذا تبادلت في وقعت في اول الكلام او ابتداءه والابتداء
بالساكن متعذر فكسرت لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر
في المعنى وانما قدمت الباء لانها الستت بيته لا تكسرها وضعا
نورعها السد تحالي واما ثانيا فلما خصصت الباء من بين
الحروف المفردة بمنزوم الحرفية والجرها اى بامتناع الفكاهة عنها
وكلها بما يناسب الكسر اما الاول فلهذا خصصتها السكون يناسب
الكسر لتقاربها في المخرج ولذا قيل الساكن اذا حرك حرك بالكسر لان
السكون عدم والكسر لغة بمنزلة العدم واما الثاني فلهذا افقت حركته
الحرف اثرها اى الجانبا سب اجار قال قدس سره في الحاشية
ليس قيد الحرفية للاختراز عن كاف التشبيه وان اتفقوا عليه
بل لتوكيد مناسبة الكسر وتوكيدها لان المراد اختصاصها

من حيث ذاتها وذلك كإف التشبيه لا يلزم بل فانه اذا كانت
اسما المضاف اليه باخر المتقدم على المختار انتهى لقولنا
قاله المحقق السيوطي في حاشيته على البيضاوي من انه يريد عليه
ان الكاف اذا لم يمتز من حيث ذاتها لم يكن لازمة له ضمير المخاطب
فيكونوا قيد لزوم الحرفية لا زاعرا عن الحاف الغافق كذا في الامور
منصوب على انه مفعول مطلق متعلق بقوله كبرت الباء مفعول
في الباء عن الاصل كما عدل في لام الامر من الفتح الى الكسر نحو
ليضرب ولام الاضاق حال كونها داخلية على مظهر نحو مد بخلاف
الذات على المضمر نحو قوله فانها البقيت على الفتح لانها متميزة بالتفصال فمما
يخلف في ضمير لام الابتداء فانها منفصلة فمصدر اي يعوق بينهما اي من
لام الامر ولام الاضاقه وبعين لام الابتداء ولام التاكيد والاختلة على
الفعل فانها مفتوحة حاليان وذلك ان تقول امر ابلد ام لا يتبدل
لام التاكيد وحي اي الباء بلفظ الاسم البصر وسبيله الابتداء
اي وسيله الى ذكر الاسم عن وجهه بغير جعله سببا للفعل فلا يرد ان
الابتداء بالتسمية ليس ابتداء بل هو تعالى لان الباء ولفظ اسم

ليس شيء متبناه ونحذف من لفظ اسم الواو واذا اصله ممنوع
 من الاسم التي حذف الحجاز بالكثر الاستعمال لا بعد قياسية
 ونيت او ايلها على السكون ومحوصل همزة عنها واو دخل عليه
 للابتداء اي لتلازم الابتداء بان كان لان من وانهم ان يتيوا
 بالمتحرك ويقفوا على الـ كان من الآخر متعلق بحذف وهذا مذنب
 البصريين قالوا انه مشتق من السوم بمعنى الوفقة لانه اي الاسم شارة
 بالمال المهمة افعال من شارة يشده رفعه اي رفع وتنويه اي
 تعظيم للمسمى اذ به تميز المسمى في الذهن واخراج شهادة
 التصديق متعلق بقوله من الاخر اي تخرجه على اسماء
 وسمى وسميت شاهدة على انه مخدوف الاخر ومخدوف الواو
 من الاول فاصله رسم مخدوف الواو ومحوصلت عنها همزة الوصل
 فيقل اعلاله بخلاف المذهب الاول فانه يحتاج الى التمكن ايضا
 وهذا مذهب الكوفيين قالوا انه مشتق من الوسم بمعنى العلامة لانه
 اي الاسم علامة له اي للمنة وهو به يعلم ويعرف والتصديق قلب
 جواب للبصريين يعني لا شهادة لهم في التصديق اذ يجوز ان يكون

جعل
اصل رسم وسما الفاعل في موضع الاسم لما قصد تخفيف الحذف او وضع
الحذف الاسم ثم حذف نسيان وروفي تصرفاته في موضع الاسم اذ حذف
من ذلك المكان وهو القلب بعيد من الفهم يكون حذف الاسم غير
مستطوع في تصارييف كلمة في كلامهم فلو قلنا بالقلب يلزم الطراده وايضا
لم يجز في كلامهم فلو قلنا بالقلب يلزم الطراده ونقول البقرة على اسم
عند حذف الضمير وذهب قوم الى انه لا حذف ولا تعويض وانما قلبت
الواو بالهمزة كما عاين في نسخة ثم كثر استعماله فجعلت همزة وصل والرفع
في انه اي الاسم عاين المسمى كما هو مذنب الاشاعة او غيره
كما ذهب اليه المحققون او بالتفصيل كما نقل عن الشيخ الاشعري
خلاصة ان الاسم ان اراد اللفظ فغير المسمى لانه يتألف
من اصوات مقطوعة غير قارة ويختلف باختلاف الهمم والاعصار
ويتعدو قارة وتبيخ اخرى والمسمى لا يكون كذلك وان اراد به
ذات الشيء فهو مسمى كذا لم يشبه بهذا المعنى والذين ارادوا بالصفة
كما هو رأي الشيخ الى المسمى انقسم الى اقسام ثلاثة كالصفة الى هو
نفس المسمى والى ما هو بخيره والى بالمعنى هو ولا غيره ويؤيده

ما نقل عن البعض في تفسير من لفظ الاسماء ما هو عاين كالوجود
والذات ومنها ما هو غيره كالحال فان المسمى ذاته والاسم
خلق الذي هو غيره ومنها ما ليست عيناً ولا غير كالحال فان
المسمى ذاته والاسم علم الذي ليس عيناً ولا غيره نزاع لفظي
لا يظهر محل حتى يذكر منها بل محل علم الكلام وايضا لا جد ولا
منقوص متعلق بذكره فالاولى ان يترك منها قال قدس سره
في الحاشية نقلا عن شرح الفقه الاكبر للعلامة القاري الهروي قال
الامام الثالث افعى ما اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى او غيره
فاستبعد بان من اهل الكلام والدين لا يهتمون في هذا المجال فخطبه
في تشييع اهل الكلام وفائدة هي فائدة في لفظ الاسم حيث
قال في اسم البدن ولم يقل بالبدن وحيث ان احد ما قصد التبيين
والاداة بجميع اسماك اجمالاً فان اسم الله سبحانه على الجمع
والتبرك ليس بخصوص باسمه وبقسمه فليس هو المسمى
التي هي المذكور بل بالاسم الواحد فلا يرد ان ما يذكر من ذكر
بسم الله تعالى في كل شيء باسم من اسماء الله بجميع اسمائه وفي التوراة والى

١٧
قال البيضاوي حيث قال ان التبرك والاستعانة بذكر اسمنا فهم
وثانيها الفرق بين اى بين التيميم وبين التيميم على المذهب المختار
او لفظ بالبدن متعارفا في التيميم قيل ان التيميم انما يكون باسم
والتيميم انما يكون به لا باسمه التي هي الالفاظ ارجيب بان الفقهاء حرموا
بخلاف في المتفق التيميم يكون باسمه الحسنه مع انه قال في فتاوى
قاضى خان لو قال بسم الله فاعل كذا يكون ميمنا نعم انها لا تنعقد بخروج
الاسم مع قطع النظر عن دلالة على ذاته تعالى لكن التيميم ايضا لا يصل
بجموده قال قد سره في الحاشية بسم الله ليس ميمنا على المختار عند
صدر الشهيد وذر القدر وري انه ميمنا مع النية وعن محمد بن ميمنا
مطلقا انه ميمنا قول كذا في القمستانى ونقل قول محمد بن المكي وقاط
القدماء الف اسم الله خطأ اى في رسم الخط مع انه يقتضى فكره
وتطويل الباء بموضا عنه اى عن الالف حتى لا يلزم طرح قاعدة قاط
بالكلية قال الفاضل الاسفرائنى وانما يجوز ليكون الباء بمنزلة
الف اسم الله فيكون الابتداء بسم الله ابتداء باسم الله
ثم قال فاعرفه فانه من الملهيات اقوال وفيه تاويل لان المطلوب

هو الابتداء بالهاء الذي هو الاسم لا يفظل آتس مرفاهم مختص
بالا وائل اي وقوعه في وائل الكلام ويحذف الفعل اي حذف
الالف وتطويل الباء ثم واطين الشطين وهو وقوعه اول
الكلام وكون الفعل نحو وقا وهو اقتران عن اقرب باسم ركب مفعولة
فقوله انقطاع الفه مبتداء وقوله مختص بالحق خبره قال قدس سره في
الحاشية قال الخليل حذف الالف لنيابة الباء عنه في دفع الابتداء
بالساكن بخلاف اقرب باسم ركب فانه لا يتوب طواز حذفه لصحة
اقرب اسم ركب وذلك الاختصاص بكثرة الاستعمال في اللفظ
والكتابة وهي مما يوجب التخفيف من اي وجه كانت والاتصال اي
اتصال الباء باسم واتزان به بحيث لا يمكن فصله عنه اقترانه عن
الف الدفانه يمكن فصل اسم عنه في الاصل والاسم والاسم
لورسقطت لا تنبس بغيره بلله الحروف واللام كذا قال قدس سره
في الحاشية وهو ما خوذ من حاشية السيوطي على البيضاوي حيث
قال وانما لم يحذف الف الدر مع ان العلته مبرورة فيدر في الاسم
والاتصال الباء باسم واتزان به بحيث لا يمكن فصله عنه بخلاف

ان اتصال اسم المد فانه يمكن فصل عنه الوقف عليه في الاملا والاشتداد
وانه لو سقطت الالف المد لا تبس بقوبك لمد المحرور باللام وقيل
حذف لتحريك السين في الاصل وسكونها العدة وخطتها انتهى او تقول
التطويل اي تطويل الباء للتنعيم والتعظيم وليس منها ترك الالف
حتى يكون الباء عوضا عن السين اي الباء داخل على لفظ اسم
بضم السين او كسر قيد بذلك مع انه في النسخة باوكات الثلث لان فعلا
بالفتح يجمع على افعال وفعول كافلس وفلوس جمع فلس بخلاف
فعل بابكر والضم فانه يجمع على افعال كجوابا وقفل واقفال
ثم اسكن السين استخفا فاطلبا للنفذ او لنزوم قوالى الكثرة بعد تقدير
السين اقول لنزوم الانتقال منه اي من الكثرة الضم على النسخة ظلم بين
كما قال روية بسم الله الذي في كل سورة سمه قال السخاوي في
شرح المفصل ان شدا بوبريد بالسين وضمها واخره قد انزلت على
طريق تحله الى الطريق الذي تفهمه اي كونهما عربيا فصيحيا سجا والباء متعلق
بالفعل الذي في البيت الاخر وهو مقدم عربي عليه ومؤخر وهو رسل
فيها بان لا يقرمه فهو بها بنحو طريقا تعلمه يعني بنام خدای که در هر سورة

قرآن نام اوست و تحقیق نازل کرده شد آن سوره را بر طریق که پیش
 تو آنرا گذار شد رابعی ششتر جوان نه ساله را در آن شتر آن که کمری
 و معزز پیدا شد آن رابعی آن ششتر جوان را یعنی نه بر آن باز میکرد
 و نه بر و سوار میشد بلکه جهت کیشی که در ششتر شسته بود بر آن
 بازل قصد میکرد و آن اهل طریق را که می دانست اسرا برای
 عادت و خوی او بآن کار که عبارت از کیشی باشد قال ابن عباس
 رضي الله عنهما قال عليه الصلوة والسلام لا تمدوا بالياء الى المجهض حتى ترفعوا
 السكين في شرعة وفي رواية نهی النبي عليه السلام ان يمد اي الكاتبة الياء
 حتى يكتب السكين قال شارح معنى ينبغي ان يكتب السنان السكين
 عند الياء المنصوبة ثم يمد الياء بهذا البسم الله ولم يكتب السنان
 السكين بعد من ذنب الياء هذا صفا بالميم بهذا البسم ولا بعد
 ان يقر الضعلان اعني يمد و يكتب بينا المفعول يعني انه عليه السلام
 نهى عن يمد ذنب الياء حتى يكتب السكين اسي حتى يحصل السكين الممدود
 بلا اظهار الا سنان كما يكتب السكين بهذا البسم في بعض المخطوط
 اقول و لا اقل ان بعضهم بسم ولم يكتب فيها سين

على هذه الصورة بسم فامر عمر بن الخطاب ان يكتب بالسود وقبل ان يكتب في
تعلق بالنهي بمعنى ان يد الباء اي عن ان يكتب مستقيا ممدودا
على هيئة ما يكتب في اصل الجاء حتى يكتب السين اي الى يكتب
عند راس الباء موضع ذنبه لا بعد ثمانية ولا بلا اظهر اسنانه
قال قدس سره في الحاشية كان عمر بن عبد العزيز يقول لكتاب طولا
الجملة واظهر والسين ودور الميم تحطى الكتاب الد تعالى انتهى في نسخة
وشرحه من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجو وعمر الله وقال عليه السلام
لعاوية وهو يكتب بين يديه اي بحفزة عليه السلام الوق الدوات ورف
القلم اي فطو حرقا والنصب الباء ورفق السين اراد نصب الباء كنه طويلا
وبتفريق السين اظهار اسنانه الثلثة ولا تعو الميم اي جعل وسطه يميل
على هيئة الخلق ولا تجعله مملوا بالمد وحسن البدو مد الرحمان وبدو الرحيم
الله اختلغوا في الجلال فمنهم من تورع عن طلب ما خذه وذكر عنه
ومنهم من قال بعد مشتق لكن لا تعرف المشتق منه ولم تكلف معرفته
ومنهم من تعرض لمذاهب اصولها اربعة الاول انه اسم عربي مشتق من
علما بالغلبة لان اسم الله تعالى كلها صفات مشتقة ليؤلف

معناه فيقول بها اليه الثاني انه اسم عربي غير مشتق الثالث ان صفة
 صادق علم بالغلبة واختاره البيضاوي الرابع انه عربي في جوب صاحب
 المذهب الاول فختلفوا في ان يصل قبل دخول الداء اوله والقابلون
 بالاول فختلفوا في ان يهز الأله صليته او مشكوبته من واد والقابلون بالتاني
 تفرقوا خمس فوق وجميع المذاهب سبعة وفي القاموس ختلف فيه على
 عشرين قولاً ذكرتها في الباسط وقال السيوطي بل نحو من ثلثين قولاً
 واصحابها انه عربي علم له تعالى غير مشتق يعني ليس يصل وشتقاق بل هو علم
 لذاته تعالى ابتداء اختاره قدس سره مع ان البيضاوي مرضه ذوقه
 جم غفير من اكابر العلماء المعبرين كالشافعي ومحمد بن الحسن والخطابي
 وامام اطرئين والغزالي والامام فخر الدين واكثر الصوليين والفقهاء
 وهو مختار خليل وسبويه والمازني وابن كيسان وابن زيد البجلي
 والوحيان وابن خروق واكثر الاشعرية وحكي ان واحداً من صحاب
 الاشعرية راه في النوم فقال ما فعل الدرك قال بماذا قال يقول
 علمية الجلالة وهذا هو الحق قال العمدة في باب اثبات الموضوعات
 هو الاستعمال فاذا وجدنا كلمة لا يستعمل الا في ذات مخصوصة لا يطلق

الا عليه ولا يفهم منه الا هي من غير ان حلقه معنى وصفى او معنى اعم علمنا قطعاً
انه علم ولا كان واقعاً عليها باعتبار معنى اعم علمنا انه اسم بس واذ كان
مستعمل فيها بخصوصها ومطلقاً عليها ومفهومة هي منه بخصوصها وعلمنا
ان فيه معنى وصفى من جريانه على الموصوف في استعمال صحيح علمنا
انه علم غالب وبذا واضح قطعى لا شبهة فيه فان وجدنا لفظ الله عز وجل
يفهم منه هي بخصوصها عند الاطلاق بل قرينة علمنا انها هي مسماة وهو علم لها
وفي هذا اتفاق المخالف لكنه يقول انها صفة صارت مختصة بالامر من قبلى
القائل بالعلية كونه صفة ثابتة الاسمية بانه لم يستعمل استعمال الصفات
بل استعمال الاسماء حيث يوصف ولا يوصف به والاستعمال هو العمق
في هذا ثم لو ضم مع هذا ان اسماء الله لا يجوز لنا التكلم فيها وبيان
وجوه اطلاقاتها عليها لا يقدر ما دل الشرح لنا عليه ومن استعمال اطلاقها
لم يحل الا ان القدر فانها اشتقاق واصل لها واعتبار وصف فيها
زائد لا يرتدنا اليه الشرح بخلاف غير ما من الاسماء والصفات له
تعالى لا ينفع حينئذ ما ذكره القاضى من عدم منافاة الوجود المذكورة
بكونه وصفاً فى الاصل والى هذا التفصيل اشار قدس سره مجداً

بقوله لا استعمال اي لفظ السد فيه اي في العلم وانفهامه اي العلم عنه
 اي عن لفظ السد بلا توسط اخر اصدا كما اشتقاق والوصف والاصل له
 فاثباته اي معنى اخر ولو في معنى الاصل زيادة في الالهييات بلا دليل
 يدل عليه ولم يحكم الشرح به قال الطيبي نقلا من المالكى ان السد علم الله للخلق
 واللام فادته وصفه وليس في الاصل وصفان ثم علب على فاته تعالى
 واما وصل النبوة في السد فليست ينافية للعلمية اذ هو لكثرة الاستعمال
 الذي يقتضي التخفيف لا لغرض اخر يقال لا ياتي في الاعلام التغيير وصلها
 ينافي العلمية او مشتق عطف على علم يعني انه مشتق لكن مبداه
 وما يشق هو من عند المبداء لكل الحائيات لا علم الله غيره تعالى
 اضلا وهو اي مبداه الاله فعال بمعنى المفعول في جميع سياقاته
 سوى قوله واليه غيره ككتاب بمعنى المكتوب ما خور من الاله بفتح
 العين الالهة والمومن والوجهية عبد وزنا اي بما مفتوح العين
 ومعنى اي هو معنى عبد وتصرفا اي تصرفه مثل تصرفه ما ضيا
 ومضارعا وغير ذلك في المحدث شرح الكنز قيل انه مشتق
 من الاله بالاء اذا عبد سمي الهال ان الخلق يعبدونه وفيه نظر

لانه تعالى كان في الانزال انما بذا عابد ولا نه الى حسن من سبيل العباد
انتهى اقول وفيه تامل لان وجه التسمية ابد من التسمية او ما هو
من اليه كعلم بمعنى تحريم الشيء ولم يند اليه وسكن لاحتياج الى غيره
او قزع ونخاف من امر نزل عليه واليه غيره اجاره اى اخلصه
من العثرة فيه للسبب كاشكية او ما هو من الى كعلم بالمكان اقام به
ومن العلم الفصل وهو ولد الناقه متى فصل عنها اولى بها
على معنى الجهول من قوله تحريم الى مخالف ثم شرع في الترتيب
بقوله تحريم العقول اى في معرفته وهو ناظر الى انه ما هو من الى
بمعنى تحريم سكون القلب والارواح في التناج سكون بغير اذن
من حد نظري لطيف القلب وتسكين الارواح بذكره وعرفته
قال استادنا في حواشي البصائر قدس سره عما اللطيف
الابنانية المدركة من حيث توجهها الى تدبير البدن وجامعتها
للمقوى الشهوة والغضبية يسمى نفسا ومن حيث توجهها الى
عالم القدس وتجويعها عن الكدورات يسمى روحا وسرا فضا
على حسب اختلاف درجاتها في التوجر والتجرد ومع سكوتها الى معرفة

فإنه بالمعروفة أي استبشاره وفهرجه باحصل له وغيبوبة عن المصلحة
بأنه بعد ما يتطرق اليه من خطر الزوال ومن حيث جامعتهما للجهتين
من غير اعتبار غالبية الأحدى على الأخرى يسمى قلبا بالقلب من خاطر
المخبر والشهوات النفس إلى ذكر الله وتخل عنه خواطر الشر إلى أن يفتح
باب القلب لا فيتمكن ويستوطن فيه ولا يكون احتيا المصلحة لا فيتمكن
أخذ ما واليه الإشارة بقوله تعالى لا يذكر الله تطلب من القلوب أي
تسكن تحت اسمه ونزول خطراتها بسبب معارضة الشهوات للهدى
واحتياج الخلق إليه وفزع أي التجاء العائد بالذال المعجزة من العود بمعنى
بناء جسدي أو بالذال المهلة من العبادة إليه فهو فعال بمعنى مشغول أي
مغروع إليه ومغرا أي المعبود بحيرة أي العائد أي يخلصه من الخلد
حقيقته كان ذلك المعبود أو الجارة أو عما قال ذلك ليطرد
وجه التسمية في الآله الباطل أيضا فان الكلام في اشتقاق أنه بخل
الوجه المذكورة فإنها جارية فيه حقيقة فان الكفار عبدوه حقيقة
وتحريفهم عقولهم العاصرة وسكن اليه قلوبهم ويفرغون إليه قال سناد
الكل في حواشي البيضاوي هذا الوجه ناظر إلى قوله والله غيره وعمل

57
وجهره ان يكون آله مصدر بمعنى اسم الفاعل اي مولى بان يكون
اصل الهمزة كان القياس في تخفيف الهمزة قلبها ياء كما في نظائره
الا انه حذف على خلاف القياس للتخفيف البديع كما في الكرم مع
ان قياسها ان ينقلب واو كما في اوديم فاندفع ما قيل في الوجه
يستدعي كون فعال مشتقا من الفعال بمعنى الفاعل وكلهما
منظور فيه وبقي الله تعالى وقيام الانام به تعالى ودلوع العبادة
وشغفهم بالتفرغ والالحاح اليه تعالى في الشدايد والمحسن حذفت الهمزة
متعلق بقوله وهو الهمزة مع اصل الهمزة حذفت همزة مع الحركة اي
مع حركتها على حذف القياس فيكون التحول في وجوب الادغام
قياسا او حذفت الهمزة بعد نقلها اي نقل حركتها الى اللام يعني انها
حذفت على قياس تخفيف الهمزة اعني ينقل الحركة الى ما قبلها في
يكون التحول في وجوب الادغام على خلاف القياس على ما ذهب
اليه ابو البقاء النخعي لان المحذوف القياسي في حكم الثابت والظاهر
ان الوجه الاول اشارة الى ان اصل الهمزة منكر والثاني الى ان اصل
الهمزة معرف كما يشير اليه قوله فاعترض في اللام كالحوض عنها اي عن الهمزة

حتى لا يجمع معها الا نادرا نحو معاذ الله ان تكون كظبية كذا في الرضى
 وانما قال كالعوض حتى لا يتوجه الاعتراض بان حرف التعريف كان
 موجودا قبل الحذف فلا معنى للتعويض ولا يحتاج الى الجواب بان معنى
 التعويض جعل عوضا لا ايلوده في العوض ولولا التعويض لم تثبت
 كما لم تثبت في غير الاسم ولا يجوز ان يكون ذلك للزومها والا
 تثبت في التي والحق الذي ولا لكونها مضمومة لعدم ثبوتها في ايم الله
 ولا لكثرة الاستعمال والاثبت في غيره ما كثر استعماله ولتحضنها
 اى اللام لانه اى للنداء يقطع بمعنى خصل القطع بالنداء فقط تجردا
 فيه للتعويض لان التعريف النداءى اغنى عن تعريفه فجرى مجرى
 الهمزة الاصلية فقلوب وفي غير النداء كما لم تجتمع عن معنى التعريف
 باسا وصلوه واذا كان كذلك فصار الله عدا غالبة للحق تعالى
 تحقيقا كالاته فانه علم غالب للحق تعالى تقديره فلا يتوهم ان لافق
 بينهما كما يشعر به كونه رصدا اذ الظاهر عدم الفرق بين الكثرة واصلاها
 في العلم المعنى قال الرضى العلم لم الغالب لما كان في الاصل للجنس
 ثم استعمل الواحد من ذلك الجنس لمصلحة مختصة من بين ذلك الجنس

ولا بد ان يكون وقت استعماله لذلك الواحد قبل العلية مع لام العمل
ليفيد الاختصاص به يسمى ذلك العلم الاسم اتفاقيا فلفظ الـ قبل
الا دغام وجده مختص بذاته تعالى لا يطلق على غيره اصل الا ان قبل
الا دغام من الاعلام الغالبة وجده من الاعلام الخاصة فلقد
في الاصل اى اصله وهو ان لا من الاعلام الغالبة كالمعق كان عالما
اى قبل دخول الالف واللام في كل معبود ثم اختص بالمعبود باطلاق
لانه اولى من يورثه اى يجده وصار مع لام العمل عماله في كذا وقال
الفاضل الميمى الفرق بين الاله وبين الدر والكان لا يطلقان
الا على المعبود بحق ان الاله في اصل وضو قبل غلبته كان يتعمل
في معبود مطلقا فالله فلم يتعمل الا في المعبود بحق او متبدا
والله ما خوذ من وله بمعنى تحرر وتخطى عقله ومعنى طرف فيه إشارة
الى ان كلام من الاله وول لغة براسه لا كما ذكره الجوهري من ان اصل الـ
ول نظرب القلوب وفرصتهم بذكره تعالى ولما وجه كونه بمعنى تحرر
فقدم ولهذا لم يتعرض له فاعل بان قلبت الواو حمزة استشفانا
لا لكثرة عليها كضمه وقتت ووجه اى كاستشفائها فقليل

كأما أو شاع ثم عمل بأمر من الاعلال قال البيضاوي ويرده الجمع
عن الالهة دون أولهته لان جمع التكميل يرد الاشياء الى اصلها بانها
لتوهم اصالة الهمة حيث لم يستعمل ولاه اصلا او مبدء ولاه ما يؤد
من لاه يلو له لم بمعنى الحجب او من لاه يلو له ليهها ولا لم بمعنى ارتفع
لاحتجابه تعالى عن ادراك الالبصار ورفعة على كل شيء وعمالا يتقرب
تعالى ونذا موافق النهر لابي حيان حيث قال الف الاله منقلبة
عن اصل عند من يقول انه مشتق فحقن يا النكان من لاه يلو له
ارتفع او عن ولذا النكان من لاه يلو له لم بمعنى الحجب وفي التفسير
الكبير مثله وما ذكره البيضاوي من تفسير لاه يلو له مجنين مطابق للتأويل
فهي في الاصل مصدر بمعنى الفاعل اى المحجب والمرتفع اطلق
على ذاته تعالى بعد ادخال لام العهد عليه وصار على بالخلبة في
المعنى فالله تعالى هو الظاهر بالبر بوجه بالدر لائل والا على المحجب
جهة الكيفية عن الادام وذلك ان الادام يتجرف في معرفة المعجود
وقد رث الفطن ولذلك كثر للضلال وقشاو الباطل وقل
النظر الصحيح وقد قرئ في قوله تعالى في السماء وفي الارض الاله

في السماء له وفي الارض له وقال انما خلقه من ابي رباح
 لسموه له الكبار لا يخفى عليك انه لشهادة في البيت على
 ان اصل لفظ الله له بل انما شهد لمجي له في كلام البنا
 بمعنى انه وهو انما يجوز كونه اصلا وقيل قائله بن خروق ليس
 في الكلام لوه ولا ليه وكلام الصحاح والقاموس والرضي ينادي
 على خلافه او سببا المكتوبة زيد عليها لام الملك والاختصاص
 ثم يها الصوت تعظيما لاسم الله ثم زيدت اللام اى لام التعريف
 او سرياني عطف على عربي عرب من التعريف بمخج جعله
 عربيا بادنى تغيير وهو مذهبنا بخلاف الالف الاخيرة عن ياد او ذها
 اللام عليه ثم شرع في بعض احكام هذا الاسم الشريف فقال لغني
 لامة اى ليس تغنيه او كان ما قبل فتح نحو شهد الله او ضم نحو هو الله
 للفرق بينه وبين لفظ اللات في الذكر والاستعارة بالتعظيم ويكون
 ذكره تعالى بكل اللسان فان اللام الحقيقية انما يذكر بطرف اللسان
 وكذا اذا ابتدأ به حق اى سين ترقيقه اذا كسر اى اذا كان
 ما قبلها مكسورا نحو بالله لتقرب الترقيق من الالمان ليقضى الكسر

قال الامام نسبة اللام المتعلقة الى الرقعة كتبت لها الى السين
 فلم يجعلوها حرفين كذا نقل عنه قدس سره ولتقل الخروج
 من الكسرة الى المعجم لا اجتماع ثقل الكسرة والفتح وقيل بفتح مطلقا
 كذا في البينصاوي واذا في المعنى ذكر الزجاء ان تعجم اللام سنة وعلى
 ذلك العرب كلهم وهو دليل انهم ورثوه كابرا عن كابر والاف
 واللام للتعظيم وهو الاسم الاعظم وتفسيره القادر على الاختراع
 ولم يزد فيه اي في لام الدلالة على من قنيتة بحذف الف والفاء
 خطاى في رسم الخط تخفيفا لجل الحقة لاسعة قياسية
 يقتضيه ولعل يشبه اللات رسم ضم في رسم خط من كتبه
 لى اللات بالهاء ولا يحذف الف لفظا اى لفظا وقراءة
 فانه اى هذا الحذف نحو خطا يفيد به الصلوة ولا ينعقد
 به التعمين بلانية لان نية رسم للصلوة الضو والمحتمل محتاج
 الى النية وكذا الصلوة لا ينعقد به وكذا لا يحل الذميمة كذا ذكر
 عند الذم كذا وقدر جاز البهيرة الشعر البارك اللد في سبيل
 اذا ما اللد برك في الرجال وقيل هو لغة اخرى فيجوز

نحوه

فيه الاطعام المذكورة قال النووي في السروضة ينبغي ان لا يكون مبينا
 لان اليمين لا يكون الا باسم الله او صفة له لا باسم غيره لان المثل
 مخالفة صواب الاعراب بل هي كلمة اخرى اذا قيلت هي الرطوبة
 وما زعمه الاستوى في المهمات فقال ليس كذلك بل هي لغة
 اخرى طاه الزجاجة فيما حواه عن ابن الصلاح كذا افاد السيوطي
 اي لفظ الله بالفك امي بفك الادغام على القول بالاستتقات
 اي على مذنب من يقول انه مشتق مع ان الاصل والقاعدة في ادغام
 اي ارفان المتجان ان في كلمة واحدة ان يكون كتبها بحرف واحد
 كدو فربو جهين احدهما ان ذلك الكتب لرعاية الاصل يعني ان
 قولنا الداسم عرب متصرف اعرف الاسماء فليقر كتبه على
 الاصل اما قولنا الذي فهو مبنى لاجل انه ناقص لانه لا يجيد
 الا مع صلة فهو كعوض الكلمة ومعلوم ان بعض الكلمة يكون مبنيا فادخلوا
 فيه النقصان لهذا السبب الا ترى انهم كتبوا اللذان بلامين
 لان التثنية اخرجت من مشابهة الحروف فان ارف لا يثنى فظهر
 الفرق بين كتبة لفظ الد بلامين وكتبة لفظ الذي بلام مع استوائهما

في اللفظ وكسرة الدوران ونزوم التعريف كذا فادام في التفسير الكبير ان في
 انه لفرق بين اي بين السد وعين المنكر وسواله واما كتب بالهك على
 قول غير داي على مذهب من يقول بعدم الاشتقاق فلعل يشبه
 اللام الجارة الداخلة على با الكناية اي له ولعل يشبه الكسرة على
 ويحتمل ان يكون ذلك للتفخيم والتعظيم في الكتابة يعني ان تفخيم ذكر الله
 في اللفظ واجب وكذلك في الخط والخرف ينافيه واما قولنا الذي
 فلا تفخيم له في المعنى فتركوا اللفظ لتفخيم في الخط كذا في التفسير الكبير
 الرحمن اسم عربي مأخوذ من الرحمة وسياتي ما هو المراد منها في تحقيق
 الرحيم مع ما يتعلق به في المواقيت فان قلت فهد الرحمن الرحيم
 اسمان كما هو مشهور اسم واحد ركب كعبك ورام
 برمز فالجواب كما قال ابن العربي في باب الاسرار ان الذي غطاه
 الكشف انهما اسم واحد كما ذكر في السؤال انتهى وقال في الباب
 الثامن والتسعين ومائة من الفتوحات وقد بلغنا الى الكفار كانوا
 يعرفونه مركبا فلم يفردهم ولم يعرفوه انتهى بمبنى العبارة اي لا فادام
 وادارة صفة المشبهة المبالغة لا لاسمها على الثبوت والاستمرار

وما قل البليغي من ان هذا يخالف قول جميع العلماء ان فعلا وفاعلا ونحوهما
في صفاته تعالى سواء قد فوج بان مرادهم بانه لا نقادة بينهما بالنظر الى
اصل الصفة وذلك لا ينافي في حصول التماثل باعتبار امر خارجي عنها
واختلف في انصرف وعدم انصرف بناء على اختلاف شروا الالف
والنون اذا كانا في صفة اهلها فتخالفان في الوجود فاعل والاولى ان
غير منصرف ترجيح الغالب وهو فعلا ان الممنوع من الصرف على
الاصل وهو فعلا ان المنصرف او هو اسم معرب بحسن العبراني
الذي هو باعجام الحاء اي بالحاء المحو باهما اي بالحاء او بال
تقطعتا وهو متعلق بقوله معرب اي عرب بالحاء المبهمة واليه ذب
تعلب والميرد على ما في الاتفاق قال في التفالكبير جمعوا على ان
الاعراب في الرحمن الرحيم هو ابر لكونها صفتين للمجوز الا ان الرفع
والنصب جائزان فيهما بحسب النحو اما الرفع فعلى تقدير يسبى الله
الرحمن الرحيم واما النصب فعلى تقدير يسبى الله عنى الرحمن الرحيم والى
اعلم ثم ذكر بعض احكام اللام على وجه كل فقيم وجه تشديد الراء في الرحمن
والرحيم فقال يدغم اللام في حروف مخارجها طرف اللسان وما يقرب

إلى طرف اللسان وهي التي تعرف بالذمة فيها للصناديق والفضاء
 والخسین والفتین والذال والذال والمطو والمطو والمطو والمطو
 والنار والنار والفتون فتنة ثلثة عشر حرفا تسمى فيها اللام وده
 في المصنف قدس سره حيث اورد الالفاظ على وجه يصلح مثالا
 لما هو المطلوب قال اللام في التسمية التي تسمى في اللام من قوله
 الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في اللام
 في لزوم ادغام اللام التعريف في ثلثة عشر حرفا وهي الفاء والظاء
 الى اخره كقول التائبون الساجدون الراكعون والفاخرون عجب
 المنكر والحد الموهوب بل وان هذا الادغام قريب المخرج بين اللام وكل
 هذه الحروف فان مخرجها من طرف اللسان وما يقرب منه فحسن
 الادغام ولا خلاف في استماع ادغام اللام التعريف
 فيما عدا هذه التثنية عن كقول الغايدين الامرون بالمعروف كلها
 بما لا يظهر وانما لم يخرج الادغام فيها لبعدها عن المخرج فانه اذا بعد مخرج الحرف
 عن طرف اللسان ثقل النطق بهما دفعة فوجب تميز كل واحد منهما
 عن الاخر بخلاف طرفين اللذين يقرب مخرجهما لان التمييز بينهما

صعب ثم ان المقطع اجمعوا على انه لا يزال الرحمن وهو سببونه لوجود
انكسار النون بعد الالف وهو شرط في التفسير الكبير اجمعوا على انه
لا يزال لفظ الرحمن وفي جواز المائلة قول ان النحويين اصدما انه يجوز
واحد قول سبويه وعلى جوازه انكسار النون بعد الالف والقول
الثاني وهو اظهر عند النحويين انه لا يجوز حذف الفاء على الف الرحمن
خطا امي في رسم الخط للتخفيف وقيل قاله الامام في التفسير الكبير
لو كتب الالف حسن اذا لا بد ان يكتب الكلمة بجميع الفاظها قال الامام
في التفسير الكبير لا يجوز حذف الياء من الرحيم لان حذف الالف من الرحمن
لا يخل بالكلمة ولا يحصل فيها الالتباس بخلاف حذفها من الرحيم الرحيم
اسم عربي ايضا كالرحمن مأخوذ منها امي من الرحمة بمعناه امي بمعنى الرحمن
ولا يقال اذا كان كل ما بمعنى فاعني فائدة في ذكرها لانا نقول ذكرها
لرفع وهم احتمال التخصيص امي لئلا يختص كل واحد منها بشي وقيل
رحمان الدنيا ورحيم الآخرة وقيل العكس وقيل لا بل السماء والارض
كذا في تفسير النهر لابي حبان وفي المعنى مع الطبع بين الاسمين مع
انها من صيغة واحدة انه بـ اسم الدر وهو دلالة التثنية فذكره بعد

اسمين شتطين من الرحمة يشرسم انه يوصل الى عباده اثار رحمتهم
 اكثر مما يوصل اليهم اثار هيبته فعلى هذا ليس فيها معنى المبالغة او فيها
 مبالغة على ما ذهب اليه قطرب حيث قال انها سوار في المبالغة
 وقرره الجوبى بنان فعلى ان لم يكرر من الفعل وفعل من
 ثبت منه وانه على ما في حاشية السيوطى او الاول اى الرحمن
 للاستيلاء والغلبة والذلال يتعدي والثانى الرحيم للتكرار والذلال
 يتعدي على ما في النهر وعلى هذا لا بد ان يقال قضيت اكثرية البناء
 الكثيرة يذاذرو حتى لا يرد زيادة البناء على زيادة المعنى يجب
 ان يكون الرحمن ابلغ من الرحيم فكيف يكونان سواء قال الشيخ كل
 الدين ذكر صاحب الفتاوى في تخرجه ان الشرط في ان الزيادة
 في البناء زيادة في المعنى بعد الرجوع الى اصل واحد في الاشتقاق
 الاتحاد في النوع فلا يتحقق نحو حاذرو حذر لانها النوعان فان حذر
 اسم فاعل والآخر صفة مشبهة بخلاف عرب وعربان وصدرو صيدان
 فان ذلك راجع الى اسم اصل الرحيم واحد وهو اسم الفاعل كذا
 افاد السيوطى وزده المولى قدس سره في حواشيه على البيضاوى

او الرحمن ان اسئل اعطي والرحيم او الم يال يغضب علي ما في المعنى نقلا
عن ابن المبارك قال الشايع اورد الله يغضب لو تركت سؤاله وابن آدم
حين يال يغضب والمشهد ان الرحمن ابلغ من الرحيم فان الراغب
قال ان الاول اي فعلا لمن كثر فقط وكثر منه الفعل والثاني
اي فقيلا للاول اي لمن كثر فقط فلذا قيل يا رحمن الدنيا لانه يعلم
المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه يحصل المؤمن وقيل العكس اي من
الاخرة ورحيم الدنيا وقيل رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا وذلك
ثابت لان الكثرة لا يخلو ما كثره ما انعم اي نعمته او المنعم عليه اي
المرحومين او طلبة الاول وعظمت وهو ما انعم او دوامه اي دوام الاول
وهو ما انعم فهذا رتبة النعم وتأتي الاولين اي كثرة المنعم عليه في الدنيا
وبهو ظاهر والكلما اي اول الاولين وهو ما انعم والثانيان اي طلبة
الاول او دوامه في الاخرة قال صاحب المطلع ان الواصل في الدنيا
كثير الكمية باعتبار كثرة من يصل اليه من مؤمن وكافر وحيوان قليل
الكيفية لقلة الدنيا وسرعة انقضاءها وكثرة شوائبها والواصل
في الاخرة قليل الكمية بالاضافة الى من يصل وهم المؤمنون كثير الكيفية

لوجود الملك المؤبد والمعيم المحذر انتهى ومنه يعلم انه قد اعتبر الكيفية باعتبار
البقاء والدوام والمراد في مثل اى مثل الرحمن كالاستمرار والمكر والخضب
والشج والطياء والخداع التمرة كالاحسان منها التنزيه تعالى عن مثل الرقة
والاعطاف الذي هو معنى الرحمة لانه يتبع المزاج والبد تعالى منزلة
واعلم ان اطلاق الرحمن والرحيم بالمعنى الحقيقي لما كان مستحيلا على البد تعالى
لكون معناه من الكيفيات المزاجية التابعة للتأثير والانفعال بين
ضابطة كلية في اطلاق الالفاظ الدالة على صفات لا يمكن ان تصاف
تعالى بها كالاستمرار والمكر ونحو ذلك وحاصل ان لهذه الاحوال اثارا
تصدر عنها في النهاية مثل الغضب اثره ايجاد الضرر الى المغضوب
عليه والرحمة اثره الاحسان الى المرحوم والطياء اثره الاستماع عن
الكتاب القبيح الى غير ذلك واسماؤه تعالى تؤخذ باعتبار هذه الآثار
التي لا يمنع عليه تعالى لا باعتبار المبادى وانما قدم الرحمن مع
ان القياس يقتضى الترتيب من الادنى الى الاعلى لكونه اى الرحمن
كالعلم له تعالى في الاختصاص فهو من الصفات الغالبة غلبة
تقديرية ولم ير علما بدليل وقوة صفة لا موصوفا وكونه باز المعنى

دون الذات بخلاف لفظ البدن فكان المناسب تقديمه واما كون القياس
 الترتيبي من الادنى الى الاعلى فانما هو فيما يكون الى الاعلى فانما هو فيما يكون
 الحكم على الاعلى متضمنا للحكم على الادنى فانه حينئذ لو ذكر الاعلى اولاً كان ذكر
 الادنى تكراراً وانه ليس كذلك قال قدس سره في الحاشية في رد على
 من قال انه علم لوروده غير تابع بديل عن البدن قال السهيلي البديل
 مهمنا مستفاد وكذلك عطف البيان لان الالواح في ابيهم فانهم
 قالوا بالرحمن ولم يقولوا بالبدن انتهى كلامه قدس سره اول التبيين وهو تنصيص
 الكلام بما يفيد مباينة وذلك لان البدن تعالى كما ذكرنا دل على جلال
 النعم وهو الرحمن اراد المباينة والاستيعاب فتهم بما يدل على تعلقها
 وهو الرحيم ليدل على انه مولى النعم كلها اول التكميل فانه ما دل الرحمن
 على جلال النعم بما يتوهم ان الدقائق لا يجوز نسبتها اليه طقارتها فكل
 بالرحيم وتخصيص هذه الاسماء بالتسمية اي ذكرها فيها دون غيرها
 من الاسماء فالبناء واخذ على المقصود وهذه العبارة اولى مما في
 البياض اوى فانهم لا دلالة على مبادي جميع ما يتبرك بها فان
 اسما البدن اذا تاتي او صفاتي والصفاتي اما دنيوية واما اخروية

سر
 فتحتم

والله سبحانه والرحمن الرحيم مبدء الثاني وفي المعنى قالوا الله ثلثة
الآف ألف عرفها الملك لا غير والف عرفها الانبياء لا غير وثلثا في التورية
من ثلثا في الانجيل وثلثا في الزبور وسعة وتسعون في القرآن وواحدة
استأثره المديبة ثم معنى هذه الثلثة الآف في هذه الاسماء الثلثة
فمن عملها وما لها فكانا ذكر الله لكل اسماء مع التسمية على عظمتها من
يتذكر باسماءه وذلك يكون تعالى معبودا حقيقيا على ما هو مدلول
الله وليا معطي النعم العاجلة والاجلة جليلة عظيمة كانت
النعم او حقيقة على ما هو مدلول الرحمن الرحيم قال قدس سره
في الخاشية فان المعبود الحقيقي له العطية كلها واما الله النعم كلها
انهم دلالة على ثبوتها واقرب الى الافهام ومناسبة التسمية عليها
بمقام المتبرك والضحى انتهى وفي المعنى انما ذكر اولها باسم الله ثم بالرحمن
ثم بالرحيم لان الناس عند سبوح النبي عم كانوا فرقا ثلثا مشركي العرب
وكانوا يعرفون اسم الله قال ولئن سألتمهم من خلقهم ليقولن الله
وما كانوا يعرفون اسم الرحمن قال عبد الله بن سلام لما سلم
يا رسول الله لا ارى كذا بكلم ذكر الرحمن فنزل قوله قل ادعوا له

اودحوالهم والنصارى كانوا يعرفون اسم المسيح فوضعت البداية
 في خطاب القوم بذكر هذه الاسماء الثلاث لمعرفة انها طبين بها اية من القرآن
 جرح ورف التسمية جزا لشي من الفاتحة وغير ما فهموا في القرآن على هذا
 سور مائة واربع عشر سورة واية واحدة هي التسمية انزلت تكمل الاية
 لتفصيل والفرق بينها اي بين السور وسماها كونها اية من القرآن
 انزلت كذلك للاجماع والاصحاح فلان الصحابة المتفقوا
 على ان بابين القليل كلام الله تعالى يعني ان الاجماع انعقد على ان
 ما ثبت بين قتلين باتفاق من جميع الصحابة فهو كلام الله قطعاً وبطلان
 في احوال السور كذلك بخلاف القرآن اذ فانه لا يجمع الاتفاق
 عليها يكون كلام الله تعالى بخلاف ما في اداس السور لكونها محدثة
 على ما ذكره الامام القرطبي رحمه الله ان يسمع تحقيق هذه الاجماع اذ قد ذكر
 في الحاشية انه روي ان ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في احوال السور من القرآن لكن الحق عدم صحة تلك الرواية كتحقق وقد ذكر
 الفقهاء ان من انكر قرآنية المعوذتين او الفاتحة كلفه ما افادته
 الاستاذ في الطواشي البيضاوي وقال البيهقي في الانتقال لمقاط

محتار الخفية ١٢

الموقف

الفائز من مصنف ابن مسعود رحمه الله ابو عبيد بن جراح و تفصيل
هذا الكلام من المصنف قد سوره في آخر الكتاب مع وفاء قسم أي اتفاقهم
على كتبها إلى التسمية بخط القرآن فيه أي في القرآن و زادوا صومس التوجيه
بمعنى نصحت كرون تجريد أي القرآن عن غيره أي غير القرآن حتى لم يكتبوا
أمين و أسماء السور و عدد الآيات بل العجم والنقط أيضا تعلم من ذلك قطعا
أنها من القرآن بل خلاف من اصروا عند المتقدمين و بالمتأخرين
فقد جوزوا كتب أسماء السور و عدد الآيات والنقات في القرآن
ولكن خالفوا باللون والرقعة والعظم بينهما أي بين القرآن وغيره
الأسماء والعديد أي حكموا بأن يكتب القرآن بالمداد وغيرها
بالشبر وغيره و يكتب القرآن بخط جلي تعظما وغيره بخط خفي و يحتمل
العكس واما الأحاديث فلما روي أنه كان عليه السلام لا يعرف
فصل السورة و فرقا من غير ما حتى تنزل السجدة الرحمن الرحيم
فلما نزلت فرق بها بينها قال قد سوره في الحاشية رواه ابو داود
و الحاكم قال صحيح على شرط الشيخين و ما روى عن ابن عباس رضي الله
أنه استرق الشيطان أعظم آية من القرآن و هي بسم الله الرحمن الرحيم

وأيضا روى عنه أي عن ابن عباس أنه اغفل الناس أي تركوا
أية من كتاب الله لم ينزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم إلا
على سليمان وهي بسم الله الرحمن الرحيم وقال سعيد بن جبر قال لي
ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم آية من القرآن وحدثني أبي مرة
أنه عليه السلام قال يقول الله تعالى قسمت على صيغة المتكلم قوله
كذني شرح الشيخ الهروي الصلوة أي الفاتحة اطلوا على الكل على الجوز
بل على ما عظم الأجر كذا قالوا وفيه خفاء ظاهر وأيضا يكفى في ذلك احتمال
الصلوة على الفاتحة وإن لم يكن فرضا والعدالة ولا تخفى في الجزئية بل
يكفى فيها الجواز كما بين في موضعه كذا في شرح الشيخ بنسب وبين عبد الحميد بن
ويعبدى ما سال فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي
عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله شمني على عبدى واذا قال
مالك يوم الدين قال حمدي واذا قال إياك نعبد وإياك نستعين
قال الله يا بني وبين عبدى الحديث وهو مذکور في صحيح مسلم وغيره
فألبداية بالحمد دليل على أنها ليست من الفاتحة وما روى في الصحيحين
أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرب بسم ربك الذي

خلق احدث فاليه باق مردون التسمية دليل على انها ليست
 جزء من غير ما وجزء من كل على مقدار اي ليست جزءا من شيء او جزء
 من الفاظه فقط لما روي عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها انه
 قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب بحيث قطعها
 من التقطيع بمعنى باره کردن اي فصلها وادفعها آية آية وحدها
 اي الفاظه بعد الاعراب اي البديوي فهو بفتح الالف ولذا وقع في
 بعض الروايات حتى اذا بلغ اياك نعبد وياك نستعين جمع اصلها
 وبعد بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعد تحت عليهم آية فعلم منه ان التسمية
 جزء من الفاظه وقد مر به الرواية في المقدمة قال السيوطي في حاشي
 البيضاي اخبره الدارقطني وما يجب ان ينبه عليه ان امام الحرمين
 قال في النهاية ان هذا الحديث رواه البخاري وتبعه في ذلك
 صاحب البو حاتم الغزالي في البسيط والوسيط وليس ذلك في صحيح
 البخاري ولا في تاريخه وقد اختلفت جماعته من المتفقين الذين لا عنية
 بهم بعلم الحديث قال ابوشامة واطمن الامام بغزالي ذلك في كتاب
 محمد بن اسحاق بن خزيمة الصحيح وذلك وهم انتهى وروي عن ابهرق

انه قال عليه السلام اذا قرأتم الحمد اى الفاتحة واليه فاقروا بسم الله
الرحمن الرحيم انه لا اله الا هو اى الفاتحة وايضا سئل على رضى
عن الربيع المنذرى فقال على الحمد بسم الله الرحمن الرحيم اى لعلى
انما هي ست ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية او من غير ما عطف على
قوله من الفاتحة اى او جز من الفاتحة ومن غير ما يضم زيب اليها
اى الى هذين القولين الشافعية اى اقا علة للغير اى اى اقا لغيرها
بها اى بالفاتحة فكما ان التسمية جزء الفاتحة فكذلك الغير اى اذ لا فرق وما
ورد في بعضه اى بعض الغير من الآثار يعنى ان الآثار ورد في بعض السور
بحيث يعلم ان التسمية جزء منه فى الجعبرى روى النسح انه قال
عليه السلام انزلت على أنفا سورة ثم بسمل وقرأنا اعطيناك الكتاب
وقال البيهقي وكذا ما قرأ سورة ثم سجدة على عتبة ابن ربيعة ولما نزل
سورة المجاثمة على امرأة اوس بن الصامد وما قرأ سورة الروم على
المشركين ولا يلاف قرش بن كذا ما قرأ سورة الجاثية قال قدس سره
فى الحاشية نقلا من سفر السعادة در باب بسم الله الرحمن الرحيم اية
من كل سورة حديث صحيح شدة انتهى شيخ عبد الحق فى شرح ان مى كنى

علماء در بعد از اختلاف است قول امام ابو حنیفه رحمه الله است
 که وی ایتمی است از قرآن منزل از برای فصل و فرق میان سوره
 از هر سوره جز و نیست نه از غیر آن و بعضی بر آنند که وی جز است
 از فاتحه و از هر سوره و بعضی گویند جز و است از فاتحه تا هر سوره
 و دلائل این اقوال در محل خود مذکور و مستطوع است فان قلت اذکانت
 البسملة آیه بنوا کانت جزء الاول فال تبرک بالتسمیة لیست بحقیقی
 اذ لا یصح التبرک فی حقها باسماء فاما معناه قلت ذلک لکنها
 مقوله علی السنته العباد و ما بعد ای بعد التسمیة و هو الی تعلیم
 لهم ای للعباد و کیفیت التبرک باسمه تعالی و الی قوله و المعانی عنده
 لو ارادوا باسم من رساله او التخیل او السؤال عنه تعالی فلیقولوا
 بهذه العبارة قال صاحب الکشف مشاله ما اذا امرک ان ان
 ان تکتب رساله من جهة الی غیره فانک تکتب هذه الاحرف و اما
 تفعل هذا علی لسان امرک و لا یخفی علیک هذا الكلام مما ینبغ ان یفید
 فی تحقیق الباء و لکن اخر معنا سببه التبرک ما فی الباء ای یا ابراهیم
 من الدلائل الواضحه علی ان البسملة کلها له تعالی فله تعالی صفات الکمال

نه از فاتحه

وله الكلام من الافعال اى الصفات الكاملة والافعال الكاملة ومبعد
مفعول من الابداع عن جناب قدسه اى شى فيه شائسته النقص
والنزوال اذا تبرك بالاسم خصوصا اسم الله يقتضى اعتقاد المسمى
عظيما كاملا غير مشوب بخلط بنقص بوجوب من الوجوه وكل العلوم تفصيل
بده الا اعتقاد لان كلها اى كل العلوم راجعة الى معرفته الذات والصفات
والافعال والاثار اى ذاته تعالى وصفاته وافعاله واثاره فظهر
رجوعها الى رجوع كل العلوم الى الباء اى ب اسم الله وانه الوجه
اقرب الى الفهم واظهر طريقا الى البال مما من وجه ذكره اى فى رجوع
كل العلوم اليه من ان الشان لا بد للملابس من العلم بالملابس به هو
على تقدير كون الباء للملابس اى الباء ملصقة العبد
بجناب الرب وهذا على تقدير كون الباء للاتصاف ووصوله
اى وصول العبد الى الرب واطروقه به تعالى هو مقصود كل العلوم
ذكره الامام الرازى وابن نقيب فى تفسيرهما كذا فى الحاشية فى
التفسير الكبير قبل كل العلوم مندرج فى الكتب الاربعه واولها
فى القرآن وعلوم القرآن فى الفاتحة فى بسم الله الرحمن الرحيم وعلوم الفاتحة

وعلومها فی الباء من بسم الله قلت لان المقصود من كل العلوم وصول
 العبد الى الرب وهذه الباء الصداق فهي تلحق العبد بالرب
 وهو كال المقصود حسبي مبدءی وشرح دیوان امیرالمؤمنین کزیم جو
 ی نویسنده ابن عباس گوید شبی با حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام
 صحبت داشتم تا روز شریح بسم الله فرمود من خود را پیش از
 بسم الله سبوی یافته ام پیش در باری بزرگ و فی معنی الاستعانة علی
 تقدیر ان یكون الباء الاستعانة وروی خلق الافعال كما یقول الله
 الا عیال و هو انما هو الاستعانة ینافی خالق و ان جعل الاسم
 فی بسم الله را کما و یكون المعنی بالبد کانت الکیانات کما ان التسمیة
 اظهره الله فی فی الروایة ان العبد خالق الافعال و قد مر
 فی التوجیه من تغیر المعنی و لست عطف علی قوله ایتة من القرآن
 یعنی او التسمیة من القرآن الا بعض آیتة من سور الفتح
 انما قال بعض لان الایة الثامنة انه من سلیمان و انه بسم الله الرحمن
 الرحیم فی المعنی و ذلك لفظ من الله لیس انما یجنب و اما فیض
 و المنفصل منوعین من قراتها عند ازادی بال و هو ای عدم

ف
 بسم الله
 کونه

لطف

كونه من القرآن مختاراً مالك حتى نقل عنه لا ينبغي ان يقرر في الصلوة لا
ولا جه الكذا فاذا السيد السند في حواشي الكثاف وفيه إشارة الى ان
رواية اخرى على ما في المغني وهو انها آية من راس كل سورة ما روى
عامر رضي الله عنه انه عليه السلام كان يكتب باسمك اللهم فاذا نزل
بسم الله مجرباً ومرسهاً كتب بسم الله فلما نزلت قل ادعوا الله وادعوا
الرحمن وكتب بسم الله الرحمن فلما نزل انه من سليمان فانه بسم الله الرحمن الرحيم
كتب بسم الله الرحمن الرحيم في هذا الخبر دليل على انه ليست جزراً من اول
كل سورة ولكنه بعض آية في كتاب الله في سورة النمل كذا في المغني ونقل
عن الحارث العقيلي مثله ولما منع غير كل من المثبت والنافي مع ان القول
بغيريته ليس بقرآن وعكس حجب التكفير قطعاً فحقيل لقوة شبهة
كل منهما وهو مختار راس الحجاب وقال الامام في التفسير الكبير لان هذا الخلاف
راجع الى الخلاف في الاحكام وهي اجتهادية كقراءة الجنب والحائض والمس
وغير ذلك ونقل ابن حبر انه كان يقرأ في وجهه في ابواب عند ان حكم البسلة
في ذلك حكم الحروف المختلف فيها بين القراء فيكون قطعاً الاثبات لنفي
معاولها في بعض السبعة باثباتها وبعضهم باسقاطها قال السيوطي

الحمد لله الذي جعل العلم سبيلا إلى الهدى

استخسرت ذلك جدا ثم رايت خاتمة القرآن شيخ شمس الدين الجزائري سبعة الى
ذلك وقال ابو شامة بذلك قول غريب لا باس به ان شاء الله تعالى كذا افاده
قدس سره في طواشي المنبهة قال الامام في التفسير الكبير المسئلة الرابعة قال الشافعي
بسم الله الرحمن الرحيم اية من اول سورة الفاتحة ويجب قراءتها مع الفاتحة وقال
مالك والاوزاعي انه ليس من القرآن الا في سورة النمل ولا تقر ولا سزا ولا جبرا
الا في قيام شهر رمضان ولما ابو حنيفة فلم يحضر عليه وانما قال بغير بسم الله
الرحمن الرحيم وليس بها ولم يقل انها اية من اول السورة ام لا قال يحيى بن
محمد بن حسن عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال ما بين الذين قرآن قلت فلم
تسرها قال فلم يحسنه وقال الكرخي لا اعرف هذه المسئلة بعينها لم تقدمي
اصحابنا الا ان امرهم بالخفا بها يدل على انها ليست من السور وقال بعض
فقهاء الحنفية تورع ابو حنيفة واصحابه عن الوقوع بهذه المسئلة لان الخوض في
اثبات التسمية من القرآن اولى من امر عظيم فالاولى السكوت عنه
واعلم ان هذه المسئلة تشمل على مسائل احدثها ان هذه المسئلة هل هي
اجتهادية حتى يجوز الاستدلال فيها بالطواهر واخبار الامم اولى
من المسائل الاجتهادية بل هي من المسائل القطعية وثانها ان يتعد

ينص

انها من المسائل الاجتهادية فما طوق فيها فاقول انها ليست من المسائل
 القطعية قال واخطا فيها ان لم يبلغ الى حد الكفر فلا اقل من التفتيق
 وارجح عليه بان التسمية لو كانت من القرآن لكان طريق اثباته بالتواتر
 والا حاد والاول باطل لانه ثبت بالتواتر كون التسمية من القرآن لمصل
 الضروري بانها من القرآن ولو كان كذلك لاستنع وقموج الخلاف فيه
 بين الامة والثاني انهم باطل لان خبر الواحد لا يصيد الا لظن فلو جعلناه
 طريقا الى اثباتها من القرآن لمخرج القرآن عن كونه حجة يقينية ولصار ذلك
 ظنيا ولو جاز ذلك لجاز ادعاء الروافض في ان القرآن دخل فيه الزيادة
 والنقصان والتغير والتحريف وبذلك يبطل الاسدوم واعلم ان الشيخ الخزازي
 عارض القاسمي فقال نفى كون التسمية من القرآن ان ثبت بالتواتر
 لنرم ان لا يبقى الخلاف وان ثبت بالاحاد لم يصير القرآن ظنيا ثم اورد
 على نفسه سؤالا وهو انه لو قال قائل انه ليس من القرآن لعدم فلاحه
 في اثباته لعدم الى النقل لان الاصل هو لعدم ما قولنا انه هو قرآن
 فهو ثبوت فلا بد من النقل ثم اجاب بان هذا وان كان عدما ان كون التسمية مكتوبة
 بخط القرآن يوم كونها من القرآن فمضال يمكننا الحكم بانها ليست من القرآن

الا بدليل متفصل وصحيح يعمد التحقير المذكور من ان ذلك الطريق اما ان يكون
 تواترا واحدا فثبت ان الكلام الذي اوردته القاضى لازم عليه فهذا اخر
 ما قيل في هذه المسئلة والذي عندى ان النقل المتواتر ثابت باسم الرحمن
 البرحيم كلام انزل الله تعالى على محمد وآبائه مثبت في المصحف بخط القرآن وعنده
 ظهر انه لم يبق لقولنا انه من القرآن وليس من القرآن فائدة الا انه لم يحصل
 فيها احكام شريعية هي من خواص القرآن مثل انه يلجأ في ارجائها في الصلوة
 ام لا وهل يجوز للمحدث مسها ام لا وسعدوم ان هذه الاحكام اجتهادية فلا يصح
 حاصل قولنا ان التسمية هل هي من القرآن الى ثبوت هذه الاحكام عليها
 وثبت ان ثبوت هذه الاحكام وسعدومها امور اجتهادية ظهر ان البحث جتها دي
 لا قطعى وسقط تهويل القاضى ثم اشار الى ما هو المختار عنده قدس سره
 في المسئلة مع مرالى جواب مالك قوله وبالحكمة فتلهم اى ضد الفقهاء
 في الجهد والاعسار بها اى بالتسوية في الصلوة خاصة دون غير ما من الاليات
 يورث شيئا في قرآنيتهما فلا يصل ان الاختلاف اذا كان معنى الالواحدا
 يكون الذات مسلم الثبوت يظهر ذلك في قولنا زيد في الدار قال له قاعدنايم
 او مستيقظ فلا وجه لا كما راك القرائن بها ثم بين ذلك الاختلاف

بقوله روى الكاظم ابي الصحابة على معاوية الا خفاؤها اي بالتسمية
 حينئذ نزل بالمدينة وروى الكاظم على عبد الله بن مغفل باياك متعلق
 بالكاظم ابي القايك واظهرت في الاسلام اي البعثة فيه من نبي يعلم ان
 الجهر ممنوع وروى النسائي الا خفاؤه عن عيسى السلام والمجيب بان الاخفاء عن
 كان خوفا من معاوية وبنى امية حيث بايعوا على ترك الجهر بالمباينة على
 كرم الله وجهه بخبر باقد غفل عن انه يلزم من هذا ان يكون من مستحبات
 على الا فلو كان مبالغ في جميع الدمينيات فلم يبايعوا على تركها وبالله
 تجوز مثل هذا في ثمان الصحابة فتعلم باب الطعن في اكثر الشرايع لا تجزى على
 ضد الا غافل او من في قديمه فليس كذلك فقد كسر في الحاشية اقوال هذا
 اشارة الى ما في التلويح في فصل القطاع الحديث حيث قال واما حديث
 الجهر بالتسمية فهو عند من قبيل المشهور حتى ان اهل المدينة اجابوا
 على مثل معاوية وزوده من ترك الجهر بالتسمية وهو مروي عن ابي هريرة
 وعن النسائي ايضا الا انه اضطربت رواياته في سبب ان عليا كان مبالغ
 في الجهر واول معاوية وبنوا امية نحو اناره فبايعوا على الترك فحاق النسب
 وروى الجهر عن عمر وعلي وابن عباس وابن الزبير وغيرهم ثم لا يخفى ان ترك الجهر

ففي دلائل اثبات فرضه لا يسمع الروايات خصوصاً مثل شمس وقد كان يقف خلف
 النبي عليه السلام بعد من سئل عن الأيمان في سماء الفاتحة على أنه روى عن النبي
 أن النبي عليه السلام وأبا بكر وعمر وكانوا يجرون بسبيل الله الرحمن الرحيم واليه روي أن
 سئل عن الروايات فقال لا أدري هذه المسئلة والسبب ما ذكرناه انتهى
 كلام ثم ارجع إلى ما هو المختار عنده قدس سره في بيان منع التكفير للنسائي
 وأما ثبت بقوله وسبيل ذاك أي اختلاف العلماء والعوام في بسطة حيث يتبها
 بعضهم في القراءة ونقاه بالآخر بسبيل اختلافهم بآيات كلمة في قراءة وضيقها في الأثر
 حتى لا يتعلق لكل واحد من الفريقين التكفير في قوله تعالى ومن يقول فإن الله
 هو الغني الحميد قر بعضهم خبر فيها وكذلك من في آخر سورة التوراة ترى
 من كتبها إلا أنها فكما أن هذا الاختلاف لا يورث فذلك ذلك الاختلاف
 وقد عرفت الوجه الآخر في هذا أيضاً السورة بها أي بالسبلة إذا شرع بقراءتها
 التقاط من القراءة البراءة في الجوري وبه استثنى براءة الناس عياضاً
 عليها لم يكتب قال لأن الله أمان ليس فيها أمان أنزلت بالسيف
 وكانت العرب يكتبها أول مراسلاتهم في الصلح والأمان والهدية فإذا
 نبذ العهد ونقضوا الأمان لم يكتبوها ونزل القرآن على هذا الاصطلاح

مع

فصارت علامة الأمان وعدمها علامة تقييده فهذا معنى قوله أمان وقوله
آية رحمة وعصمها عذاب وسأل عثمان بن عفان ذلك فقال كانت الأفعال من الأدل
ما نزل بالذات وبركة من القرآن وقصصها شبيهة بقصصها وقبض رسول الله
ولم يبرهننا فطنتها منها واشتهر في السبع الطول وقال ابن أبي كعب كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا من أول كل سورة البسملة لم يصح ولم يقرأ في أول سورة
بشيء فقال مالك نسخ أولها وأول أولي هذا النص عليه الناظم بقوله وسما
نصها أو بدأت بجزء التتميم بالسيف است بسبب لان الثاني خير من الأول
والثالث الخيرة في كثرة العباد ونقد من التنجيس كما يترك التسمية في أول السورة
إذا وصلها بالانفال أما إذا ما ابتدء ولها طبعه ولبقعة التسمية لقراءة
القرآن وخير في بعضها أي في بعض السورة يعني إذا شرعت السورة من
أخبارها فلك الاختيار في قراءة البسملة وعدمها والمابين السورتين أي
إذا شرعت سورة وختمتها ووصلت سورة أخرى بها فلك أي لك
الختيار بين أن البسملة وترها عند القول والكسائي وعاصم ابن كثر يصل
اللام حمزة بينهما أي بين السورتين ولا يقرأ التسمية بينهما وقال مالك
أي كل القرآن كسورة واحدة فإذا بسلة في الفاتحة أجزأني ولم يحتج إليها

كالا بغاضل اذا لم يحتج الى الفصل بالبسطة لم ارجح الى السكت لانه بدل كذا
 في الطعري في الطيبي شرح الكشاف من سورة يعقود ان السكت من الفاحشة
 ليس القرآن جميعه بمنزلة سورة واحدة وهذا قول سعيد بن المسيب
 وخير ابن عامر وورش وابو عمر وبنه اي بين الوصل وبين السكت بغير
 متعلق بالسكت يعني المراد من السكت قطع الصوت زمانا قليلا فتضمن
 زمانا اخر لا يفسد لانه ان طال صدادوقفا لوجب بسطة لكل مع بسطة
 وعدمها متعلق بخير من غير ان يوصل السكته اخرى اي اخر السورة ويوقف
 عليها اي على السكته يعني نداء ابن عامر وغيره الاختيار بين الوصل والسكت
 القليل والاختيار بين السكت وعدمها ولكن يصل التسمية عنده باخر
 السورة الماضية والوقف على التسمية في الطعري ان وصلت اول السكته
 باخر السورة الى الغرض يصل اخرى باول اللاحقة ولا تكت عليها فيصير
 اللفظ لا شعرا با غير المقصود وهو معنى قول التبريزي والقطع عليها غير جائز
 اذا وصلتها باخر السورة فبقي لنا ثلثة اوجه من اربعة وصل طرفي السكته
 لانه الاصل ومفضل طرفيها لان كلامها وقف تام ومفضل اولها
 ووصل اخرى وهو حسنهما لا شعاره بالمراد وتحسن بقية التسمية

انما التحسين

في ادب

في أوّل السورة الأربع المسماة بالنزاري ما أوله لا وويل جمع زبر إلى المضنية
 في الجعبري وقال وصفها بالنزاري لأنها مشهورة عند من يأخذ بها ولم يحنها
 لعدم فسادها قال قد سسرو في الحاشية أي بين سورة المدثر وسورة الفحة
 وبين سورة الأنعام والمطففين وبين سورة الفجر وسورة البدر وبين سورة
 الصحر والهمزة انتهى مطلقا أي سواء كانت بالوصل أو بالفصل لف المعنى
 في الجعبري وجه البسلة في النزاري كراهية الاتيان بلا بعد المغفرة وجنتي وويل
 بعد اسم المد والبصر وفي قوله واخمس إشارة إلى أنه ليس في ذلك أثر و
 عنهم وإنما هو استحباب من الشيوخ يستحب التسمية في جميع الأحوال الشريفة المزية
 سواء كانت عبادة أو عادة كالوضوء ودخول المسجد ليس الثوب والماء والنجال
 والاكل والشرب ثم شرع في فضائل التسمية فقال نقلنا من الإمام البار
 في التنظيم قال عليه السلام لعثمان بن عفان بسم الرحمن الرحيم اسم الله
 الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب وما بينه أي ليس بين
 بسم الله وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين رسولنا العاين وبها ضلوا من القرب
 يعني أن بينهما قربا والفضل لا على وجه الكمال فوسر النزاري كلمة التقوى في
 قوله نعم والنزاريهم كلمة التقوى بها أي بالتسمية وأيضا قال النزاري

ثم نقلنا عن أبي القاسم الحسيني

في الأربع

انها الى التسمية بدل على اسم باطن وهو الاسم المخزون المحفوظ في خزانة
الهيبة معلوم له تعالى المكشون المستور عن عاين الغيار اذا دعى الله تعالى به
واذا سئل به اعطى وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول الا بالله العلي العظيم
صرف الله عنه سبعين بابا من البلايا المراد به العذر والمخلص وجهه
مغوض الى الشارع او الكثرة اولها اللهم وهو شدة الغم والهم اي يثبون
او صفار الذنوب في نفس الكيريت قيصر وم الى عمرح ان الى صداها
لا يسكن فابعت لي دوار فبعث اليه عمر فلنسوة فكان اذا وضعها
على راسه سكن صداعه واذا رفعها من راسه عاوده الصداع فتج منته
ففتش عن الفلنسة فاذا فيها كان غدا مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم واليه
طلب بعضهم علامة من خال ابن وقال انك تدعى الاسد ثم فارنا اية
بسم فقال جيبوا لي باسم القاتل فاتي بوجع اسم فاخذ ما بيده
وقال بسم الله الرحمن الرحيم وشرب الكل وقال للمباذن الله فقال
المجوس هذا دين حق وروى انه صلى الله عليه وسلم قرأها الى التسمية
فردّها اي كرر ما وقرأ مرة بعد اخرى عشرين مرة وذلك التردد

وهذا رزق فلان ابن فلان وقال ابن سعد ويقول شيطان المومن الكافر شيطان^{١٢}
 مالك منه فلا قال لا في الاطعم من طعامه ولا اشرب من شرابه
 لا يقول في كل ذلك بسم الرحمن الرحيم وروي ان رجلا سحر
 ثم قال له ينبغي ان لا تذكر الله اربعين يوما في الرجل يكتب يسمع
 صبيحا يقر بسم الرحمن الرحيم فخرج ولم يعمل فيه سحر فهذا المن سمعه
 فكيف لمن يذكره وان الله تبارك وتعالى اكثر ذكر الله في القرآن بالغين
 وخمسين وستين موضعا وقال عليه السلام ان المعلم اذا قال للصبى
 قل بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعمل فيه سحر ونفذ المن سمعه فكيف لمن يذكره
 الله وان الله تبارك وتعالى ذكر في القرآن بالغين وخمسين
 فميقولها الصبي يكون براءة للصبى وبراءة لابويه وبراءة للمعلم قال الامام
 الغزالي في احياء العلوم فائدة جليلة مما يستعمل اذا اردت ان تربي
 عجيبا فاكتب بها عشر مرات والفاضة والاضلاص والمعوذتين
 ثلثا ثلثا وكتب الله اكبر والحول والاقوة الا بالله العلى العظيم
 خمسين مرة وتعلقه على صدرك اليمين يطاع امرك في العالم يستجاب
 دعاك وهذه من الاسرار المكنونة فانهم واعثم ولا تعلم لمن لا يخفى

علم جلام

فصل

شیخ عبداللطیف در حواشی مشنوی از دفتر اول می نویسد سیدی
 ابوالوفاء الکرمی مکان رجلا کرد یا بر عی الختم فوجد قطعه من ورقه
 مکتوبه فیها بسم الله الرحمن الرحیم قال رجلا ما کتب فیها فافهمه
 بذلك فوضع تلك القطعة بیده منطیفة فی مکان مرتفع وقام یندیه
 متواضعا الی طلوع الفجر فادركته جذبه من جذبات الله تعالی
 وقت الصبح والهم الکلام العربی وکنیر من العلوم فصعد المنبر قال
 الحمد لله الذی اسیت به کردیا و اصبحت عربیا وقال الشیخ ابن العربی
 فی المفتوحات المکیة بسم الله من العارف الحق کن من الدانتهی نقلت
 از شیخ المشایخ حضرت شیخ بهاء الدین ذکر یا ملتانی نامرادی بر عیث
 و کفای عیال در مانده بخیرت ایشان در آمد و شکایت شداید
 و عسر خود عرض کرد فرمودند مروا وندی بیار تا مرا دبل و قف
 حاصل شود و اندی حاضر ساخت ایشان آوند او را شکستند
 و بسم الله گفت شکسته باز را بجانب اومی انداخت بر پاره زبرج
 میث را غرض از حاصل شد آن شخص بسبب و زحمت خود تمام زبانا
 پیش عیال خود حاضر ساخت گفت علم خود را بزرسیار آوردم

انما كان للتدبره عليه السلام ونامد في معانيها اى معاني التسمية
 قروى عنه عن النبي عليه السلام انه قال من كتبها اى التسمية
 بجودها اى حسن كتابته كل كلمة منها بان لم يعوارضه مثل تعظيها لاسرها
 غفر له راجل هذه الكتاب فكيف اذا قرأها وحسن قراءتها قال
 معاوية كنت اكتب بين يدي رسول الله عليه السلام فقال
 يا معاوية انك الدواة وحرف القلم وانضبا لمبا وفرق بين ولا تتوا
 الميم وحسن الله وجه الرحمن وجود الرقيم وفي الحديث من كتب باسم الله
 الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع بها الف الف درجة كذا
 في شرح الشريعة ومن قرأها اى التسمية اثني عشر الف مرة وبعد كل
 الف يصلي ركعتين تطوعا يقر فيها ما شاء الله ويسأل حاجته يقضي
 حاجته ان شاء الله تعالى في اثني عشر مرة وشعره من رفع قرطاسا من الارض
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجعل الله تعالى اى تعظيها له عن ان يذنب
 اى يوطأ به كل بال رجل كتب من الصدقين بخفيف عن والديه
 العذاب والكالان مشركين وزوى ان لقمان الحكيم اى رقيه فيها
 بسم الرحمن الرحيم واكلمها فامر الله تعالى بالكتابة والموعظة حسنة

في التسمية
 الميم وحسن الله وجه الرحمن وجود الرقيم وفي الحديث من كتب باسم الله
 الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع بها الف الف درجة كذا
 في شرح الشريعة ومن قرأها اى التسمية اثني عشر الف مرة وبعد كل
 الف يصلي ركعتين تطوعا يقر فيها ما شاء الله ويسأل حاجته يقضي
 حاجته ان شاء الله تعالى في اثني عشر مرة وشعره من رفع قرطاسا من الارض
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجعل الله تعالى اى تعظيها له عن ان يذنب
 اى يوطأ به كل بال رجل كتب من الصدقين بخفيف عن والديه
 العذاب والكالان مشركين وزوى ان لقمان الحكيم اى رقيه فيها
 بسم الرحمن الرحيم واكلمها فامر الله تعالى بالكتابة والموعظة حسنة

و چیزی که سنگ راز می سازد و موخته ام نه با اعتماد این در اندک فردا
 خرج کردند چون چیزی باقی ماند او ندی با آورده شکست بود با رسول الله
 می گفت بیج تا نهند در پشت سفال هم چنان بود بی طاق و شتاب
 بلا زمت حضرت شیخ آمده صورت حال تقریر نمود فرمودند آری
 خاصیت در رسم الدرامت اما نفس به اولادین در میان باید در کشف
 المحجوب در میان بشر حافی می نویسد ابتدا توبه نمودن آن بود که در روز
 مست می رفت اندر میان راه کاغذ پاره یافت مرا ترا تعظیم می گفت
 بر آن نوشته بود اللهم الرحمن الرحیم مرا نوا محط کردی جای پاک بنا
 و آن شب بخواب دیدم خدا را که ویرا گفت یا بشر طبیعت رسنی
 فبعزتی لا طیبین رسک فی الدنیا و الاخرة نام مرا خوشبو کردانیدی
 بعزتی خود که نام مرا خوشبو کردانم اندر دنیا و آخرت تا که نام من
 بشنود الا که راحتی بدل او اندر آید آنگاه توبه کرد و طریق زهد برد
 گرفت و از شدت غلبه شایده حق تعالی هرگز هیچ چیزی در پیکر
 و ایضا فیہ در بیان کرامات اولیاء خالد بن ولید را بسواد عراق اندر
 بدیهه او زدند که اندرین زمره قاتل است و اندر زمره زینب علی

این چنین نیست خال آن حق را بکشد و آن زیر را بکشد دست خود
 افکند و در آید بکشد و اندر دمان افکند زبانش نداشت مردمان
 متعجبند و بسیاری از ایشان براه اندامی که در مجرای اصل
 فی المصداق عدم الطبع و لکن جوهر صوری است و فی المصداق علی بن الحارثی
 کذا فی النهر هو الملاح اختیار بقول صاحب الکشف حیث قال بما
 افخوان والمراد بالترادف علی ما فی الفائق الملاح هو الملاح والوصف
 بالجلیل علی جمیل اختیار فی الملاح بالاختیاری ما یکون صادرا عن المحمود
 بالقصد والاختیار فخره تعالی علی صفاته الذاتیه سواء كانت عین الذات
 او غیره یا محمول علی تنزیها منزله الاختیاریه فی الاستقلال بمبدأ او باعتبار
 ترتب الآثار الاختیاریه علیها و قد یقال المراد به کون المحمود بالاختیار
 و ان لم یکن مختارا فی المحمود علیه جمیدا ای تعظیما خرج به الاستهزاء والسخریه
 و تمجید ای الملاح هو الوصف ای الثناء باللسان بالجلیل علیه ای علی جمیل
 یقع لا یجانبه و یقبضه الذم لانه مختص باللسان کامل و هو فیض الملاح
 ایضا و من قال یقبضه الهجو لا یغرف بین الملاح یعنی عدا الملاح و الملاح یعنی
 الثناء الخاص فهو مقابل الاول و الکلام فی الثانی و الثالث و الرابع

بلع

محمد بن كروم هو المعظم على مقابلة النعمة في الكفاف في نفسه سورة المنزل
 النعمة بالفتح التمتع وبالكسر النعام وبالضم السرة خلا جابة الى تقدير الانعام
 على ما يدل عليه عبارة السيد سند في حواشيه حال كون ذلك التعظيم
 قولاً ومعللاً واعتقاداً فهي حوال من ضمير الظرف الرجوع الى التعظيم قبل
 كيف ينبغي الاعتقاد عن التعظيم لانه لا معنى لا بناء به بالنسبة الى النفس
 الشكر ولا يصور بالنسبة الى غيره محرم اطلاقه ولو اطلقوا الشكر يقولون فعل
 فذلك المطلع هو المعنى حقيقة لا الاعتقاد فلا يكون قوله واعتقاداً صحيحاً واجباً
 بان معنى البناء ان يعيد معرفة المبني ومعرفة المبني عنه ولا يقدر فيه
 الجهل بالمبني ولا ريب في تحقق ذلك في الاعتقاد وما ذكر من حصر
 الانبياء عن تعظيم النعم فعليه منع ظاهر بل الاعتقاد ايضا مبني على التعظيم
 وان اراد به حصر البناء عن الاعتقاد فسلم ولا ضمير لان الكلام في
 البناء عن الاعتقاد وانما اورد قدس سره بالواو على خلاف ثانی
 بعض نسخ البیضاوی من کلماته ومع انه الظاهر كما قال الشاعر
 وشكر روي الاستبان بالقلب تارة وبالقول تارة وبالقول
 الاخرى بالعمل الاستبان اي الرفع والوضح وشكرى لربى لا بعلمى وطاعتى ولا نبي

التعظيم لا مبني على الشكر

بل يشكره عند الإشارة الى اجتماع الالقاسم الثلاثة واشترطوا كل منهما بالآخر
 لا يخالفه فانه حينئذ يكون سخوية واما توهم ان يكون الشكر مجموع الامور الثلاثة
 فمندفع بالاشتهار من بيان النسبة بينهما والبيت استشهدا على عموم
 الشكر من حيث المورد والما في التقدير الكبير والمعنى من ان الشكر
 اللغو في سورده البس ان فقط والفرق بين الحمد والشكر ان الشكر
 يختص بالانعام الواصل الى الشكر بخلاف الحمد قال الشيخ البيهقي تبنه
 اطبق الناس على جعل اقسام الشكر ثلثة وزاد بعضهم البعاد وهو
 شكر الله بالبدن فلا يشكره حتى يشكره لا هو ذكر صاحب التحرير
 والنتيجة البيت المذكور والمعقبة ^{الى تحقيق} الشكر والشكر ان الكفر والفران
 وهو في البغوة السرة والمراد من اى من ^{الى} ^{منها} الشكر على ما صح عن ابن
 عباس رضي الله عنه في الاتقان عن ابن عباس رضي الله عنه
 في قوله تعالى الحمد لله قال الشكر لله رب العالمين له الخلق كله انتهى
 قال الزركشي لا عتماد بعد السنة على قول ابن عباس وقائل
 الحاكم في المستدرک تفسير الصحابي الذي شهد الموحى والتنزيل
 حكم المرفوع ولذا قال في المعنى الحمد الشكر لله ولكن خصل فكرة

أي ذكر المبدأ أي المبدأ الساسي أرسل الشكر والسعة فيه قال عليه السلام الحمد لله
 الشكر ما لا يحصى من لم يحده فيه إشارة إلى أن امتقار الشكر بانتقاء المبدأ
 باعتبار انتقاء السعة منه وقال صاحب الكشف وإنما جعل الشكر
 ابن الحمد والحمد باللسان لكن لما احتد به إذا طاء القلب فهو مستهزأ فلا
 شتم له على القلب واللسان يكون أفضل وفيه لا يدل على افضلية من
 من شكر الجوارح إذا لا يعتد به بدون مواظاة القلب فيمكن أن افاد المبدأ
 قد سسر في هو الغنى البهيمضادى طفا لا اعتقاد وعدم اطلاع احد على
 قلب احد واحتمال الاعمال التعظيم وغيره فانك اذا قمت تعظيما لا احتمال
 القيام امر آخر كذا افاد السيد السند ولان دلالة الجوارح عقلية
 يختلف بالنسبة إلى الاشياء حسب اختلاف ذب الدلالة
 وضوحا وخفا وان كان بعد العلم بوجه الدلالة اقوى وظهيرة مبتد
 أي ظهور الاعتقاد وتعيينها أي تحيين الاعمال انما هو بالمقال خبر فظهر
 ان الحمد أرسل الشكر والتعريف في المبدأ حسب إشارة إلى ما يتوكل احد
 أي الإشارة إلى ما هي من وصف المعرفة والظهور في الذهن
 ففيه إشارة إلى المصوخر خلاف المنكر فانه وان دل على ما هيته ضرورة

في الذين الاشارة فيه الى حضوره فيه وقوله ان الحمد له ما هو بيان
ما والتعريف للاستغراق اي الجنس باعتبار تحققه في ضمن جميع افراد
اذ الاستغراق ليس معنى اللام حقيقة بل هو من فروع الجنس فالمقابلة
باعتبار الارادة والاشوية قدس به بين الارادتين فمعد مبني على
ما في الاصول من ان الحمل بالحققة المستحالة اولى ام بالجاز المتعارف
وذلك لان الجنس معنى صفي للتعريف والاستغراق مجازي متعارف
في المقدمات الظاهرية ومنه ظهر معنى قول الكشاف والاستغراق الذي
توهمه كثير من الناس وهم وخلصوا ان ليس غرض ان حمل اللام عليه ولم يعرف
وهو قائل بالاختصاص وهو يتلزم اختصاص جميع المحامد استلزاما
بما بل غرضه ان كونه معنى حقيقيا للام وهم بما افاده المولوي قدس
في حواشي البيضاوي اذ الكل اي الحمد في الحقيقة كله تعالى تصحيح الاختصاص
المستفاد من التعريف سواء كان للجنس والاستغراق والقصر على الاخير
تقصير بمعنى ان الحمد والحمدان بحسب الظاهر منسوبا الى غيره تعالى سبا
وخلق الله في الحقيقة تعالى اذ ما من فخر الا وهو موالية بوسطا وغير
وسطا كمال تعالى وما كبر من نعمته فمن ابده فالاختصاص بالنظر الى الحقيقة

فهو حقيقي ادعائي بالنظر الى الظاهر الحقيقي بحسب الحقيقة او التعريف للمعنى
 والمعهود حمد تعالى الاولي الذي اتى به نبيا عن العباد شفقة عليهم علمه
 تعالى يحجزهم اي العباد عن حق اداء ما اوجب عليهم قال الشيخ ابو العباس المبرسي
 قلت لابن الفخاس النحوي معنى الشيخ بهاء الدين شيخ ابي حبان ما تقول في الا
 واللام في المبدء قال يا سيدى قالوا انها جنسية قلت اقول انها عينية
 وذلك ان المبدء تعلم ما علم من خلقه عن كنهه من نفسه في ازمه نبيا عن خلقه قبل
 ان يحدوه ويصلي الكبريا في انها التثنية كذا ابقاد السيوطي او المعهود الكل سوا كان
 اذ ليا او غيره اذ الكل منه وقال ابو حبان انها المعهود اي المعهود المعروف
 مرفوع على الابتداء اي المرفوع على انه مبتدأ لا على انه فاعل الطرف كما هو
 منسوب الكونيين من جواز تقديم الفاعل اشتراط عمله بالاعتقاد حال كونه
 معذورا عن المنصب الذي هو بالفعل لللازم الخلف وقد قري به
 اي بالنصب في القراءة الشاذة ونهائيد لكونه في الاصل منصوبا
 فان القرارات في بعضها بعضا للعموم والادام على لقوله معذورا
 او رد عليه ان العدول لا يدل على العموم وانما هو مدلول اللام حيث
 بان المعنى عدل الى الرفع وادخل اللام الا انه تركه لانه لا يلزم العدول

فانقلت على تقدير ان يقال محمد الحمد يحصل الدلالة على العموم قلت
الظاهر ان الحمد مصدر المعلوم قلت الظاهر ان الحمد مصدر المعلوم بمعنى
كونه له مع ان وصف الظاهر من حادث تعلقه به بانه الحمد والكان مصدر
المجهول وصيغته كونه ونسبته له بمعنى الانصاف اذ المراد صيغة المجرورة
فوجه العدول مجموع العموم والثبات لكل واحد منهما وقد يراد القدر المشترك
وصيغته لا بد من ان يراد من كونه له كلا الوجهين فتأمل وفيه تفصيل ما في
الحاشية وكل منهما وجه العدول على تقدير مصدر المعلوم على المجهول لان
حمد الممدوح في العموم فتدبر انتهى قال قد ستره في الحاشية قال الرضي
حذف الفعل في مثل سبحانه الله بقصد الدوام والثبات وذلك بناء
على حذف ما هو بوصفه صالح للتجدد واقامة الاسم مقامه فعل بناء
العدول الى الرفع لزيادة المبالغة فيه كما صرح به الفاضل للدرسي في
حواشي الفوائد الضيائية وذلك لحذف الفعل واخذ الكلام عن الدال
عليه ايضاً وانما قلنا وانما بوصفه اذا مضارع يستعمل الاستمرار انتهى كلامه
ويحتمل عدة للعدول الى الحدول لمحمّل المصدر القدر المشترك بين المعلوم
والمجهول الذي هو اسبب المقام اي مقام المدح لان مقام حمده تعالى

بل لا يميز استيعاب المصدرين بخلاف ما اذا قيل حدث المرء اذا حدثهما استيعاب
 بل القدر المشترك يشمل معانيه اى معاني المصدر كلها بناء على اعتبار
 عموم المشترك وهو اعتبار معنى عام للمتشرك بحيث يشمل كل المعاني كل
 المستثنى مشترك بين المنفصل والمنقطع وقد عرف بالاطلاق عليه
 المستثنى باعتبار عموم المشترك فى الرضى ان المصدر متضمن لحدث
 السائر من غير اعتبار نسبت الى الفاعل او الى متعلق الفعل فافوز
 فى مفهومه النسبة وصفانان يعتبر من حيث انه منسوب الى الفاعل
 فهو مبنى للفاعل والى اعتبار من حيث انه منسوب الى المعقول فهو مبنى
 واذا لم يعتبر شي منهما فهو القدر المشترك وقيل القدر المشترك يطلق
 عليه اطلاقاً ثابت له إشارة الى انه خبر لا كما توهم من انه معمول المصدر
 واللام تقوية العمل رعاية للاصل كما فى قولك انجبني اخاك لان المقصود
 ان اكلنا ثابت لان حى الذات ثابت مختص به إشارة الى ان اللام اختصاص
 حقيقة كان الاختصاص والاشتقاق ليس لى الام الاضافة والملك لى
 مفقودة مع المضمر مسورة المظهر كذا فى المغنى وسواء الاختصاص بانه
 اى الذات تعالى هو المحمود والكان المراد مصدر المعلوم او الحاصل بالمصدر

المعنى المصدري من بقولته الفعل والافعال فهو غير قابل للذات والحوال
 بالمصدر الهيئة القارة المتعينة فاطم بالمعنى المصدري كالالم على الضرب
 او بالانصاف بان كان احد مصدر المجهول او بهما اى بانه المحمود وبالانصاف
 المكان احد القدر المشترك واما قدم احد والكان فذكر السدى في نفسه اسم فحينئذ تقدم
 لكن اخذه لكونه اى احد نصب العلى في مقامه اى مقام احد فصارت بهذا اعتبار
 اهم والمقصر من هذا الكلام الاخبار بان السدى تعالى في نفسه مستحق بالاولى في النعم
 وله احد في الاولى كما اذا كان زيدا متصفا بالعلم فيقال زيد عالم اخبارا
 لذلك كما هو ظاهره اى ظاهر هذا الكلام انه اخبار او المقصود منه الانشاء بانها
 حالة ذهنية كما في حجت واستقرت لا الاخبار عما في نفس الامر ولكن هو اى
 الانشاء لا يلزم له اى الاخبار وبهذا القدر اى المنزوم كاف في هذا المقام
 او هو اى الانشاء مراد منه اى من هذا الكلام بطريق الكناية قال العلامة
 التقطاراني في شرح المفتاح ان لهم في تقرير الكناية طريقين احدهما انه استعمال
 اللفظ في غيره الموضوع له مع جواز ارادة الموضوع في قولك طويل النبي ايجوز
 ان يراد طويل بجاده مع طول قامته وثانيهما انه استعمال اللفظ في الموضوع لكن
 لا يكون مقصودا بل لينتقل منه الى غير الموضوع له او بطريق التمثيل بان سببه

بينة من يشي الخ بنية من خيرة فاستعمل اللفظ الموضوع للخبر في الانشاء
في المعنى الذي له لفظ خبر ومعناه امر بالقول اى قولوا الحمد لله واضمار القول
في الايات كثيرة قول تعالى سلام عليكم اى يقولون سلام عليكم وقوله الكفرتم
اى يقال لهم كفرتم وقال بعضهم هو هذا الاخبار ومعناه ان جميع الامم
وشكر جميع النساكر من وذكر جميع الذاكرين لله جل جلاله قال النجاشي
حمد الله على نفسه قال الحمد لله وسبح من خلقه فقال قل الحمد لله فليس الحمد لله
فالتقيل لمحمد الله تعالى على نفسه مثل في خلق غير محمود قلنا انه استحق الحمد بانه لا
فيكون ذلك تعريف الخلق بشيئا عديدا اى على نفسه لان الله تعالى حق
له تلك الا عيب لمحمد العبد لا يخلو عن عيوب واقفات انتهى كلامه قد مر
من المصنف قد سكره مثل في التسمية وفيه اى في الحمد دون المدح لله تعالى
بان الثافل مقربان الى العالم بس موحيا بالذات وفيه شعرا بانه تعالى قادر
مريد فاعمل بالاختيار على عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من كان به اشان لانه محمود
ان يكون فاعلم ان الحمد لله عليه كل فاعمل فمختار قادر مريد عالم حي وشعرا بان كل
فعل تقبل الحمد باى شئ لم يفعل لانه تعالى يقوم بحسن او بجر او بافعال
فمرى الحمد لله صم الدال واللام باتباع اللام الدال وقسرى بالعدل

اى باتباع الدان اللامعنى بكلمة تنزيلا لها من شدة كلمة واحدة فان الاتباع
 انما يكون في كلمة واحدة كما في محذر الجبل او ما في حكمها وما وان لم يكونا كلمة
 واحدة لكنهما في حكم كلمة واحدة لتدور منهما استعمال الالة لا يكاد يستعمل مفردا
 عما بعده في الكشاف افضل القراءتين قرارا برأيه حيث جعل الحركة البنيانية
 تابعة للاعرابية التي هي اقوى بخلاف قراءة كاسن وانما كانت اقوى لانها
 علم لمعاني مفصولة بتمييزها بعضها عن بعض فالافتلاف بها يورى الى
 الاتباع اسر وموضوعان الاكثر في لغة العرب اتباع الاول للثاني وبيان
 الحركة البنيانية لازمة والاعرابية لازمة فجعل الاعرابية تابعة للبنيانية
 اولى ولقد قدس سره انما ترك الترجيح لذلك غير العالمين بصفة
 صفة اى اسم فاعل من رب يرب فهو رب او محققها اى تخفف صفة
 وهو رب بخلاف الالف او مصدر حمل على البعد بخلاف المضاف اى
 ذى رب قال قدس سره في الحاشية قال الشيخ عبد القادر تقوي
 فواقبال جعل الكلام عابيا مغفلا انتهى وقد قدر ولا اتخذ له واذا
 فتامل انتهى كلام الحاشية او حمل عليه تعالى بنف والثاني اى محل تنف
 ابلغ من الاول اى حذف المضاف للبا نون كانه لكان ترنيمه صاعدين

الترتيبية وهو اى الاول ابلغ من نذكر المضاف كالتشبيهية المضمرة الاداة
 ابلغ من نذكر المضاف كالتشبيهية المضمرة الاداة ابلغ من نذكر المضاف كالتشبيهية المضمرة الاداة
 فان زيد اسد ابلغ من زيد كالاسد على ما ذكر في علم المعاني والمراد
 من رب العالمين له الخلق كله على ما صح وثبت عن عيسى المفسر بن ابي عمير
 رضي الله عنه وهذا من قدس سره بناء على ما سلف ما في المقدمة من تقديم
 قوله رضي الله عنه وقيل فائدة صاحب المعنى لكن الرب من الاسماء
 المشتركة وهو كقولهم خمسة معان وعبرة المصنف بآياه حيث قال
 وهو السبب او المعبود او المصلح او المانع على ما في المعنى او المبرر او النابت
 الدائم او ما اختاره لان الشايع المشهور المتبادر ان الرب بمعنى الترتيبية
 وهو اشارة الحقيقة وفي البواقي اما مجاز او مشترك والاول ارجح لان في
 جميعها يوجد معنى الترتيبية من وجود العداوة اشارة المجاز والاولان محفوظ
 اذا دار بين المجاز والاشتراك يحمل على المجاز كما تقدم في سائر اللغات
 وقيل هو الخالق ابقا اى في الدنيا اولا عن مثال كالمبدئى والمبرئى
 من الترتيبية وهو كميل الشىء غدا وهو ما به قوام الوجود والعاقل منها
 اى في الآخرة وهو الاسم الاعظم اذا دعى به اجاب وانما جعل له عطى

وقال المصنف قد سكره لقد سكر بالقول بالعموم في مشاراي في مثل هذا
 اللفظ المحتمل للمعاني حتى لا يتوهم الاختصاص بمعنى دون معنى ^{مطلق}
 اي مطلق لفظ الرب لا يطلق على غيره تعالى بل مقتيد القول تعالى
 ارجع الى ركب في المعنى ولا يقال للمخبر في الرب بالالف واللام
 بل يقال رب الدار ورب الفرس لانه لا يملك الكل غير الله
 واللام تدلان على العموم في القاسوس الرب باللام لا يطلق لغير العذر بل
 وقول خات بن خلدو يدرج ملكا جواب سوال يعني ان اطلاق الرب
 على غيره تعالى وان جاء في هذا البيت وهو الرب والشهيد على يوم الجبارين
 والبطل بلا ولكن جابلي فانه من شعرا الجاهلية والمراد نفي الطارقة شرعا
 في الجملة العقيدة الرب المالك والمولى ولا يطلق على غير الباري الا
 مضافا وقول طارث وهو الرب والشهيد منسوخ بلا سلام
 وقيل غالباً فهو شاذ ولا يصلح للاستشهاد حتى يقرض به بل
 نقول مقتيد اي مقتيد الرب بالاضافة الى المكلف ايضا لا يطلق
 على غيره تعالى لقوله عليه السلام لا يقل احدكم ربي ولا يقل سبيدي
 وبولاي فاما قول يوسف عليه السلام ارجع الى ركب وانه ربي حسن

منقوي فربا انه يحتمل ان يختص به اي يوسف كاختصاص خروانه سجد اي عن حواء
 مخصوص باوانه او نقول القصة اي بيان القصة بعينه في الجدة اي القصة مل
 على التوازن والنهي عن اطلاق لفظ الرب على غير ليس للتخويم للترتيب او نقول النهي
 على الالتفات لمقتبل مرة او مرتين لا يرمي والالفاظ الارباب فحيث لم يطلق
 على المدوحه جاز تخصيصه غيره تعالى باضافه الرب اليه كافي قوله
 رب الارباب وجاز اطلاق حيث يشمل فانه تعالى ايضا كافي قوله كما
 ارباب متفرقون خیرام الواحد للقباء والعالم بفتح اللام بناء على الدلالة كما لا يتم
 والقالب في المعنى وهو جمع لا واحد له من لفظه كالانام والرمط ما هو من العلم
 بكسر العين على ما قاله الغالب الفاعل تثيرا يجرى في اسم الاله التي تفعل
 كالطابع والاطام والقالب فعمل بناء على هذه الصفة لكونه كالا على بناء في الدلالة
 او من العلم بفتح الحاء قال صاحب المعنى لكونه كالخدمة في الدلالة على
 والاحرف الثلاثة تقيض السعة ومنه عالم السعة والعالم السعة والاعلم
 وهو شقوق الشقة العليا السعة غلب فيما يعلم به المدح تعالى عوي
 عن ابن عباس رضي الله عنه المراد من العالم كل ذي روح وحب امشي
 على وجه الارض وهو نوع الانسان لما ورد في الحديث ان البهائم لا توحى

مع

بل لها الفلاس جمع نفوس حركته في المعنى في الحديث الارواح في خمسة اجناس
 في الانس والجن والشياطين والملائكة والروح وسائر خلق لها الفلاس
 ارواح ولعل التخصيص اى تخصيص التسمية بالان ان على ما قاله ابن عباس
 مع انه عام للشرافة اى شرافة الان ان فترتبة اى لا تترتبة الان
 مستتجة لتدبيره اوله العالم الاكبر كما قال الشاعر وزعم انك صغير
 وفيك انطوى العالم الاكبر كالطواشجرة في المنواة قال جعفر بن محمد العالم
 علما ان كبير هو الفلك وما فيه وعالم صغير هو عالم الان ان ليس كل ان
 عالما لما فيه من الجواهر والاعراض بل العالم الاكبر لانه مركب من اجزاء كلوا منها
 عالم وهي الاقدار الاربع طية كالارض وعظامة كالجبال ودسه في العروق
 كالنباه في الانهار ونف كالريح وسبحه كالنبا ما وفيه من الملك العقول ومن
 الهيايم الشبهوه فصار عالما يعلم به وضعا ثبته كما يعلم بالعالم الكبير قال
 البيضاوي في تفسير قوله تعالى وفي الغمك افلا تبصرون اى في الغمك
 ايات الخ ما من شئ في العالم الا وله نظير في الان ان يدل دلالة
 الفردية من الهيات الطبيعية والمناظر البهية والتمسك من الافعال
 القوية واستنباط الصنایع العجيبة وارجاع الكمالات المتسوية افلا تبصرون

جبره

بيان عالميت ان
 انما

لا اله الا الله

نظر محترس في خلقها على هذا النوع قال السمع على سمي الانسان بالعلم الصغير
لان العذر او جبر الخلقات خمسة فهو ب الجا و البنات و المليون و الشيطان
و الملك و كلها مجموع في الانسان فهو جاد حيث يكون لطفه و لا حركة فيه
و الحسن و هو ثبات حيث ينمي و يقبض و هو حيوان حيث يلذ و ينام و هو شيطان
من حيث يغوى و فضيل و هو ملك حيث يعرف العز و يجده و هو نفع صغير كل شيء
بيده و يحكي كل صوت يقبه و منبس العلم كما ينهب السباح و يأكل البقول كما
تأكل البهايم و يقضم الطيب كالقضم الطير و الهندا قالوا لا يفرق لوجع كان في العالم
الا ان الانسان فهو ان بالافعال عالم الكبر بالقوة و العالم لا يجمع لفرق كان
العالم الا ان الانسان فهو ان بالافعال عالم الكبر بالقوة و العالم لا يجمع لفرق كان
انسان بالقوة اولان المدخل الخلقات في عالم الاجسام على اربعة
اصناف كالاشجار و راعي كالبهايم و ساجد كالطيأة و الجبان و قلعة
كالجمال و الانسان له الصفات الاربعة و لانه عطف على قول الزرافة
اي لان الانسان هو مفضل الاصل بالخلق و التميز و غيره و تبع له في
فتيم البعير ايضا تميزه بالاعتبار النوض فالمقصد المستعمل في المميز
ان العالم بالاعراض و هو الاول و الاخر قال قدس سره في الحاشية فليس

سفاته ولا احد واثمته فالتفت اذا كان المراد بالعالم ما ذكر فلم يجد
من المفرد الى الجمع مع ان الافراد هو الاصل انه مع اللام بغية الشمول
فليت ذلك لتنظيم الشمول اي يشتمل كل شئ يسبق بالعالم قال قد
في الاشارة نقل من العلامة المتفاز في شمول الجمع المعروف باللام المفرد
كما سمي به مفردة وهو هنا كل شئ مما اتفق عليه في التفسير والاصول
والنحو والكتب المشهورة بذلك وقد سبنا الكلام فيه في شرح التلخيص
في كلامنا ان الله تعالى انتهى ثم ان هذا المقام مقام تملل ووسط قد سبنا
المعنى قد سبنا في حواشي البصائر واما الجمع بالواو والنون كسفاته
العقل مع ان هذا الجمع مختص بالعقل لكونه اي العالم في حكم الصفة لكونه
بمعنى الدال على معنى والتغليب لكونه عطفهم عقلا او منزلة غيرهم اي
غير العقل منزلة عنهم منزلة العقل لكونه اي الغير في الدلالة عليه تعالى
كالعقل فجمع بالواو والنون كما في ايمانهم على ما يحسن ورايتهم على ما يحسن
قال الطيبي يجمع بالواو والنون مع قلنا والظاهر مستدعي للبيان
في الكثرة بينهما على انهم وان شئوا قليلون في جنب عظمتهم وكبريائهم
وقرى رب العالمين بالنصب على المدح اي بتقدير اعزهم قال الطيبي

هي فصيحة لول خفض الصفات بعد هذه الافاد السيوطي اوعى الفعل الذي
دل عليه اهل الفن الاصل محمد البدر قال ابو حبان هذا ضعيف لانه مرعى التثنية
وهو من خصائص العطف ولا يقال اس عليه انتهى وانما لم ينص به بالمصدر لوقوع
الفصل بالاجتهاد اعني ان يكون حرقا باللام واما قوله قليل او على النداء
اي يا رب العالمين قال ابو حبان هذا ضعيف للفصل بقوله الرحمن الرحيم
وضمنه اى على تقدير كونه منصوبا بالرحمن بدل من البدل خفض لانه علم
او كالحلم وقية بامر كذا في الحاشية وهو من اشارة الى ما مر في تحقيق الرسم في
الحاشية فمن السبيل حيث قال البدل منها ممتنع وكذلك عطف البدل
لان الاول اعرف وابين فانهم قالوا ما الرحمن ولم يقولوا ما البدر واما التقى
في القول المشهور على الاتباع اى اتفقت القراءات على كون هذا العالمين
تاي باللفظ البدر في الاعراب واستحسن اى جعل ذلك تحسنا فيما بينهم مع ان الجواز
فيما اى في صورة اذ كان الموصوف محلوها مع فيها وكان الوصف
للمدح والتناء القطع اى ان يختار قطع الوصف عن الموصوف كما في قولنا الحمد
الحمد في المدح وامرانه جمالت الخطاب في الذم وجادني زيد المسكين
في الترحم بتقدير اعني او اخصل او امدح او اؤزم او اترحم كذا في الرضى واما

من شرط جملة اعتبار بين الدليل والمدعى اى ومن شرطه فى القطع كالمطلوع
سبقة الاتباع اى تكبر النعت فهو شىء اى فى صورة لم يكن الموصوف
معلوما بكونه اى بدون الموصوف كما ينظر ذلك فى مررت بزبد العالم
ومررت بزبد العالم بالنصب كذا فى الحاشية لانه دليل لقوله اتفق
اى القطع انما هو فى الوصف المحتمل للموصوف المذكور وغيره فيفيد
الاختصاص بتقدير اعى اى فى خصوصية المختص كما فى الخبر فيه انفس
احمال الخبر ما لكمة اى لنفسه ولا يجاد منه وتربية اى تربية الشئ
لها اى لنفسه غير متصور اى لو كان شئ مما سواه ما كان يبيع المعاملين
وموجدا او مربيا لهم لزم الاستحالة لكونه من العالم لكن بما سواه
كذا فى الحاشية فالوجه ليس هو الا الاتباع ولذا اى لا اجل انه
مستحق قال بولس لما سأله سيبويه عن النصب اى نصب العالمين
عنى مقولة القول اى الموجه عنى اى له صحة فى اجله عند العرب
فالتنوين فيه لتحقيق واما يقول مثل هذا الامام مثل هذا الكلام
اذا كان غيره اى غير النصب اقوى فعلم ان اطر اقوى ولذا
اتفق عليه هذا ما عندى فى صل هذه الخبرية الخبرية المتينة والظنية

وقع في الفصل في بحث ما اضمرا على شريطة التفسير حيث قال
قال سيبويه نصب حرفي والرفع احوذ قال شارحني فيما تقدم من مثله
في الفصل يجوز نصب الاسم وهو معروف والرفع احوذ كذا يحتاج الى احوار
الفعل فانك اذا قلت زيدا ضربته فزيد مبتدأ وضربه خبره ولا يحتاج الى احوار
فصل وما لا يحتاج الى احوار فعله ولى ما يحتاج اليه ثم اني بعد برهنة
من الزمان اطلعت على ما خذ في المقال وتخصيل في ذلك التامه
وتفسير لابن الزبير الاندلسي حيث قال قوله تعالى اذ يدرك رب العالمين
الرحمن ارجع ملك يوم الدين اتفقت القراء السبعة على الاتباع في هذه الصفات
العلية واخرها على ما قبلها فقال تعالى في سورة البقرة ولكن البر من
بالله اليوم الاخر والملايك والكتب والنبين واتقوا الله على حبه من القران
والينصروا المساكين من السبل والاميين وفي البقرات تمام الصلوة في الزكوة
والموفون جهمهم واعمالهم والصابرين في الباساء والظلمة والذين
وفي آخر سورة النساء لكن المستحقون في العلم منهم المؤمنون يوسفون بالانزل
ايك ما انزل من قبلك والمضيئين الصلوة والموتون الزكوة والتعق القراء
السبعة في هذه الصفات الاربعة وهي قوله في آية البقرة والموفون الصابرين

وفي اليه ان لم يقيم في الصلوة والموتوا في كونه على القطع ولم يجر وهاجر
واحد كما اتفقوا في الاربع الصفات الواردة فيها على الاتباع وقد
اتفقت كما شهدا في انها صفات ثناء ودمع وتعتيم ثم اختلفوا فيما ذكرنا
من الاتباع والقطع ولم يجر وهاجر واحد وقد ترجم سيبويه على من نصب
على التعظيم والدمع وقال في الترجمة بعد اشارة بها الى ان الوجه المتصا
على ما ذكر من القطع بمقتضى مفهوم الترجمة بعد اشارة بها الى ان الوجه
المتصا به على ما ذكر من القطع بمقتضى مفهوم الترجمة قاتع فان قال
والى شئت جعلته صفة تجرى على الاول وان شئت قطعه فانه اية
واستشهد على القطع بما اورد من قول العرب الحمد لله الحميد هو الملك
اهل الملك بنصب حميد ولذا اتبع بالضمير الموكدة في الصفة بضمير
النصب ولم يحج الى ذلك في اهل الله صافه فبين النصب في الصفتين
ثم اتبع الجواز الرفع والاتباع واثارة الى ان القطع هو المختار في الباب
اذا كان الموصوف والصفة لدمع واثارة هذا حاصل قوله وقول الحميد
وعليه ردا اورد من الايات وما ذكر من العرب من الابيات ثم اشارة
الى صنف القطع في قوله واثارة كلامه وحيث جعل العرب تقول الحمد لله رب
العالمين

يقع بالنصب فصالت عنها يونس فنزحها عربية وعادته روح الشريعة
 العبارة عما هو دون غيره في القوة واورادهم لهذا المشوا من عبارات الجاه
 بكلام طويل ثم قال فقد بين من متعارف إطلاق ما يريد بهذه العبارة
 وقد ترددت في كتابه كثير في كناية هذه القراءة عن بعض العرب جدا في القطع من جميع
 اذ لا يقتضي إطلاق كلام غير ذلك وعليه فهم ان ليس من جهة وجرى عليه كلهم جميعا واما عليه
 تلقية من العرب ثم حكى ما يعارض ما سجد من ذلك مما ذكر من هذه القراءة في هذا السؤال
 عن هذه القراءة وجواب يونس بانها عربية وقد بينا هذه العبارة وقول سيبويه
 في اخباره عن قول يونس فنزحها حاصل ذلك ضعف القطع في هذه الصفة مع انها
 مدح وتحطيم فالوجه على ما علمناه ما قد ما قطعها بضعيف هذه القراءة يعارض
 لما تفقوا عليه فهو ما ينكل فلم ار من تعرض له من نحو لا مفسر او قد اظنبت الوصف
 بن الخطيب في التفسير الميسر في ما اورد في تفسير الفاتحة وما تعرض لهذا
 الشيء وكذلك غيره من النحويين والمفسرين الا من قال ان القطع في هذه القراءة
 هو الوجه واما اراد سيبويه وان جواب يونس يقول لما يريد انما خصي كالمثل
 المذكور مما في هذا الخطا بين من مع النظر في كلام سيبويه يراه من هذا فاذا
 نفرد من ان الوجه فيما الصفة فيه مدح او ذم والموصوف معلوم قطع الصفة

وانه لا يمتنع فذلك ان يال عن وجه ضعف النصيب في القرار فاما
مع حصول شرط القطع ولم اتفق القرار على خلاف ما تمسك به الوجه
فالجواب عن ذلك انه لا يعلم ان اختيار القطع بعد حصول شرطية مطلقة
ما لم تكن الصفة خاصة بمن حيز عليه لا يمتنع لغيره ولا تنصف بهما
سواء فاذا كانت الصفة ممالا لا يشترك فيها الموصوف غير ذلك
تخصت بمن حيز عليه فالوجه فيها الاتباع ولا يمتنع ذلك في صفات المميز
سبحانه مالا يتصف به غيره واوضح ذلك هذه الصفة العالية الا ان
ان ابوت به تعالى للعالم باسره لا يمتنع لغيره ولا يتصف به سواء
فاما كانت على ما ذكرته لم تكن فيها القطع والاطراد السامع على ما كان
في الدلالة فممنه الآية المذكورة ومنه قوله تعالى حرم تنزيل الكتاب من الله
المؤزى العليم غافر الذنب وقال التوب ثريد العقاب لما كان وصفه
بغافر الذنب وما بعده لا يمتنع لغيره لم يكن فيه الا الاتباع والاتباع لا يكون
بعد قطع فلزم الاتباع في الكل واذا تأملت القطع في صفات التفاضل
والمدح وجدت ما يميزه جازيا على ما لا يبرى انك قلت مرت
يزيد العالم فانبعث الصفة لموصوفها مع كون الصفة صالحة لمن

44
اجريت عليه وغيره ولم يكن ذلك ليبتدع غيري عن بحثي في صفة النبي
اجريتها عليه فاذا قطعت فقلت لا يجوز دلا العالم هو مرفوع الصفة على
تقدير ميتة اى هو العالم احرز ذلك الضمير اليه بما يجهل ان غير زيد ليس
بعالم او انه ليس بزيد وكانك قلت هو العالم لا غيره كما في الآي المتقدمة
وهذا القطع في النصب من غير فرق فاذا كانت الصفة تخص من جرت عليه
لم يكن هناك مفهوم تجزئ منه فلم يكن القطع لتجزئتها فائدة فلم
يجز اليه عليه لم يكن عليه ورد السماع كما تقدم فقد تعاضد السماع
والقياس كما بينا ووجب الاتباع في قوله الحمد لله رب العالمين
وهو عالم يتوهم له احد كما يخلص مع لزوم الجواب عنه فيه اى في الحمد
رب العالمين اثبات الصانع قال الامام في التفسير الكبير علمنا للوجود
الشي انا ان يكون ضروريا او نظريا لا جائزا ان يقال العلم بوجود الاله
ضروري لا نعلم بالضرورة انا لا نعلم وجود الاله بالضرورة فبقى ان
يكون نظريا والعلم النظري يمكن تحصيله الا بالدليل والدليل على
وجود الاله انا ان هذا العالم المحسوس كما فيه من السسوت والاشياء
والجبال والبحار والمعادن والنبات والحيوان محتاج الى مدبر

وسجدوا بوجهه ومرى برجيه وميتق بغيره فبحان قوله رب العالمين ان الله
الى الربيل الدال على وجود الحكمة التقادير الحكيم انه اى الصانع محو
الحل فان الترتيب يدل على الابدان والادلة المتقضي على المتقضي ان
العالمين اشارة الى كل ما سواه وفي حدوث العالم لا صيا دالية
بالذات قال الامام هذه الحكمة يدل على ان الله العالم ليس موصيا
بالذات بل هو فاعل مختار لان الموصي بالذات لا يستحق على
من افعله اهل الشكر والتعظيم الا يرمى الى التسخير للناس وتبرير
الاعمال وفيه افتقاره اى افتقار العالم الى المبتقى حال بقاء ان تربية
الاشياء الا يحصل الا بالحفظ عن الزوال والاضلال وتدبير امرها
حتى ينتهي الى كمال المقدار لها حسب ما يقتضيه الحكمة او تعلقت
المشيئة والحفظ عن الزوال والاضلال هو البقاء كذا افادة
وقد سسره قال الامام في التفسير الكبير ان الناس اطلقوا على
ان الحوادث مقترة الى الموصي حال حدوثها واختلفوا في انها
كحال بقاءها بل يتقى محتاجة الى المبتقى ام لا والمنزى هو القائم بالبقاء
الشيء والصريح حال بقاءه فقوله رب العالمين دون خالقهم

تنبية على ان جميع العالمين بمفتقرة قابلية حال بقاها فخصه بالذكر لا لانه
وقع الخلاف فيه بخلاف افتقارها حال جدوتها فانه امر متفق عليه
وانه اي الحمد لله ابلغ صبيح الحمد كالحمد ونحوه ومحدث لان لا يدل على
الاستمرار والشبوت خلافا فيه لمن ادعى البلغة اجمالا الفعلية فانه
يقول الله يستبهمهم يدل على الاستمرار وروى عنه عليه السلام
ان افضل اى القرآن الحمد لله رب العالمين لا يستأثر الحق والتوحيد
والترتبة التي هي اهل الصفات وعن عائشة قالت قال رسول الله
عليه السلام من قال الحمد لله رب العالمين اربع مرات ثم قالها
الخامسة نادى ملك من حيث يسمع صوته الله تعالى اقبل عليك
فلا ياشتب وقال عليه السلام لو ان الله تعالى اعطى الدنيا بارسا
يعبد من عبادة فيقول الحمد لله كان الذي اتي به افضل مما اعطى وذكر ان
رجل ذهب الى ابي الفضل بسجدة الكوفة كعتدين وقال بعد فراغه من كل
حال فهاج وانفرف دخل ذلك المجلس فصلى ركعتين ونص الى ان يقول
الحمد لله فسمع صوتا انك شغلت سبعماية الف من الملائكة كتيب ثواب
مذك الاول ولم يفرغوا بعد ذلك وقال عليه السلام من من الجنة لا اله الا الله

وتضمن كل نعمته امتداد لرب العالمين الرحمن الرحيم فان قلنت ما فائدة ما بعد
 ما ذكره في التسمية قلت الصفة الاولى ترشح وعلامتها ان الـ
 المستفاد من رب العالمين وترتبه والصلاح لها اي للملك المذكور
 كانه قبل حق المالك ان يكون مينا ولينا لان يكون مضافا
 قويا عليه كما يقتضيه مادة م ل ت او نقول تبين وتوضيح للترتبة والاسما
 المستفاد مما سبق يعني انه مربى ومصلح لهم بانه رحمن في الدنيا والاخرة
 عليهم والصفة الثانية تمهيد لما ياتي والفائدة فيه تبين وتاميم وجا
 وذلك ما لا بد منه لما في لان في الملائكة انتم شي من اجنوف والسهيل
 والتخفيف على ما يفيد قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار في
 الشعار بانه ليس جبارا قهارا فقط بل جبارا ايضا والملكية تحقق
 ومثبت لما في رحمة من عدم الاعتبار حيث لا يذهب من الملوك اعتبار
 يعني ان قول الرحمن الرحيم دلالة على انه تعالى متصل بذلك الانعام بفعله لا
 وعرض محمدا فيه فالتكرار في بين الصفتين بعد ما ذكرهما في التسمية في المعنى
 فالتكرار ليقوى رجاء المؤمنين ويستغن الخ لانه يكون بان رحمة يكون
 مرة بعد مرة كل ازاء وواحدة على جريته وليعلم ان التسمية ليست من الفاعل

يتصور

وكانت منها لما اعادها مطلقا عاودة من نظر ان كثر في القرآن او الحكمة
ان لا يتخصص بها مزيد فائدة ولان تذب العباد الى كثرة الذكر وفي اثاره
من احب شيئا التزوي في تقديم الاصل والترتيب وهي صفة فعل على
المرتبة متعلق بالتقديم وهي صفة اذات صلاح تربيتي للسالك
للمتدريج معرفته في سارة الى ان مراتب السلوك متفاوتة وان معرفته
ومشاهدته اعظم منها في العوارف كل من وصل الى صفو اليقين بطريق
الذوق والوجدان فهو في مرتبة من الوصول ثم يتفاوتون فمنهم من
يجزى له بطريق الافعال وهو مرتبة في نفس فعل وفعل غيره لو قوته
من فعل الله ويخرج في هذه الحالة من التدبير والاختيار وهذه مرتبة
في الوصول منهم من توقف في مقام البينة والانس كما يشق قلبه
من مطالعة الجلال والجلال وهذا اجل بطريق الصفات وهو مرتبة
في الوصول منهم من ترقى الى مقام البصائر متملة على باطنه النوار اليقين
والمشاهدة معينا في شهوة عن وجوده وهذا ضرب من قبل الذات لاصل
المقربين وهذه رتبة في الوصول اعلى من الرتبين المتئين سقنا وهو فوق
هذا رتبة حق اليقين ويكون من ذلك في الدنيا لاصل لم يسير وهو رتبة

في مدارج

النجلى

نور امتداد في كلية العبد حتى يحيط به روحه وقلبه حتى قال به هذا على
من رتب الوصول انتهى وهذا ضيق المراتب على الوجه السلي واما مراتبه ودرجاته
فلما كان يتناهى وكل مرتبة وصل اليها المعارف فوق من رتبته لان
تجليات الذات لا نهاية لها وكذا قال بعض الصوفية ^{الى} الطريق الذي بعد
القاسم الطريق وفي تقديم الرحمة على الكليته الاستفادة من مالك يوم الدين
للقصير المستوفى والجلال مع ان ابداء النعم واغطاها يومئذ شيئا
والله انتهى والى الكليته ما بمتة قبل كما سبق ذكره وما اياها الى معنى الحديث
القدسى سبقت حتى غشيت واما خصص معني ان الحديث المذكور يقتضي
تقديم الرحمن الرحيم على رب العالمين ولكن خصص بالتقديم في الثاني
اي تقديمه على مالك يوم الدين لكون عذاب الآخرة اشد وادوم
فتقدم المرتبة عليه اخرى واجد رتبة الى الله وان كان اشد ولكن
رحمة تعالى اليهم سابقة عليه ومناسبته جميع ما ذكرت من تحقيق
رب العالمين الرحمن الرحيم الى هنا بتمام الحمد واضح غاية الوضوح فان
جميعه نعمته من الله تعالى وبالله استقصا ما هو الظاهر من الكلام
الالهى ونبوغ كنهه من محاسن خصوصيات هذا الترتيب الانيق المعجب

الموقوف في هذا المقام واحصاء من يملكه وجمع خصه من عتقائه وقايقه من خارج على طوق
 البهنة وتوان ما في الارض من شجرة اقلاد والجويدة من بجزه سبواجر
 ما لغدت فضل من صلبه بصلوب بفعل من زوني انما يتوسل بين يدي
 واعلى للتبشير في نفي الملا في على الاعلى من قولهم فضل عن المال كذا اذا
 كثر موقوفي اقدم من وقايق الخفة وحقائق القيمة السنية روى عن علي رضي الله
 عنه قال لو شئت لا وقرن سبعين بعيراً من تغيير سورة فاتحة الكتاب
 قرناً الى الرحمن الرحيم بالرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني واخص
 قد عرفت في قرآنهم السد فاعلم من التفسير الكبير ان ما بين الوجهين
 محمد بن باقر النخعي في قوله ان في كتابه اي في الرحمن الرحيم اثبات الصفا
 الذاتية لله تعالى على ما سبق في ذلك اليوم الدين بل ان كانت قراءة عاصم اليكالي
 وسهيل ويعقوب ومخلف والاعشى والوارق سوى ابني عمر ومخزوم بن
 عامر والوجه فيه زيادة حرف وهي توجب معنى حسنات كالا جاز في الخبر
 اني لا اقول الحمد حرف واحد لكن الالف عشر وايمم عشر فلك ثمنون سنة
 وقد روى عنه عتبة السلام وعن ابي الفوارس روى النسائي ان مالك قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والابوبكر وعمر وعثمان وعلي يغتسلون بالصلوة

بالعلم عند رب العالمين وكلهم يعجزون مالك يوم الدين بالالف وجره من
 الصحابة والتابعين صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود قال كان من عاداتي قراءة
 مالك يوم الدين فذكرني لبعض الأديباء ان مالك بلغ في المدح واكثر في الثناء
 فتركته عاداتي وكنت اقرء مالك يوم الدين حتى رايت في المنام ان
 قائلا قال لي لم تقضت من حسناتك شيئا ما سمعت قول النبي عليه السلام
 من قرء القرآن كتب له بكل حرف عشر حسنة وحيت عن عشر سنين
 ورفعت له عشر درجاة عشر درجاة غير خائفة فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
 رايت ثانيا في المنام انه قال لي لم تترك هذه العادة ما سمعت
 قول النبي عليه السلام اقرء القرآن فما شئت من شيء من الدنيا او الآخرة
 فظنيت ان كان اما في الفقه فقلت له ما الفرق بين مالك وملك فقال
 بينهما فرق كثير فاما ملك فهو ملك من الملوك ولما ملك فهو ملك الملوك
 فرجعت الى رواية الكسائي كذا في المعنى وقرئ بها بالاناء وملك
 بكسر اللام والالف قراءة فاشع وابن كثير وابن جرير وابن عاصم وابن
 الضمير في رواية عن عثمان وعلى وزيد بن ثابت وابن عمر وابن الزبير
 فيه إشارة الى مناداة القرء ليس درو على ما في البيهقي وفي حيث قال

بلغ

وقرى الياقوت ملك وهو المختار بان كلتا القرائين متواترة فترجى احداهما
 غير مرضى قال السيوطي نقل عن ابن عمر الزاهد عن علي بن ثعلب اذا اختلف
 الاعراب في القرآن عن السبعة ففضل اعراب بني اعراب في القرآن فاذا
 خرجت الى كلام الناس فضلت الاقوى قال ابو ثمانية اكثر المصنفين
 من ترجح بين القرائين حتى ان بعضهم يبالغ في ذلك الى حد كاد
 يسقط وجه القراءة الاخرى وليس بذلك الجود بعد ثبوت القرائين وصحة
 انصاف الرب بهما تعالى والاولى ان يغير الاضمار بالادح والابتن وهذا
 قال في المعنى قراءة ملك بغير الالف ادح واثم لاستغنائها عن الاضافة والاما
 لا يستعمل الا مضافا يقال ملك الدار وملك العبد وقرى باشياع الخ
 اى ملك وقرى بنصب الكاف على المدح اى اعني واخصر وادح او على
 النداء اى يا ملك او احوال اى حال كونه بالكا وهو حال سكونه جاءت
 بعد الاسم لتقرر مضمون الجملة وتأكيدوه وليست منتقلة حتى
 يتقيد بها عاملها وقرى يرفعها اى رفع الكاف على حذف المبتدأ
 فيما اى في قراءة ملك وملك متعلق بالنصب والرفع نصب على احوال على قراءة
 ملك غير شديدة لانه معرفة قال ابو حبان والقطع العرب لتناحق الصفات

وقرى بنو نين الاول اى مالك فى احوال بن اى النصب والرفع وقرى
 بسكون اللام اى ملك وقرى بالياء بعد اى بعد اللام اى ملك يعنى
 بادشاهان لذل فى التاج لا اعتبار بقوله عندك متقدرو قرى على ذلك
 عجل اى ملك بكسر الميم وسكون اللام وقرى لان كطرف قال ابو حبان
 وهو محمول من مالك لمبالغة وبفتح اللام والكاف يعنى ملك بصيغة الماضى
 وبفتح يوم الدين وكذا الامام اى ضيفه رضى الله عنه فخور قرارة مبتدأ مقدر
 عليه خبره وهو بفتح قال ابو حبان على هذه القارة جملة خبرية لا اعراب بها اى
 ملك يوم الدين جملة لا موضع لها من الاعراب واليه ذهب الزجاج وقيل
 جملة حاوية تقدر على ان القارات بعضها كملك مشتق من الملك
 بكسر الميم وفتحها يعنى خد او نشدان وهو مبتدأ المتصرف مطلقا اى
 المتصرف فى الاعيان المملوكة كيف شاء والبعض الآخر كملك ماخوذ
 من الملك بضم مع بادشاه نشدان وهو مبتدأ نفاذ الامر اى المتصرف
 بالامر والنهي فى الامور والنهي قيل كل ملك بالکسر ملك بالضم لا يحسن
 وما صدر ان بين الملك بالکسر والملك بالضم عموما وخصوصا مطلقا واليه
 جمع الراجح والنحو شرى وقيل ان بينهما عموما وخصوصا من وجوب الدال

كمالك

تسلط على متاعى الطاعة اى على من يتاقي منه الطاعة وعلى غيره باستحقاق
 اى على غير من يتاقي منه الطاعة والا اختيار والثاني اى المضموم على الاول
 على متاعى الطاعة مطلقا سواء كان باستحقاق او لا وقيل كما يعنى طاعة
 وحز ورفاهة وفرة كذا الفاد السيوطى وانما لم يقر بها اى بالملك والملك
 فى قوله تعالى قل الله مالكم على تولى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
 تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتقره تعالى قل اعوذ برب الناس ملك
 الناس لان الملكية على الاطلاق هى التى يتفرع عليها الايتاء والنزع
 اى اعطاء الملك ونزعه على وجه الطوع والاصواب ان الملكية فانما يتفرع
 عليها الايتاء والنزع على وجه التسلط والجبروت فلذلك لم يقر بهذه الفقرة
 فى هذه الآية مع انها اى الملكية حال كونها مضافة الى الملك بالضم يستلزمه
 اى يستلزم الملك فان ملك الملك يكون ملكا له على ما يقتضيه عموم ملك
 واما الآية الثانية وانما لم يقر بالملك فيها لتقديم رب الناس اى ملكهم
 ولو سرى به فيها يلزم التكرار والى هنا اى قوله ملك يوم الدين فانما
 يقر بها وان الملك لانه انما تقدم ملكية العالمين لا ملكية اليوم فلذلك لم يقر
 فى المعنى لم يختلفوا فى ملك الناس لان لفظ ملك يخصا فالى كل شئ

الى العقل نحو ملك الدار والخلد والفرس وانظر ملك الانصار الى
 ذوى التميز والعقل واذا اضعيف الى غير المميزين بقدر فيه والتميز العقل
 نحو ملك الروم الى ملك اهل الروم واليوم عبارة من طلوع الشمس الى الغروب
 عرفا وهو النهار ومن الغبار الصبح ايضا اليه الى غروب الشمس شرعا
 فان قيل كان اليوم بهذا فكيف يستقيم يوم الدين ولم يكن هناك ليل
 ولا طلوع ولا غروب وانما هو ضياء لا يتقدم الى ان يحاسب الله
 جميع اهل الجنة في الجنة واهل النار قلنا اليوم ويطبق
 مطلق الوقت نهرا كان اوله واوله واوله واوله يخرج بهذا الاصل سنة لوقال
 بعد يوم بشرى بقدرم زيارت حشره به ليل عتق ووقال
 ليل بشرى بقدرم زيارت حشره به ليل عتق لان اليوم اسم
 للوقت بخلاف الليل كذا في المعنى والدين كونه ابدان الناس
 فيه باعمالهم ومنه كاترين تان قال ابو تالم في الحاشية رجع فلما صرح
 الشرفا منى فهو زيان ولم يبق سوى الحد وان ونام كما قالوا الى كذا
 ظهر الشرفا كل الظهور ولم يبق بيننا وبينهم سوى الضمير على الظلم الصريح جازيا
 مثل ابد والتمية وقيل بينهما فرق فان الدين جزاء يحصل الى عروب

مقدر من موعده الجزى به قال الجوزي في تفسيره بين الدين والجار فرق لطيف
 قال الدين اسم الجزى المحسوب المقدر وما يقتضيه الحساب اذا كان مع
 وقع منه الامر الجزى فلا يقال لمن جازي عن غيره او على كثر في مقابلة
 قليل ومن ويقال له ان الكذا افاد السيوطي وقيل ان الدين الشريعة
 والطاعة والمعناب والتوحيد ويقول تعالى الا الله الدين اهل الصل
 والخصوع كقول العرب وان العبد اولاه اى خضع والكل اى كل هذه
 المعاني محتمل في الآية لانه اى ذلك اليوم يوم حساب وجزا الشريعة
 والطاعة في الخلق والخلق متواضع له تعالى في ذلك اليوم ونجاتهم
 اى نجاته اطلق وخلصهم فيه بالتوحيد فيه شىء غير ترتيب اللف واضافة
 الفاعل اى املك الى المفعول اى يوم الدين اى على الحقيقة والمعنى
 انه تعالى ملك يوم الدين اى ياتي به ويؤده قراءة مالك يوم بالنصب
 وعلى هذا شئى ابن السراج فقال هى اضافة حقيقية والمراد ملك نفس اليوم
 لا يقدر على اثباته الا بقوله تعالى لا يخلقها الوصفها الا هو قال ومحمد على الحقيقة
 اولى من محمد على الجاز وانما يتعرض للاضافة الملك لعدم الاشكال فيه
 لانها اضافة الصفة المشبهة الى غير معمولها اذ لا مفعول لها لا شئها

من اللازم اوضافة الفاعل الى الطرف الاخر منه مجرى المفعول به
 على الاتباع كقولهم يا سارق اللبنة اهل الدار يا سارق المتاع غي السيل
 اتق اهل الدار حتى لا ياخذوك فصار السيل جارا مجرى المفعول به
 لكثرة السرقه كانه يسرق نفسه السيل قال السيوطي وجه الاستشهاد
 انه جعل اللبنة مسروقة وانما هي مسروقة فيها وبكونه متعلق بقوله
 الاتي وقد صفة اي يكون مالك للاستمرار الثبوت في او المتعبر عطف
 على قوله الثبوت في هذه الماضي بخلاف جاعل السيل اي الاستمرار في مالك
 يوم الدين ثبوت في بخلاف جاعل السيل فانه تجرد في التعاقب افراده
 فكان الثاني عاملا وضافة لفظة لورود المضارع بعنده دون
 الاول وهو الاستمرار اعتبر منه الماضي قال الاستمرار مشتمل على الماضي
 والاضال والاستقبال فقد اعتبر منه الماضي فلا يكون عاملا وقد يعتبر
 الاخران فيكون عاملا واليتقين منقوض الى المقام فلا ينافي ما في
 الكشاف ان الاضافة في جاعل السيل علمية كذا فادق كسر
 في الحاشية او المضي عطف على الاستمرار لتحقيق الوقوع متعلق بها
 اي جلد على الاستمرار مع ان الدين مستقبل مجمل بمنزلة

الواقع لتحقيق وقوعه وعلى المضي انما تحقق وقوعه ملك فعنده ملك الامور يوم
الدين كذا في الحاشية وقع صفة للمعرفة اعني لفظ الله اقول هذا الكلام مستبط
من حواشي الكتب في خصوص ما في شرح العلانية المتفان في وقد ذكر فيه
متبعاً فعليك بظالمه قال قد كسر في حواشي البيضاوي فالتفليس
يوم الدين وما فيه ستر في جميع الامور فكيف تبحر كونه بالكلية الاستمرار
قلت قد تفرغ في الكلام انه تعالى ليس بزمان وان الماضي والحال والاستقبال
عنده واحد والتعبيرات المختلفة بالمضي والاستقبال في كلامه تعالى بالنظر
الى حال الخطاب فالاستمرار متحقق بالنظر الى تعالى بلا شبهة وتخصيص
اليوم بكونه مضافاً الى الملك انه تعالى مالك الكل لتعظيمه اى تعظيم
اليوم كما في عبدي محض واخر احسن تفرد نفوذ امره تعالى فيه اى في ذلك اليوم
اى لكونه تعالى منفرداً وحيداً بنفوذ امره فيه ظاهر لا يبرح حيث لا ينسب الى
غيره تعالى حقيقة ولا ظاهراً قال الطيبي وفي اختيار يوم الدين على
يوم القيمة سائر اساميه فاندان احد كرامة العاصدة وما فيها العموم
المطلوب في الانفاطافان الجزاء يشمل على جميع احوال القيم من اجل النشور
الى السرد الدائم بل يكاد يتناول احوال النشاة الاولى باسرها فيه

يعني

يعني هذا لفظ من
ربنا في هذا

اى في قوله تعالى مالك يوم الدين اثبات المعاد فان الدين الجزاء والجزاء
 انما يكون اذا كان التجري له حيا ورد على من انكره فاعلم من يحيى العظام
 وحيى اليميم فلحيها الذي يشاء باول مرتبه وهو بكل خلق عليم وخلق
 الحمد بالجلالة اى نفلا الله وادبر اربعة الصفات الاربعه عليها اى على اجلالة
 تنبيه على الاستحقاقين اى الذاتى والوصفى والاختصاص بوجهين نذكر من
 وتنبيه على ان الاول اى الذاتى اقوى والثانى اى الوصفى تبع له كما هو النظم
 من بعد على ان الاول اى الذاتى اقوى والثانى الوصفى تبع له كما هو الظاهر من بعد
 نحاله وتنبيه على ان الذات البحت كاملة في نفسه لا يحتاج الى شى وانما
 الصفات تابعة لها والذات مستبقة لها اى لا وصفها كمال الشمس
 مستبقة للضوء لا انها اى الذات مستكملت بها حتى يلزم منه نقص في ذاته
 واستكمال بالغير واشعار بان اختصاص الله تعالى بسبب لوجه آخر بل الاختصاص
 موجب بكماله تعالى فالوصف الاول لبيان ما هو الموجب للحج من الكمال
 والترتبة والبواقي من ايل النعم كلها وما يترتب عليها من الثواب والعقاب
 عاجل وآجل لا لانه بالاختيار لا بالاجاب كما هو راسى الضلالة
 والتفضل والتبرع من غير سابقه حق عليه لا بالوجوب على ما ذهب اليه

المعترضة فلا يستحق غيره وان كان في فضل من ان يحيد واعلم ان تحقيق لفظ فضلا
كما ينبغي في حاشية السيوطي حيث فضل فيه بالانزاع عليه فبين اول ان
اللفظ يقع في الكلام الفصيح ام لا ثم انه هو من قبيل قولهم فلان لا يملك
فضل من دين ابي التمرقي من الادنى على الاعلى او من قبيل قوله تعالى فواتنفعهم شفاعة
الشفاعين وقول امر القيس على الاحب لا يهتدي لمنازه اي لا تنافع
لهم حتى تنفع شفاعة ولا منازحة حتى يهتدي به يعني انفعي مقيد ثم قال مختلف في انه
منصوب نفع المصدر او على اطلاق قال والاحسن انه لا محل له من الاعراب
وان جعلها بعضهم حالا ومن اطلاق في اصل هذا التركيب يقال ان مضرا بمعنى
مجاوزا خلا عما اوردته في اوراق فعليك ان تظفري قال وقد صنف بعض
مخاضرينا في هذه المسئلة خروج في اعراب فضل لا ينفا داربعين ومنها
يوقف عليها من كتابه وفيها غايات التحمل شرع في فواضل هذه الايات روي
عن علي رضي الله عنه ان في الفاخرة خمسة اسما يعني الله والعز والرحمن
والرحيم والملك وهي الاسماء العظيمة القدر والرتبة الشريفة الاصل
والماض بها تلك الاسماء شرفها شرف الفاخرة مع غيرهم من السور
وقال اهل العلم في بيان معنى هذه الرواية هذه الاسماء لله تعالى والجميع

المحفوظ كما بي في اول القرآن وهي مكتوبة في سرادقات جمع سرادق بالضم
 سريرة العرش والكرسي وفيها اى في هذه الاسماء اسم الله العظيم
 الكبير الذي اذاد عني به اجاب واذا سئل به اعظم اللهم اجعلنا ممن ذكر
 هذه الاسماء العظيم بحرته رسولك الكريم وهذه السبكية اى الطريقة الواضحة
 وهو تحقيق الهدى باطلالة واجراء هذه الصفات من السبك بمعنى كذا
 نسم والسبكية هى الفضة المذابة لم الصافية من الشك لا غش فيها
 الى الاصل في طلق مقامه في مقام اطلاق وذكر تقديم النظم
 في سورة الجاثية فان المقام يقتضيه لكونه مقام بيان استحقاق نعم
 واختصاصه بالمركانة بعد ادغام المكذب وايصال النعم الى الرغام
 اى التراب وهو كناية عن المدة بقوله اليوم نريك كما نيتهم لقائكم
 وقته بقوله يا اولكم النار ويا لكم من ناصرين وتصديق الرسل بقوله
 ولقد اتينا بنى اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة الاية ووضوح
 الامر لمن الحمد ومن ابد فصيل في جوابه فله الحمد كما في قوله تعالى
 لله الواحد القهار في جواب سوال من الملك اليوم وكذا التقديم
 المنطوق في سورة الروم والتعاضد وهو قوله تعالى له الحمد انفسا

اعطى

وقهره

المقام فانه مقصد بالتقديم معنى الاختصاص فاللحاق مقام بيان الاختصاص
وكذا قال تعالى في الرزق عبدة الكواكب والنور والحمد الذي
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وكذا قال في بيان
مال يعلم الابواب في القصة اصحاب الكهف وقصة موسى الكفر
عليهما السلام وقصة ذى القرنين الحمد الذي على عبده الكتاب ولم يجعل
له عوجا يعني انه ايضا على مقتضى المقام وقال تعالى في انشا ويطهر
عن ملك الحلال وخلقوا المعروف قيراي في الملك كيف يشاء من
الجن واليطهر بيان ما دلالة الطهارة في نزع ما خلق من يوم يوم الحمد
الذي له ما في السموات وما في الارض مقولة القول يعني منها ايضا مقتضى
مخصوص والمغنى لا تصرف فدان يريد ما يريد وقال في بيان حال عالمي
السموات وساكنيها يعني الملائكة من جعلهم سلا وسلاطين الله
وبين عبادهم بيان احوال اولي الجنة مثني وثلاث ورباع لعل المراد
تعدد الابحثة لا الطرف في هذه الاعداد لما روى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راي جبرئيل ليلة المعراج ورسمه جناح وكذا اورد العلامة
الدواني في شرح العقائد العنصرية وقال في حال اسالكها

أي السموات والأرض والسموات والأرض والسموات والأرض
 سموات القول يعني أنهم همنا مقتضى هذه وجوه الاختلاف والاختلاف في الظاهر
 السور وأما قوله تعالى قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقوله تعالى
 وهو يومئذ ان الحمد لله رب العالمين وقوله تعالى قضى بينهم وقيل الحمد لله رب العالمين
 وقوله تعالى سبحان ربك رب العزت عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 رب العالمين فالكفا جلا جلالا في خواصهم المرسلين والحمد لله رب العالمين
 فصار لهم قول تفصيل هذا الكلام في تفسير ذلك التأويل حيث قال الفاتحة الموقر
 وطلع الكتاب العزيز واول سورة في الترتيب الثابت وشروعيته
 سبحانه في ابتداء الامور واختتامها بمقر معلوم وقد تكرر في الكتاب العزيز
 اختتامها واختتامها وامر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وقيل الحمد لله
 والمسرود من صفة حمده سبحانه في معظم الواو منه في الكتاب العزيز ما تحت به
 لم القرآن من قوله تعالى الحمد لله وورد في سورة الباقية فلهذا الحمد ثم وقع
 اتباعها بالفتح من السور بحده جل وتعالى وصاف مختلف ما انفرد به
 وللسائل ان يقال في ذلك اربع سوالات الاول ما الفرق بين الحمد لله
 في القرآن وما جرى مجراه مما افتتح به قوله الحمد لله في الواقع في سورة الباقية

وانتهت

على قوله راقية
 بلفظ حمد الله

من قور في هذا السؤال الثاني ما وجه افتتاح السور الخمس وهي سورة أم القرآن
 وسورة الانعام وسورة الكهف وسورة سبا وسورة فاطر بقوله الحمد
 واختصاصها بذلك مع تساوي السور كلها في استقلالها بانفسها
 واستبيان بعضها من بعض السؤال الثالث ما وجه تخصيص كل آية منها
 بما ورد فيها من اوصاف نعم الممتنع بها حمدة فغنى أم القرآن الحمد رب العالمين
 وفي سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
 والنور في سورة الكهف الذي انزل على عبده الكتاب في سورة سبا
 الذي له ما في السموات وما في الارض وفي سورة فاطر السموات والارض
 قبل هذا التخصيص لمناسبة تقيده حتى لا يلازم سورة منها ما ورد من ذلك
 في غيره السؤال الرابع ما وجه كون الوارد من حمده في الخواتيم والافتتاحات
 لم يطرد فيه الا في افتتاح هذه السور من اختلاف التوابع بل جرى على أسلوب
 واحد فقال سبحانه فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
 وقال تعالى واخرهم يوم ان الحمد لله رب العالمين وقال تعالى وقضى بينهم
 باطق وقيل الحمد لله رب العالمين وقال تعالى وسلام على المرسلين والحمد
 لله رب العالمين فورد كذلك في غير ما يوصف سبحانه بانه رب العالمين والحي

عن السؤال الاول جدر تبديد وهو ان قوله تعالى سبحانه الحمد لله مبتدأ وخبره
قوله فالحمد وتأخر في هذه الثانية المبتدأ والحاصل في الموضوعين معنى واحد وهو
تعالى بما هو ابد ومعلوم ان التقديم والتأخير فيما ليس للمبتدأ والخبر اذا لم يقع عارض
لما عارض في التركيب لكون المبتدأ مما يلزم صدر الكلام وكون الخبر كذلك فليزوم
تقديم ماله الصورية الى غير ذلك من العوارض وهو كثيرة فالحال عارض
يوجب لا صدرا للتقديم والتأخير فتقديم ايها كان وتأخر الاخر محتمل في جميع
الا ان مرتبة المبتدأ التقديم ليستى عليه الخبر فتقديمه عند عدم العوارض للفظية
اولى كما في ام القرآن واذا اوضح هذا فليسائل ان يقول بالوجوب لتقديم المبتدأ
في سورة الجاثية وهل كان ليسوع عكس الواقع والابواب ان العوارض الموجبة
لتقديم ما مرتبة التأخير وتأخير ما مرتبة التقديم ليست مخصصة في جهة التركيب
اللفظي بل قد عارض من جهة المعنى وتقدیر الكلام بالاعتراض ذلك وبوجه
واذا اقرر هذا فنقول ان قوله تعالى فالحمد ورد على تقدير ابواب بعد
ادغام المذهب وقهره ووقوع الامر مطابقا لافيار السهيل عليهم الصلوة
والسلام وظهور ما كذب الجاهل به فعند وضوح الامر كان قد قيل لمن
الحمد ومن ابد في ابواب على ذلك فقيل الحمد لله نظير ما قوله تعالى

٧٩
من الملك اليوم ثم قال بعد الواحد القهار الا ترى ثلاثا في الايتين فيما تقدم بها ^{مقدم}
في سورة المومن قوله تعالى لينزل يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله
منهم شي فعند ظهور الامر للعيان ومشاهدة ما قد كان خيرا قيل لهم لم الملك
الملك اليوم وتقدم في سورة الجاثية قوله تعالى وبالله سميات ما علموا الايات
وانما ذلك يوم التلاق والعرض عليه سبحانه وتعالى فعند المعامنة وزوال الازياء
والشكوك كان هو قد قيل لهم لم من المحدث من اهل غور البواب بقوله فستر
فالاية كالاية والمقدر المدلول عليه كالمندقوق والاياب مستدع لذلك وما
تقدم ذكر الملك في آية المومن منطوقا به لم يمتح الى احادة ذكره فقبل ^{الواحد}
القهار ولم يقل فقد الملك لتقدم ذكره ولما كان الحمد في سورة الجاثية
لم يتقدم ذكره انما هو مقدر عليه السياق لم يكن يد من الافصاح في ابواب فقبل
فقد الحمد ولا اجل ما قصد من تفريع المكنس وتوجيههم الى القطع الدعوى
ووضو ال مراتب مع حمده تعالى بقوله رب السموات والارض رب العالمين
فذكر ربوبية تعالى عما ابداه واوجده من اعظم مخلوقاته وابدع مصنوعاته
قال تعالى خلقت السموات والارض لرب من خلق الناس واما ذكر ربوبية
مع كل من هذه المخلوقات العظام المنصوبة ^{لله} لئلا يسهل لال بها والاعتبار

خلقها وما فيها فقال رب السموات ورب الارض ثم اتبع بما عزم ربوبية
لذلك كله فقال رب العالمين والعالم ما سواه سبحانه من جميع مخلوقاته
ثم قال والكبرياء في السموات والارض اي الانفراد بالعظمة والجلال
والخلق والامر وهو العزيز الذي ذل كل مخلوق لعزته وقهره الحليم في
أفعاله الذي جلبت حكمة عن ان تدرك الافهام غايتها ويحيط ذو التسليف
بنهايتها فتالب ما ورد منها من الاطالة يتكرر ما ذكر مقصود الية وذلك
هو الجاري متى قصد تعنيف المشركين ومن عبد مع الدين غيره وهو اود
في غير موضع من كتاب الله تعالى وتكرر رب لفظ رب في قوله ورب الارض
بحاشية لهذا الغرض من قصد تفريع الجاهدين وما كان الوارد في ام القرآن
خطا باللمومنين وتعليق الملتزم بما قصد في اية الجاثية من توسيع المكذبين
ودعي ما تقدم من الاكتفاء على كل ما يجب ويناسب الجواب عن السؤال
الثاني ان وجه تخصيص سورتي البقرة والاحزاب من حمد تعالى ما يذكر امام القرآن ضمن
اول السور مطلع القرآن العظيم بالترتيب الثابت فانها هما بحمد سبحانه وتعالى
سورة الانعام مشيرة الى اهم ابطال دين الشنوية ومن قال مثل قولهم من جعل
الافعال من فاعلين الى ما يرجع الى هذا وقد طبع هذا في كتابي البرهان اذا كانت

هذه السورة مشيرة الى ما ذكره المفرد بذلك فافتتاحها بحمد الله تعالى من في
 ابواب عن السؤال الثاني لهذا زيادة بيان واما سورة الكهف فمكمل لنبأ
 عاقبة اصحاب الكهف فكذا تلك لنبأ عاقبة اصحاب الكهف في ذلك وفي
 القريبين حسب ما اقيمت يهودا عليهم من كفار قرش وذلك بما لم ينكر في القرآن
 فافتحت بحمد تعالى وذلك بين سورة سبا فان قصة سبا لم يرد اليها
 في غير هذه السورة الا الاية الواردة في قوله في سورة النمل وضمتك من سبا
 بنو ابيدق فلما تضمنت سورة سبا من هذا ما تضمنت ومن قصص اولاد
 عليهما السلام ما فيها الدجاجة من تسمية بلبل والطيور والجن والانس الخديرة
 ولم يجمع مثل هذا التعريف فيما سواه افتحها سبحانه بحمده والفرادة بملك
 السموات والارض وما فيها وانه اهل الحق في الدنيا والاخرة واما سورة قاف
 ففيها التعريف بخلق الملك عليهم السلام وجعله سدا ولى الجنة الى خلق
 السموات والارض ومن العالمين نزول والفرادة بذلك والرفع بهذا
 هذا التعريف في غير من سورة القاف في سب من هو المقاصد المفردة
 التي لم ترد في غير هذه السورة ما افتح به لا يدرى على هذا الا ذلك في كل
 سورة المفردات بتعريف او حكم ليس في غير بلبل حوا ذلك من غير علم

وافقه مما سجد به "سور يملك" من سجود غار وادناه انوار عمن
 السؤال الثالث ان ام القرآن كانت اول سورة مطلع
 اياته هو المبدء لعل شي والمعرف يوم ابتداء الفرد بالخلق
 والا فتراجد ملك الدارين وروى في ما سواهم واجبات لعدم
 الدارين مناسب ذلك من اوصاف الخليفة ما يشي الى ذلك كله
 من انه رب العالمين وانه الرحمن الرحيم وانه مالك يوم الدين حتى
 تنقطع الدنيا وتظهر الحقائق ويبرز ما كان خرا الى العيان
 وهذا واضح واجازة لمنه الوصف الموروث في سورة الانعام فمن
 حيث ما وقع فيها من الاشارة الى من عبد الانوار وجعل
 اخص من النور والشر من الظلمة فاستحق تعالى بوسيلة خالق السموات
 والارض وبى الاوامر التي عندها الظلمات وفيها الاوامر المميزان
 وذكر تعالى انه خالق الانوار واسما بسجانه ذكر فيه الدلالة
 بالبينية على بطلان نذهب عن عبد الزمان او شيئا منها في قوله
 تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض والسموات
 الايات فقال فلما جئنا عليه لليل راى كوكبا فم قال عليه السلام

على وجه غير لا فائدة منه على قومه من غير من غير لا فائدة منه
ثم قال من ذلك في التفسير "غير مستند بتغيره ولا تغييره في التفسير
على انها حادثة مسترفة عما حده لموجده المنزه عن سائر صفات محدوت
فقال عليه السلام عند ذلك لقوم اني بري ما تشعرون فانتم تعلمون
قيل نعم الا اعتبارا وحده قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وفيه على قومه والكل من غير
تنزيه عن عبادة النيرات وغير ما سواه تعالى وانظمة والنو فخرج
التناسيب والتدريج والاسورة الكهف فانها لما انطوت على التعريف
لقصة الصحاب الكهف ولقاء موسى الخضر عليهما السلام وما كان من البرج
وذكر الجبال الطوفان ويلمع مطلع الشمس ومنورها ونيانه مسد
يا جوج وما جوج وكل هذا اخبارا بالامجال للعقل في ادراكه ولا يعرف حقيقة
الا بالوحى والا بنات الصدق الذي لا يحوج فيه ولا امتنا ولا نبيح ناسيب
فكنا افتتاح سورة المعرفه بذلك بالوحى المقطوع به قوله الحمد الذي
انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا والتناسيب في هذا واضح
من يتوقف فيه واما سورة سبأ فلما تضمنت ما منح سبحانه ما ورد

وسليمان عليهما السلام من تسخير الجبال والليل والليل والليل والليل
بآية افتتح السور فمن ان الكل ملك وخلق فهو خلقه وهو خلقها والليل
في الكل بآية ان فقال تعالى الحمد لله الذي له ما في السموات وما في
الارض وهذا اوضح التناسب واما سورة الملائكة فمناسبة وضعه تعالى
باخرة السموات والارض لما ذكره من خلق عالم السموات من الملائكة
فمناسبة وجعلهم سلا او الى اجوت وراسك السموات والارض ان تنزل
ابن شي واخر وليس شي من هذه الا وصاف العلية بمناسيب لمغير
موضوعه لمناسبة موضوعه الوارد فيه قد بان محكي كل منها في موضوعه لا يما
ما الفصل به والبد اعلم واجواب عن السؤال الرابع ان الخواتيم والانتهايات في سور
والايات لما كانت غير مقصود بها ما قصد في المواضع المقدمة التي وانما هي
مشروعة للمؤمنين عند خواتيم اعمالهم وانقضاء امورهم وقع الاكتفاء فيها
بقوله الحمد لله رب العالمين او في طي ذلك اعتراف المؤمن وعمله بالفراغ
موجبه جل وتعالى بالخلق والامر وملك الدارين والهيبة سبحانه لكل تخشع
الاوصاف كلها في السور المذكورة وليس موضع تبين ولا تقريع
فمناسبة الاكتفاء بما ذكره تعالى اعلم قال الامام في التفسير الكبير

ثم انه تعالى الفتح سورة الجعة سورة بقوله الذي يصدق فيهما سورة
 الانعام وهو قوله الذي يصدق في خلق السموات والارض وجعل الظلمات
 والنور في علم المذكور منها فمهم من قسم قوله رب العالمين ان يفظ العالم
 يتناول كل ما سواه والسموات والارض والنور والظلمة قسم من قسم
 ما هو المذكور في اول الفاتحة وايضا كونه رب العالمين ينبغي ان متى ثبت ان
 العالم محتاج الى بقاء الله كان القول باحتياج العالم الى بقاء الله
 الى المحدث اولى فثبت ان المذكور في سورة الانعام يجرى مجرى قسم
 من قسم ما هو المذكور في اول الفاتحة وثانيهما سورة الكهف وهو قوله الذي
 انزل على عبده الكتاب وابتلى منه تربية الارواح بالمعارف فان
 الكتاب الذي انزل على عبده لم يحصل المكنشقات والمثابرات فكل
 هذا اشارة الى التربية الروحانية فقط وهو قوله في اول سورة الفاتحة
 رب العالمين الى التربية العامة في حق كل العالمين ويدخل فيه التربية الروحانية
 للملائكة والانس والجن والسياطين والتربية الجسمانية اخصصة في السموات
 والارضين فكان المذكور في اول سورة الكهف نوعا من انواع ما ذكر في
 اول الفاتحة سورة السبا ان الاشياء اخصصة في السموات والارض

وفي البيت قسم من الاثني عشر الدائرة تحت قوله الحمد لله رب العالمين
 وما بعدها قوله الحمد لله فاطر السموات والارض والذكر والاول سورة
 الانعام كونه خالقها وخالقها هو التقدير المذكور في هذه السورة
 كونه فاطر السموات لها ومحدثا لآياتها وهذا غير الاول الا انه قسم من الاثني عشر
 الدائرة تحت قوله الحمد لله رب العالمين ثم انه تعالى لما ذكر في سورة
 الانعام قوله خالق السموات والارض ذكر كونه جاعلا للمظلمات والنور
 واما في سورة المائدة فليذكر كونه فاطر السموات ذكر كونه جاعلا للملائكة
 رسلا يعي في سورة الانعام وذكر كونه خالق السموات والارض
 جعل المظلمات والنور وذكر في سورة المائدة جعل كونه فاطر السموات
 والارض الروايات فهذا هو التنبيه على ان قوله رب العالمين مركب
 مركب ذكر الدليل على وجود الالات القديمة اياك نعبد واياك نستعين
 قال صاحب البسيط اختلف العلماء في ايا على سبعة اقوال فذهب
 سبويه والاضغث وجهه المبرزين والى على من المتأخرين الى ان
 الاسم المضمم هو ايا وما يتصل به حروف تهيئ على احوال المرجوع اليه
 من التكلم والخطاب او الغيبة وذهب الخليل الى ان ايا اسم مضمم

مضاف اليه وذهب المبرد وابن درسيه والسيرافي الى انه اسم ظاهر
 خص بالاضافة الى المضمرات وذهب قوم من الكوفيين وادبي ابن واين
 كيسان من البصريين الى ان الضمائر لا بعدا ولا ايا وعامة يعتمد عليها وذهب
 اخرون من الكوفيين الى ان الكلمة كمالها اسم مضمر وذهب اهلليل
 في قول آخر الى انه اسم منزه باب مناب الضمير الى هذا التفصيل ثم ان
 قد سكره بقوله ايا مضمر منصوب منفصل وما يتصل به من الباء والكاف
 والباء حروف زديت لبيان التكلم والخطاب والغيبة لا محل لها من
 الاعراب كالتاء انت والكاف في اراك فيك وهو شارة الى الحذف الاول
 وحجته وجهان احدهما انه بمنزلة الضمير المنصوب المتصل في الدلالة على
 المفعول في قولك ما كرمته الا انت وما كرمته الا اياي فاذا ثبت
 اسميتها بحرف اضافتها لان الضمائر لا تضاف واذا امتنعت اضافتها بقى
 حرفية ما بعد ما ياتيها لانها لازمة للنصب وليست ظرفا غير متمكن ولا محذورة
 غير متصرف ولو كانت اسما على ما لا لزمت للنصب او ضمير مضاف
 الى ما بعده او منزه باب عنه اى عن المضمر مضاف الى ما بعده كان
 اياك بغير نقفك فقول مضاف متعلق بكليهما من المضمر والمضمر مضاف

إشارة الى مذنب الخليلي في قوله حجة انها جاءت اضافة الى الظاهر من قول العرب
 اذا بيع الرجل السنين فأيادها الى الشرب واذا ثبت اضافة الى الظاهر الذي يظهر
 الا عراب بكر باضافة الى الضمير الذي لا يظهر فيه العراب ما كون الضمير لا يضاف
 فغير مانع من اضافة هذا النوع لان الاحكام العامة قد تختلف في بعض الصور ليل
 تختلف لادن غدوة وتختلف لولاء عن ضمير المرفوع بعد ما دخل عسى عن اتصال ضمير
 المرفوع بها فكذا في هذا النوع من المضمرات تختلف عن حكم المضمرات في منع الانفاة
 او اسم سيم اضيف لتخصيص إشارة الى المذهب الثالث وحجة انه مع
 ايهام الغالب عليه الاظهار فيركتنع اضافة وذلك الحكم في اشتقاق
 او الضمير المحذوف ونحو اي اياها يخص بالاضافة اليه اي الى الضمير إشارة الى المذهب
 الرابع وحجة انه بدليل تحقيق اشتقاق او ديانة التي عما دما بعده
 من الضمير كالنون في ضربتي وهو إشارة الى المذهب الخامس وحجة
 انها لما فصلت عن الحوامل تعذر النطق بها مفردة فضم اليها
 اياها متصل به قال قد سره في حاشية البينادي وليس هذا القول
 ببعض من المصنوب او المجموع ضمير إشارة الى المذهب السادس
 وحجة ان الحكم على بعض الحكماء بالانتمية وعلى بعضها بالانتمية فحكم محض لانه

ما به كلته وادى به ضربه اسم وعضدها حرف فوجب انما على جميع الكلمة
 بالاسمية ونحوه في اليمين في اليمين انظاره ولا المضرة ما يختلف آخره
 كافا وها ويا كذا افاء قدس في ثانيا البيضاوي وتبدل ثم كونه اي
 بنحو آياتها فيقال مياك وتبدل وادى فيقال وياك وقيل الصد
 او ياك كسري ما خوذ من قوله اوى الى منزله اي رجع فثبت اي الواو بالياء
 لانكسارا قبلها وادعت اي ايبا في ايبا فيكون معناه عن هذا اليك
 انقطع بالعبادة كما ينقطع المسافر عن السفر بوصول الى المنزل والعبادة
 مئة كمال العبودية وهي اي العبودية التذلل بغير رام شدن يقال طرئ محمد
 اي نذل كما انه يصير ربه المس كثره المرور وسهولة سكونه نذل سالكه لا يتاني
 عليه قال قدس سره في الحاشية نقول عن الراتب العبادة اختيارية لذى العلم
 وتسميته بغيره وذلك منه بنا على ان التسبيح عبادة وقد قال تعالى وسبح
 ما في السموات والارض وسبح الرحمن حمده وامثال ذلك ومع هذا كل عبادة وذكر
 الرحمن والانس في ما خلقت الجن والانس لا يسجدون للشرف او المراد العبادة
 الاختيارية اذ خلق الخليلين لها والكلان معبده ومع هذا ارادة القضاء مقابل
 القدر في قوله وقضى ربك الاتعبد والاياه كمثل بان يراد العبادة التسمية

وتصوره ومحصلاته ومادة الفعل الفاعل بها فيها ومثال الرغبة الى حية
المبادي بحال الكاتبة فيحتاج الى غنية صحيحة والى تصوير للكتابة والى الاش
كالدوات والقلم والى مادة يوجب الفعل فيها كالخاندوسه اى بالاجابة
يصح التكليف بالفعل وعند استجاءها يوصف الرجل بالاستطاعة
او المعونة بالانتمية اى يتيسر الفعل ونسبها الى صحيح وجوده بدون
لكن يكون على وجه الصعوبة وهو لا يكاد يدخل تحت الضبط قال الرغب
وهو المعبر عنه بالتوفيق ويسمى العامة سعادة الجدة وجوده تحت الرحلة
فى الحج للقاء ورعى المشى اى به تقرب الفاعل الى اى الى الفعل حية
اى تحت الفاعل وتحريره عليه اى على الفعل وهذا القسم لا يتوقف
على صحة التكليف ثم شرع فى بيان كيفية الاستغاث فقال وما يفر
العبد باقر التعظيم قول لا يقول له الله وكان شأن اى من شأن ذكر
من هو حقيق واللائق بالجلد فهو متعلق وقوله بالجلد الثانى متعلق بالتحقيق
بالذكر اى الذكر به يحضو القلب والاخلاص ومن الغفلة والسموة
والرياء اى الجار المكنة والباعث للقبال عليه على اطلاقه بالجلد كان
من شأن البراء صفات على الله كالرب والرحمن والرحيم عبده

اي بعد اهل تقوية اى تقوية المحرك حتى استتم الصفات وتم بالهيئة الحل في
الطائفة بقوله لك يوم الدين استحق العبد للتقرب بالاحتسوي ويشتمل على
التعظيم عملا واقبل والتفت عن طريقته غير النذ انما يطلب اى ذلك الصيغة
الخطاب بقوله اياك نخبر على ما هو ابراهيم اى عادة اهل المعاني من غير الاستدلال
من الخطاب الى الغيبة لقوله تعالى حتى اذا كنتم في الغلج وحرسين بهم ومن الغيبة
الى التكلم بقوله تعالى والسد الذي ارسل الرياح فتنسجها بافئدة الى بديهة
اي تجديد او احداثا لثا اطلب اسع حتى يصغى الى الكلام حتى الاصحاح
فان كل جديد لذة وهو شارة الى نكتة الالتفات على الاطلاق قال
امراء القيس في مرتبة اخيه تظاير ليك بتذكير الخطاب والكان للنفس
بناويل الكروب يد ابيك كيريم ترقد وبات وهو كناية عن البسبب بالاند
بكسر الهزة وضم الميم كوحى كذا في الحاشية الشريفة وقيل بفتح الهزة وسكون
المثلثة وضم الميم وال سهل كذا في الفاد السيوطي اسم وضع ونام الحكي اى الخالي
عن الغم ولم ترقد بالنفس وبات بمعنى اقام ونزل ليلا سوار تام او لم تم
وضمير راجع الى النفس ففقد الالتفات من الخطاب الى الغيبة وباتت
عطف على بات كمن حال فاعله هو ليكن على الاسناد المجازي

عليه حال تاج و مفعول مطلق اي ميتوتة مثل ميتوتة دى العاير فعلى
 باتت تامة و يجوز ان يكون ناقصة فهو ثوبه فيفيد استغراق جميع الليل
 على ما في الرضى و العاير هو القدرى الرطب الذى يفظه العين حال الوجع
 و قيل الرمد مال اول اولى لعدم التكرار و ليكون اشبه بالجمع منها و يحصل
 التى فى البصر لان الرمد ابلغ من قدرى العين كذا فى حاشية السيوطى الا انه
 صفة ذى العاير من رمد بالكلية اذا حاجت عينه و المراد تشبيهه بذى
 العاير الا رمد فى القلق و الاضطراب و تشبيهه ببلية فى الطول الا انه
 اختصر فى الكلام و ذلك المذكور من طول البلية و عدم نوم من سائر خبر جاني
 من ابتدائية و تعليلية و ذلك النبأ هو خبر وفاة اخيه ابي الاسود و غيره فيكون
 ابوالاسود نجرا عن وفاته و فى جاري الصفات من الغيبة الى التكليم قال الراغب
 النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او ظن و لا يقال للخبر بنا حتى يفيض باذنه
 فهو اخصل من مطلق الخبر و خبره عن ابي الاسود قيل هو ابن عم امير المؤمنين
 و الا سود صفة للاب و هو افعول من السواد و من السواد قال
 السيوطى قد اختلف فى عدد الصفات التى وقع فى هذه الابيات فذكر
 النجاشي ان فيها ثلث الصفات فى بلك لان حقه ان يقول

بلی و فی بات حدود الی البغیة و فی جانی حدود الی التکلم و محققون علی
 ان فیها التفانین و الاول تحرید و قیل ان الثانی و الثالث ذلک
 و جانی اود ذلک و خبریه راجع الاول صاحب الامیضاح و الثانی السبکی
 فی محروس الافراخ و قیل فیها راجع التفات لیبک و ذلک و جانی خبریه
 و قیل سبع لیبک و ترقد و بات و ذلک و جانی و خبریه مع ان السعظیم
 العملی اندی هو مقتضی ایاک نعبده لا یتانی و لا یحصل علی کمال الاحال و هو
 و الطصور فلا بد من الخطاب مقتضی و به اسی با حضور نقیلب ما قبله
 اسی فی السعظیم العملی من الکفوة و المسوقة الی الالفة و المودة علی ثروی
 ان علیا رضی الله عنه وصل الی جوف سینه فمد یخرجه و لا یکن افراسه حتی اذا اشتغل
 بالصلاة اخرج کما یرشح الشجر من الجبین ارجبت خارجا کل شیء و از بحیت
 سر کمال میشود در شرف الجویب می نویسند عبدالله بن مبارک گوید من
 زخمی را دیدم از متعبدان در صحن کبودی که در نماز کثروم و در پیش جاب
 زخم کرده و هیچ تویر اندرونی پدیدار نیامد چون از نماز فارغ شد گفتش
 اسی مادر چرا آن کثروم را از خود دفع نکردی گفت اسی پسر تو کبودی
 چگونه روا بودی که من اندر ظاهر میان حق کار خود کردی ابوالخیر اقطع

این خبر از ابن قتیبه
 در کتاب ۱۲

آید و پای افتاد اهل گفتند که این پیر باید بر روی بدان رضاند و مردان
که این پیر باید بر سر اندر نماز پای از روی جدا بایند که او از خود خبر دارد
چنان که در حدیث چون از غار فارغ شد پای بریده یافت قال الامام النعمانی
قد سره فی تفسیر سوره یوسف قال بعض الساطعین رضا فنی ریل فی الباء
و بنیما هو قائم بین یدی فی اذنه افوقه خشیاء قال امه لی کل و لا تغفل
لنحک به فقلت لها مالذی اصحابه قلت بهو حیب امراته فی الطیام فخرجت
من خیمتها و ای غبار زایلها فغشی علیه سحان الدرعه المحبته للمخدومین فکلیف
یکون محبة الخالق یقول الشاعرا حب من حکم من کان یشبهکم صنی
لقد صرت اهل الشمس و القمر اقرب باجر القاسمی من النمر لان قلبک القاسمی
یشبه الشیخ عبد الحق دهلوی در اخبار الاخیار در احوال سید السید
میر سید محمد کیسود راز می نور سید السید و ابان فی ابتلا محبت
واقع شده بود و دقتی محبت او در لباس کتم و عفاف مستور بود و از این
در حباله غفلت خود را و در وقت سحر تربت تعارفی که در این دیار است
عروس را جلوه میدادند و آنکه نظر سید بر حال او افتاد و یک وقتی
و حالتی او را دست داد آبی بر کشید و جان بحق نسیم کرد و عروس

در محفل نشست و او را در کنا گرفت تا وصول منزل او نیز تمام شود
 و هر دو را پهلوی یکدیگر قبر کردند و رحمه الله علیهما به عاشق گردید و یکدیگر
 آری ز در و بام تو می بارد عشق نقل سینت که شوخی به جز من باب
 محبتی داشت چند روز گذشت که بنظرش قدر آمد مضطرب شد
 بر بام برآمد چون ساعتی نیندگذاشت که سنگی بر در ظاهر می شد همانجا
 دیگری را برایش کرد و کوفی میگردد و ناله گاه او از محبوس بگوش او رسید
 و او را استغاثی شد کوفی میگوید دست خود را در یک گوشه آن
 میگردانید و الم آن نمی یافت بعد از افاقت می بیند که تمام گشت
 از دستش رفته و استخوانی مانده در دهان او و او را بگوشه تا مجنون
 بس بگوشه صاف اری چون کند قال الامام فی التفسیر الکبیر و کفی
 لمن تبع قوله تعالی فلما رایة اکبره و قطع عن ابدین و قلن جانن
 ما هذا بشر ان هذا الایمک کریم و ما ذلک الا سبب کمال الاستغاث
 واللذة والالفة بحال یوسف فاذا جازنک فی حق البشر فلان
 يجوز عند استیداع غلبه القلب اولی و ایضا قد استغاث
 العبد بذكر الاسماء الالهیة و النعمان و الرحیم و العفو و التامل

فيها اي في الامور والاعمال في باب استدلال بابه الصانع اي صنائه
 البديعة قال في سورة في مواعيد الميعاد وفي ما كانت الصفات اجابة
 على ذواته تعالى منتظمة لا خفاء في النعم التي هي افعاله ومصنوعاته كانت
 على جميع انواع الخلق في خلقه تعالى فالخلق فيها من حيث انها اسما يورث
 معرفته تعالى بانه سوجد ربي لكل مجازي وسواها في القيوم الذي له قوس خدات
 وكما سواه قائم به ومن حيث انها الالية يورث معرفته تعالى من حيث انه
 منعم تفضل علينا من غير سابق رستحقاق وحصل منه صفة الشكر والثناء
 منه تعالى والسر والظن والتوكل وترك الرياء والمسحاة ومن حيث انها
 افعال يورث المعرفة باخه عالم وقادر لا يخرج من ملكوته وسلطنته شي في طية
 متعلق باستغراق اي استغرق في عظم كبر وصول المسمى الصانع واثباته
 وحضوره فصار من اهل المشاهدة نيرة عيانا وبناحية شفاها فذلك هو طلب
 شبه الوصول بالبرهان ثبت له الحكمة تخيلا والاستغراق لا تشجيا ولا تخفي
 بلفظ الاسماء والمسمى ايضا حينئذ وقت المشاهدة الغير مغفوع عنه
 مضمحل يتلشى به كبا غير وكو غير وكو نفس غير الله والله ما في الوجود
 فذلك كلام الاسماء اي مع الله تعالى يقتضي الغيرية فلذا هو طلب فيكون

ستفرح على جميع ما تقدم اى فيكون على هذا فى الالتفات تنبها على ان شأن
قارى اى قارى القرآن واللايق بحال تاسية ان يجد ذلك المحرك
والداعي المذكور وان يكون القارى حبيب وسنكل الله تعالى وروى
ان الامام حمزة اذا وصل قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده سمع صرخا
يصرخ قل يا حمزة انت القاهر وفيه هذا الوجه تفخيم شأن الذكر وتعظيم
حاله وتلويح ورزقي الى مفهوم الحديث القدسي يقول الله تبارك
وتعالى انى جالس من ذكرنى وفى رواية انا جالس من ذكرنى وفى رواية
اذا سمعوا ذكرنى قال الشيخ العارفات الدهلوى فى شرح المشكوة واعلم
ان المعينة لا يخلوا اما معية الجز مع الكل والعرض مع ابطور او الصفة
مع الموصوف او الارى مع المسمى فيه كالمورد وكل ذلك
يستحيل فى البارئ تعالى وما هو الا بالتوفيق والمعونة او كتابية عن
ساعه يا بقوله الذكرا والظهار نور محصوره وشهورة فى قلبه وفى الحقيقة
لا يمكن التعجيز بل ان المقال والحد اعلم بحقيقة الطال وايضا لكما تميزه
تعالى عن سائر الذوات بهما بالاسماء والصفات صار ذاته تعالى
كالمرى المشاهد فخطب كما هو حال المشاهدين فيكون تحقيق العبادة

والاستغاثه من حيث انه يكون تعليلها بالتميز كالتمليق بالمشق كافي قوامهم
 الكرم العالم اى الرمه لكونه عالما فالمعنى قوله على انه متميز بصفات عظام من بين
 سائر الذوات ويكون تبينها على ان من هذه صفاته العظام ينبغى ان لا يشك
 فى وجوده وجوده وان يكون ذلك متميزا عما سواه حاضر فى القلب بحيث يرى
 مناسبا وعيانا سيما حال الصلوة اذ هى حال المناجاة مع الرب تعالى وفيه
 اى فى هذا الوجه تعظيم الامر بالعبادة وتخييل انهم وانها ينبغى ان يكون على قلب
 حاضر يشاهد به ويراه وتلويح الى انه ملوك ما قال عليه السلام اعتبر ربك كالنك
 تراه فان لم تره فهو ربك وايضا الخطاب فى اياك تعبد افضل فى الاختصاص
 المطلوب بهما بيان للنكتة المنجزة للخطاب يعنى ان الاختصاص مع الاستقلال
 عليه لان اهل فى التميز واعرف فيه فكان تعليل العبادة تعالى بلفظ التميز تنك
 الصفات ولقد ربي حجة مستقلة لبيان نكتة الاستقلال من النعمة الى الخطا
 وانما فضلها عما تقدم فيها على تبيانها فان المذكور سابقا لكان على الخطاب
 وهذه نكتة على الباطن وعاشرة هذه النكتة كانها ليست من جنس
 ما قبلها حتى تدرج فى سلمه يعنى ولقد اصح وكل بهذا السلوب اى
 الاستغاث من النعمة الى الخطاب معنى قوله رب العالمين حيث بنى اوله

كانه

وكان استغاث من التقدير فى اية نعمة
 ان الخطاب على عليه لانه نعمة الانفصال

اي اول الاسلوب على عبادي العارف ان يكساي سن هو بصد والموت
والسكون من الذكر والفكر والاستدلال بصنايوع عن علم شان ويا بره
وقفاه واتبغ بمتهى امره من الوصول وخصاثة ان في الاستقال المذكور باننا
لميادي وفي الخطاب اشارة الى المتهمى قال الامام في الاحياء الاشك
ان الان ان مستعد لنجلي الحق تعالى ومثابرة الانقصاثة في وقت الصبي
والفهم بالمحسوسات وتقوية القوة الشهوية والغضبية بجنب المدراجات ورفع
المنافرات ركمت عليه ظلمت الاخلاق الذميمة النفاينة والصفاء
الشهوانية وتعلقات الكون وصارت بسبب ذلك مستوحش اعلم البعد
معرضا عن بالكلية بحيث لا يمكنه تفريغ نفعه عما يحلوه ساعة والتوجيه
اليه المحيثة فكيف المثابرة ولما كان علاج كل شي بضده امر بالذكر فانه اذا
دوم عليه مع حضور القلب وقطع الوسوسات والسر به والتوكل في قلبه
حب المذكور وحصل له فراغ القلب عما سواه وحينئذ يصير مستعدا
للفكر المورث للمعرفة وكما ان المحبة اذ لا بد له من فراغ القلب فانه
عبارة عن احضار المعرفتين ويغني بالمعرفة وثالثه ويغني بالمعرفة
العلم الذي يثمر بالمال وخدمته البوارح لا بخر والتفكير كما هو مصطلح

ارباب الاستدلال ومجال التفكير الذي تميز معرفته تعالى اسما الحسن
 وصفاته العلى وملكوت السموات والارض من حيث انها العام
 علينا اوس من حيث انه فعل الاله فقط بالذات المقدس فلا سبيل
 اليه الا بالذكر والعقل كجزء من خواصه عن ضوء النوار وحالها وصفاته
 كذلك فلا يطبق الا لخواص اجيانا ثم العبد لا يزال على الذكر والتفكير
 حتى لا ينسى المذكور اصلا ثم يغيب عن جميع الاشياء لظهور باطنها
 حتى يحل النفس وصفاتها في المذكور وهو القرب ثم يغيب عن الذكر
 في شهود المذكور وهو الغنى بحدوث الاتصال وابتداء ما يشاهد
 الظهور والنور والغفلة عن الشواغل ويصير من ملوك الدين ومنها
 قاييس ومواقفة لقاعدة واصل فقهه وهو ان الفعل القوي من
 القول لان في اياك فعبادته الى الوصول والابتداء وهو قوي
 وتقديم المفعول وهو اياك على الفعل وفوق الوجود فانه تعالى
 مقدم على العابد والعبادة ذاتا تقدم عليها ذكر الوجود فوق الوضع الطبيعي
 والتعظيم فقيه تبه للعابد على ان لا يتحاشل في التعظيم ولا يلتفت
 بمينا وشيئا ولا يودي بالعبادة بالغفلة ورفع لشغل الطائفة عليه

والاستقام فان ذكر الله لهم للمؤمن في كل حال سيما في حال العبادة
لانها محل سر طائفت الشيطان من الكسل والخفلة والبطالة ذكره
ورأوه ولان تبيينها من اول الامر بان للعبادة له تعالى فهو يبلغ في التوحي
والبحر عن اصحاب الشكر بخلاف ما لو اخرجناه قبل ذكر المفعول كقول
ان يكون العبادة لغيره تعالى والتنبيه على ما هو اللائق بحال العابد
من ملاحظة المعبود اولاً والعبادة من حيث انها نسبة اية تعالى
ووصلت بينه وبين الحق لا من حيث انها صادرة عنه ولذا اني
لكون اللائق ما ذكره فضل ما صلى الله عليه من حبليه حين قال لا تحزن
ان الله غفار ما صلاه عن كلمته حيث قال ان معي ربي سيهدين
فانه عليه السلام مقدم ذكر الله وادرج نفسه في الرغز والنظر
الى المعبود اصالته والى نفسه تبجاده في ان معي ربي لجلس
في نفسه الوحي قال بعض العارفين من كان نظره في وقت النعمة
على المنعم لا على النعمة كان نظره في وقت البلاء على المبلى لا على
البلاء فيكون في جميع الاحوال غريقاً في معرفة الحق وهو على
مراتب السعادة قد يكون البلاء على بل هو بل وعلينا

وإذا قيل البزار با على العوام ولا طواعي بل على البده ومن كان بالعكس كان
في الشقاوة فيكون في وقت النعمة خائف من الزوال وفي وقت الزوال
مستبني بالنكال والاختصاص والطهر قال السيوطي نازح ابو حبان في
ذلك التقديم على الطهر مستند الى قوله سيبويه انه اذا قلت فرت
زيد لا وزيد اضربت فالتقديم والتأخير في سواء وتعقب الشيخ والى الذين
العراقي في حاشية الكشاف بانه ليس في كلام سيبويه ما يؤيد ذلك
بل هو امر سكوت عنه زاده البيانين وكلم في كلام اهل البيان من
وقائق العربيه مما لم يصرح بذكره النجاة وغيره انما يشترى بدل الطهر
بالاختصاص وقال الشيخ والى الذين والمتبادر الى الفهم من الاختصاص
هو الطهر وقال الامام تقي الدين السبكي في عروس الافراح سلك
الوالد في الاختصاص من حيث وقع اما بتقديم الفاعل المعنوي
او بتقديم المفعول سلكا غيرا هو ظاهر البيانين واللفظ في ذلك
تصنيفا لطيفا سماه الاختصاص في الخوف بين الطهر والاختصاص
قال فيه قد استمر كلام الناس في ان تقديم المفعول بعد الفاعل
ومن الناس من ينكر ذلك ويقول انما يبعد الاهتمام وقد قال سيبويه

وهم لقيدهم نون ناهم به اعني والبيانون على افادة الاختصاص وغيرهم
 الناس من الاختصاص من الحشر والنيك وانما الاختصاص في شي والمو
 اخر والفضل لم يذكر وان في ذلك لفظ الحشر وانما قالوا الاختصاص ثم اورد
 شواهد لهذا من عبارات الكشاف وقال في اخر ما فيه الايات
 كلها لم يذكر الخ شري لفظ الحشر في شي منها ثم قال فان قلت بالفرق
 بين الاختصاص والحشر فان في الجواب ما حاصله ما قاله قدس سره
 بقوله وقيل الاول اي الاختصاص موضوع المادة والثاني اي الحشر
 مستفاد من المقام وتوفي ان الاختصاص في حال الحشر من مركب من
 شيئين احدهما عام مشترك بين شيئين او شياء والثاني معني مضم
 اليه بفصل عن غيره كضرب زيد فانه اخص من يطلق الضرب واقولت
 ضربت زيد الخبر بضم عينه وقع منك على شخص خاص فصار
 ذلك الضرب الخبر خاصا لا انضم اليه منك ومن زيد وانه الثاني
 الثالث اعني مطلق الضرب وكونه ملتصقا على زيد قد يكون مقصدا
 لتكمله بل ينتهي على السواء وقد يترجم مقصده لبعضها على بعض
 ويعرف ذلك بما ابتد به كلامه فان الاستدلال بالشيء يدل على الكلام

لغة

وانه هو الارجح لغرض المنكاه فاذا قلت زيد ضربت علم ان حصول
الضرب على زيد هو المقصود ولا شك ان كل مركب من عام
وخاص له همتان فقد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه
هو الاختصاص وان هو انهم عند التكلم وهو الذي قصدوا فادته للسياق
من غير تعرض ولا قصد لغيره اثبات ولا نفي واما المحرر فعنه نفى غير المذكور
واثبات المذكور ويعربا والا او بانما فاذا قلت ما ضربت الا بيدا
وكنت نفيت الضرب عن غير زيد واثبتت لزيد وهذا المعنى نرا ان على
الاختصاص واما جاريها في اياك فحيد وياك فتعيب للعالم بانه لا يحيد
غیره الا ترى ان بقية الايات لم يطر فيها ذلك فان قوله تعالى
افغير دين الله سبحانه لو كان في معنى ما ينبغي ان لا يغير دين الله
ومنه ان الكفار دخلت عليه لزم ان يكون المنكر خاص لا مجرد
بغيرهم غير دين الله ولا شك ان مجرد بغيرهم غير دين الله منكر
وكذلك بقية الايات اذا تأملتها الا ترى ان افغير الله تعالى في
اعيد وقع الاكراه على عبادة غير الله من غير حصروا في ما يغربا
غير منكر من غير حصر لكن المخصوص هو غير الله هو المنكر وحده

ومع غيره وكذلك قوله تعالى آية دون الدتريدون المنكر ومعه
دون الدس غير حصر فمن هذا كله يعلم ان الحصر في اياك تحبها اياك
استعاجين من خصوص المادة لا من موضوع اللفظ والفرق بينهما انما
التعرض للنفي بعباده في الثاني اي الغرض دون الاول اي الاختصاص
وهو اي الاختصاص بعباده المعنى هو اللائق منها اي في مقام اللائق
حق العابد واللائق كما هو الاستغراق في الشهود والظهور والخلوة
جناب القدس والخبو به بعباده مطلقا بالاثبات والنفي لا التعرض
لغيره ولو نفيا قال السيوطي لقول ان المصلي قد يكون مقبلا على الله وحده
لا يعرف له استحضار غيره بوجه من الوجوه وغيره استحق في عينه من ان يستحل
ذلك الوقت بنفي عبادة وانما قصد الاستحضار لعبادة الله وتكرره
اي ايراد الصبر لم يرد هو اياك في اياك استعاجين للدلالة على التفرّد
والاستقلال بالاستعانة كالمعبودية يعني انه تعالى منفرد ومستقل
بالاستعانة كما انه منفرد في المعبودية في المعنى وانما اكثر اياك ليكون
اول بالاختصاص وقال البيضاوي كمر الضمير للتخصيص على انه المستولى
لا غيره قال المولوي في حاشيته يعني لو لم يكن لتوهم تقديره هو

فيفوت التخصيص على اطراد ما توهم ان يكون الحصر باعتبار الجمع بين العبادة
 والاستعانة فمع بعده اذ لا يمكن التشريك في المفعول عبارة الله
 آتت عنه انتهى واما جمع الصيغ المتكسرة في تحيد واستعين واطال ان منهم
 اى من العابدین من قطع و يتقن يقبول عبادته و نجاح حاجته كاللذات
 والانبيا منهم من لا يقطع ومنهم من لو كان راسا براس فاقول السكون
 كجمع الجيد والردى من الردا ومن الرداة فهو مضاعف او مضمون كذا قال
 القهستاني في جامع الرموز في صفقة واحدة فانه تعالى ساومهم فصد
 اشتراهم برجمته فهو اولى بان لا يفرق بين المطيع والعاصي اذ لا يليق
 بمرمه رد البعض وقبول البعض به بدلا من نيكان به بخش كرم وليكون
 منجاة و خلاصا عن الكذب بتعليب الاصفيا والأتقيا على غيرهم
 اذ قلما يخلو واحد منا من تعظيم غيره تعالى و طلب الطاعة عنه اى عن غيره
 تعالى ولهذا قدره عن مالك بن دينار القول وهو لو لا كنت
 انى ما سورت عبادة هذه الآية اى اياك نعبد واياك نستعين فى الصلوة
 لما قرأ بها لاني كاذب فيها اذ قد ثبت مني التعظيم للغير والطاعة اليه وقدره
 المشايخ يعقوب چرخي در تفسير سورة فاتحه مى نويسد شيخ سفيان

بيا وجه اخلاصه
 جمع در اياك تعبده

در نماز شام امامت میکرد چون ای یک نعبه و ای یک نستعین گفت نمرد نزد
و پیشکش شد و بنفاد چون بخود آمد گفتند شیخ شمارا چه حال گوشت
چون ای یک نعبه و ای یک نستعین خواندم ترسیدم ترسیدم که مرا گویند
چون ما را بزرگی میکنی پس از یاری سخاوای و پس چرا از دار و در سخاوای
در رنج چرا میگوئی و لعل الخطاب فی ای یک نعبه و ای یک نستعین وقع
علا هذا ای علی ان یكون الخطاب للاصفیا و الا تعیار فان مقام بهمی
مقام الاصفاء اخص و دون غیرهم و نه ای قوله ای یک نعبه و ای یک
نستعین بیان کیفیت حدیم علی تقدیر کون لام الملام جنب و لا وصل
ای اتی بالوصل و ون الفصل قال قد کس فی الحاشیه کاتب قبل
کیف تحدونه فقیل ای یک نعبه ای تخصیج نافیة تعظیم له من
الاقوال و الافعال و الاعتقادات و نذا قال ابن عباس
فی تفسیر الحدید الشکر و ما قیل فی بیان کونه بیانا نقول
ای یک نعبه سهواً تهی اذ لا معنی لبیان الجنس بالقول المخصوص
باللسان قال الاصفهانی و الاقرب ان يجعل المستکن
بجميع العقول و موحدين كانوا و مشرکین لان المشکر المستکن

و از سلطان یار
سخاوای ۴

يعبد الله ويستعينه الا انه لم يعرف حق المعرفة وحسينه يقرب كونه اقرب اتصالا
 بقوله ايها الصالح المقيم لان الله واحد شر كافوه في العبادة والاسماحة تسليان
 طلب الاظهار في سلك بعضهم النجاة عما ابتلى به البعض الآخر واما ذكر
 الاستحسانة بعبادة مع ان العبادة لا يكون الا بعافونته فلدفع
 وهم التبع بتقديم الحليم على اطاء المهلة الفرح بما يصدر عنه من العبادة وغيرها
 بانه اى ما يصدر اليهم من حسن توفيقه تعالى فقوله بانه متعلق بالدفع
 فلا يريد انه لما توجه الى السجود او لا واستغرق فيه ولم ينظر الى عبادة
 الا من حيث انها منتسبة اليه فكيف يتجى او يعقد اذا الوهم باق على
 انه بما يكون هذه الملاحظة الشريفة مع جبايتها كما لا يخفى ولان تقديم
 الوسيلة ادعى الى الاجابة بعن تقديم العبادة في الذكر على طلب المسحونة
 التي لا يتم العبادة الا بها وكان الظاهر تقديمها للاستشارة الى ان تقديم
 ما هو وسيلة التقرب الى جناب تعالى على طلب الطائفة ادعى الى
 الاجابة فانه لا يتم اذا كان المراد طلب المسحونة في اداء العبادة فتدبر
 كذا فاد قدس سره في خواشي البضاوي ولتوافق الروس الى اوس
 الآتى قال الفاضل لا سفاهى ونحن نقول قدم العبادة لانه

بعبادة تقديم
 بآيات تسعين

مناسبة بذكر الجوارح والاعمال المطلوبة المعونة لانه اكثر اتصالا بطلب الهداية
ولان العبادات ما طلبها الرب عن العبد والمعونة مطلوب العبد ومطلوب
تعالى مقدم ولان مبدء الاسلام تخصيص العبادات ونهاية تخصيص المعونة
في المنعني قدم العبادات على الاستعانة لان المقصود للعاقلة عبادة الله
فاذا علم انه لا يقوم لعبادة الا بمعونة سالها وقيل جمع بينهما لما احتياجه العبد
الى الامرين في الدارين والمنعني لك تعبد في دار العبادات وهي الدنيا ونك
ستجيب في الدار الآخرة وهي الحقي فان العبد يكون التوجه الى العون
في الدار التي لا ينفع فيها مال ولا بنون ولا يوفى منها عدل ولا فدية
واطلاقا الى العبادات والاستعانة ليتناول كل عبودية واستعانة فيه
كما هو المفهوم من الاطلاق فهو من قبيل فلان يعطى والمراد الاستعانة
في العبادات كلها او المهمات كلها ولك ان تقول الاستعانة
في العبادات المذكورة فمري اياك بفتح الهزرة وثبت يدك اليك سرى
الى الهزرة وتخفيفا الى تخفيف اليك وقيل التخفيف مفرد لصلوة
بل كفر لو اعتقد ذلك لان ايا تخفيفا في اللزوم التمسك فكانه قيل
تمسك تعبد والمختار انه لا تغفل ان تخفيف المتمد ومسوح اليك

استحانة

لأن فعله لا يمكن تصديدا أو انقلا

وذلك الاحتجاج خطابي كما ترى أو قد تشكك الفريقان بهذه الآية على
منهم إنا الجبرية فقالوا لو كان العبد مستقلا بالفعل لما كان للاستحانة
مع الفعل فائدة أو ما القدرية فقالوا السؤال إنما يحسن لو كان العبد
متمكنا من أصل الفعل ويطلب الاعانة من الغير لما إذا لم يقدر عليه
لم يكن للاستحانة فائدة قال الإمام في التفسير الكبير وعندى أن القدرة
لا تؤثر في الفعل إلا مع الداعية الجازمة فالاعانة المطلوبة عبارة
عن خلق الداعية الجازمة وإزالة الداعية الصارفة أي بالهرط المتبعين
الهدى في الأصل مصدر وان كان يستعمل أسما أيضا وكلام سيبويه
مضطرب فمرة قال أنه غرض من المصدر وقل ما يكون ما ضم أوله من
المصادر إلا منتهى ما تجدى إلى المفعول الثاني باللام وبالإيضاح
نقول أي هذا ولهذا إلهنا إلى سواء الطريق فحومل مهنيا معاملة اختيار
في قوله تعالى فاختار موسى قومه واختلف في حقيقة تقييد الوصول
إلى المطلوب بعقره قال قدس سره في الحاشية المراد منه ما كان
مقصودا في الدلالة المذكورة سيما كان في نفسه مقصودا بالذات
أول القول تعالى لنهدينهم سبلنا فهي أي الهداية مع إلهام الدلالة

الموصلة

الموصلة بالفعل اليه الى المطلوب قيل لا يجزئ في الوصول الى المطلوب فهي
 اى الهداية على هذا هي الدلالة على ما يوصل اليه اى الى المطلوب ولو كان
 الوصول بالقوة قال قد سره في اطاشيه المشهور ان الاول مختار
 المستزك والثاني الاشاعة ونقل التقاض في العكر والتوفيق ان
 المشهور في المعنى الشرحي المراد في اغلب استعمالات والمنقول في
 اللغوي والتوفيق بعكس كذبه باختبار الكشاف الاول في تفسيره
 لمنتقدين اذ الظاهر في المعنى الشرحي انه هو ونوقض اى التعريفان اما الاول
 فنظام قوله تعالى واما توفيهديناهم فلو كان الوصول معتبر فيه لم يصح قوله
 فاستجبوا لعمى الهداية واما قال بظاهر قوله تعالى اذ قد قيل ان الهداية
 في الاية متعدية وما ذكر في التعريف لازم ففهيها تخاروان قوله فهديناكم
 فجعلنا اسباب هدايتهم فهذا من قبيل المجاز المشبهة مثل قتل
 قتيل وان معنى قول المذكور فهديناكم ليس جعلوا امرنا فاستجبوا لعمى
 واما الثاني فظاهر قوله تعالى لا تهدي من حببت فلو كان حقيقة
 الدلالة المذكورة على ما يوصل لم يصح النفي بانك لا تهدي اذ منه
 عليه السلام صدر الدلالة المذكورة واما قال بظاهر اذ قد قيل منها

المعارفة

ان المراد بالمبالغة يعني ان الهداية التي يصدر منك ليست في الحقيقة
منك بل من الله تعالى كما في قوله تعالى وما ريت اذ ريت
ولكن الدرر يوليها اي اصحاب الذين التعجبين التجربة
اي تجريد الهداية عن بعض المعنى في جميع استعالات الهداية وموارد
حتى لا يرد النقص وقيل لفظ الهداية وموارد مشترك بينهما
اي بين المعنيين المذكورين وبين عدم الهداك في معنى انه مهتد غير
هاك فان دفع النقص المذكور اليفه وقيل معنى الهدى المتعدى الى
المفعول الثاني سواء كان ذاك الثاني لفظا او تحديرا متعلق
بالمفعول اي المتعدى بفعل الدلالة الموصلة لغير الواصل اي
لمن كان غيروا اصل الى المطلوب كالكاثر والازدياد على المطلوب
والترقي فيه او الثبات عليه للواصل اي لمن كان واصل الى
المطلوب كالمؤمن والمتقي ومعنى المتعدى باطرف الدلالة
الموصلة اليه الى المطلوب لغير الواصلة قال السيوطي قال
الزمخشري في غير الكشاف يقال هداه لكذا او الى كذا اذا لم يكن
في ذلك فيصل اليه بالهداية وهداه كذا بغير حرف محتمل للحالين

بين ان يكون فيه وبين ان لا يكون حتى لا يجوز ان يقال في قوله تعالى
والذين جاءوا من بعدهم سبلنا انتهى ويجوز ان يفرق اخذ ذكرته ادنى شبهة
في اسرار التنزيل وقيل الاول اى معنى المتعدي بنفس الاول
اى الدلالة الموصلة ولذا سيند الى تعالى خاصة قال الله تعالى
والذين جاءوا من بعدهم سبلنا والثاني اى معنى المتعدي
باخراف الثاني اى الدلالة على ما يوصل فلذا سيند الهداية بهذا
المعنى اى صلى الله عليه وسلم قال تعالى انك لن تجد الى صراط مستقيماً
سيند الى القرآن قال تعالى ان هذا القرآن ~~هو~~ الهدى للشيء
اقوم فعلى هذا يدان يقال التقدير قوله تعالى واما ثمود فهديناكم
هدىناهم الى اخطى ويطحق بان يكون متعدياً باخراف حتى يكون معناه
الدلالة على ما يوصل ولا ينقص ويكون التقدير فى الآية الثانية لا تهدى من
اجبت اخطى بان يكون متعدياً بنفسه ويكون معناه الدلالة الموصلة
فلان نقص البض وهو اى هذا المعنى مما لم يشهد به اللغوة على ما لا يخفى على من
تتبعها واحال انه قد وقع فى القرآن خلاف ذلك قال تعالى اهدك
صراطاً مستويافانه متعدي بنفسه وهدى سبيل الرشاد وهدى من يشاء

الى صراط مستقيم وغير ذلك من الايات اللهم لا ان يقال ان ذلك
الذكر من المعاني الغلب واكثر في الاستعمال فلا يجاب بها هو نادر
واضح انه اي الهداية والحق له الدلالة والارشاد بلفظ صريح
الراغب والواضح وهو ما يقرب الحب الى الطاعة ويبعده
عن المحبة بحيث لا يؤدي الى الالباب كبعثة الانبياء كذا اذا
العلامة الدواني في شرح العقائد وانما لم يقيد بقرينة الدلالة
بالموصله او يكونه على ما يوصل اشارة الى انها موضوعه للتقدير
المشترك بينهما لانها مستعملة في كل منهما لقوله تعالى انك لا تهدي
من احببت ولكن السديدى من يشاء وقوله تعالى واما ثمود فهناك
فالقول بكونها موضوعا لاحد مما يخصه يوجب الاشتراك
او الحقيقة والمجاز والاصل بينهما واما قوله تعالى فاهم وهم الى
صراط ابطم فهو تهكم ونستهزأ لقوله تعالى فبشره بعذاب اليم وان
المتعدي مبنى على الحذف والابصال كما في قوله تعالى واختار موسى
قومه اي في قومه كما تقر من ان الفعل اذا وجد متعديا بنفسه
وباطراف يحمل على الحذف ويجوز ان لا يوافق له تحديدا طرف فاقبض

بعد متعديا ويجعل طرف زائد الدافد قد سببه في الطاشية وصيغته
 مبنية على السكون عند البدل لان الاصل في الافعال البناء
 والاصل فيها ان تكون على التثنية وانما اختلف في المضارع العارض
 المشابهة معرب باطرز عن الكوفيين لان النهم محرم معرب فذلك
 الامر لانه قد لا يخفى ان ياء وظيفته الصرف وليس فيه ثبوت
 وشذوذ اقد عرض على البيضاوي غير مرة قال العلامة التفناني
 اختلف الاصوليون في ان صيغة الامر اذا وضعت فقبل للوجوب
 فقط وقيل للندب فقط وقيل للتقدير المشترك بينهما وهو الطلب
 على جهة الاستعلاء وقيل هي شركة بينهما لفظا وقيل بالتوقف
 بين كونها للتقدير المشترك وبين الاشتراك اللفظي وقيل شركة
 بين الوجوب والندب والابان موضوعا لكل منهما وقيل للتقدير
 المشترك بين التثنية وهو الاول والاشتر على كونها حقيقة في الوجوب
 والى هذا اشار قدس بقوله حقيقة هي حقيقة الامر الوجوب
 وقد استعملت تأكيد الصيغة للندب والاعمال مجازا قال
 قدس في الطاشية المجاز في البنية كما حصر في الماضي والمستقبل

والعكس على تقدير كون الهيئة لفظا لا بد من ذكره وبيان سببه وخصي
في اقسام المجاز كالجواز في الطور وقد املوه قاطبة انتهى قول قوضي
المقال في الخواشي المصنف رحمه الله تعالى في بيان المنوع عند
المجاز وقوله بين سببه وكيفيته اعتبارا فاصح اليه قال السيد السند
قد سره في خواشي المطول في بحث تالكيد السيد اليربوع توهم
المجاز واعلم ان النسبة الفعل الواقعة من البعض الى الكل وبيان
وهو ان يراد وقوعه فيما بينهم مع كونه المجاز لغويا اما في الهيئة واما
في لفظ المفعول فالتاكيد لكل لا يدفع به التجوز ايضا فتأمل انتهى
قال المولوي قد سره في حاشية المخطوطة على قوله اما في الهيئة ان قلنا
ان الهيئة التركيبية للمفعول مع الفاعل موضوع للنسبة بطريق القياس
استعمل في النسبة بطريق الوقوع فيه واما في لفظ الفعل ان قلنا
ان النسبة الى الفاعل التي هي من اول الفعل هي النسبة بطريق
القيام شبهة بالنسبة بطريق الوقوع فيه واستعمل جميعا الفعل
فيها والترديد بسبب اهم المصير هو اما الاستعارة في الهيئة التركيبية
او في صيغة الفعل باعتبار النسبة بل هو ان الاستعارة في الالتماس

فويلي في اسماء الاجناس وما جرى مجراها في التبعية وهي في الظروف المشتقة
 باعتبار معانيها المصدرية والاملا المستعارة في الهيئة التركيبية او في الافعال
 باعتبار عدولها التي هي النسب او الزمان كما في الماضي المستعمل بمعنى مستقبل
 فليتم بغير حواش انتهى كلامه قدس سره وعبارة المصدر بعد العبد والحيص مراتبها
 اذ هي بعد الفاس اخلايق ولكن بعد النقص والتبع علم مراتبها كلها ارجو
 الى جنس الاول اعطاء كل شيء اى اعطاء الدرته في نفسه ما يترتب عليه صفة
 وما به يصل اليها اى الى المصالح كالقوى المدركة والحركة للانسان والحيوان
 حيث قال اعطى كل شيء خلقه ثم هوى والثاني نصب ما يليق به المصلحة يميزه
 من المفارقة والحق من الباطل حتى بين من التبدين مالا طريق للعقل الى
 معرفة بارسال المرسل وانزال الكتب متعلق بقوله من وكل
 على صيغة المجهول من التكيل التميز بها اى بالارسال وانزال واليه اشار
 بقوله وهدينا النجدين وقوله وجعلناهم ائمة يهتدون يا مرنا والمطلوب
 اوله للان ان بعد ما حصل له الامتياز تجلي الظاهر باطنا المهملة
 اى تزيينه بالقوال والاعمال المرضية وتجلي الباطن بالاقتفادات والخلق
 السنية الرفيعة الكريمة والمطلوب منه اى من التحلي المذكور شرف السر

الالهية والضمائر الالهية الواضحة بالسير الى الله وهو عبارة عن العبد على الله
وهو متناه فالعبد عليه ايضا متناه وبعد ما انتهى الى السير الى الله يتبدل
السير في الله الى في صفاته وهو لا يكاد ينتهي لان تحوت جلاله وجماله
غير متناه لا يزال العبد يرتقي من بعضها الى بعض واليه الهة كثيرة بقوله
عليه السلام لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احب فاذا احبته
كنت يده وسوره ويده وبني بطنه وبني سبع وبني بصير ونحو اول مرتبة
حق اليقين المفسر بان نور المتابعة في العبد حتى يظلم به وروحه عليه
وضلاصته اشتغال كل ما فيك بكمية بحيث يطالع كل قوة منك
ما يناسبه من اسرار الحق وصفاته بحيث يستغرق جميعها من حيث
ان فيك جميع تجليات الحكمة وتفصيل غم الكلام ما قاله استاد
الاستاد قدس سره في حواشي البيضاوي ان غاية السد الانسان
الى طريق الحق في كل شئ من الاقوال والاعمال والاعتقادات
والاخلاق والمقامات والاحوال والمعارف او الى منه الاسلام
فانها مشتقة على الحق في جميع ما ذكرتموه انواعا بحسب ما ذكره
المقصد الاول افاضة القوي المحركة بحيث يخرج عن حد الانحصار

لكنها تحتمل في اجناس مرتبة باعتبار الاتصال الى المقصود الاول افاضته
القوي المحركة التي يمكن بها من الابتداء الى مصالح الى ما بها ينظم مشا
وحاده من الامور المذكورة ثم ان المصالح متبعية بالمقاصد فلا بد
من نصب الادوات التي يفرق بها بين الحق والباطل في الاعتقاد
بتلك الامور وتميز بين الصالح والفساد في العمل بها ثم ان من الامور
مالا طريق للعقل الى معرفته وحبه حقيقة وبطلانته وصحته وخساره
فقد بد من ارشاد اليها بالرسائل والنزال الكتب ثم بعد ذلك
ان ايهدي الى مصاطة ما لم يهتد بان تجلي ظاهره بالاقوال والاعمال
الرضية وباطنه بالاعتقادات والاخلاق السنية يكشف عليه سر
بحيث يكون في كل مرتبة منه ارشاد ودلالة الى ما فوقه حتى يتم السكون
والسير الى الله ويتهدي السير في الله فهو لا يكاد ينتهي فيكون للكشف
في الهداية مراتب غير متناهية انتهى ثم لا يمكن ترتيب المرتبة الثالثة على
الثاني في الظاهر اوضحا جعل قدس سره جنبا بين او والثالثة والرابعة
باعتبار المطلوب والثاني منه وان بين قدس سره في حواشي تبيين
على الاولين فتدبر واذا عرفت هذا فاعلم انه بالنسبة الى الطرفين

المذكورين المحالين المذكورين المراد من الطلب في ابدان الثبات عليه اي على
الهدى وعدم خلق مانع من الارتداد وغيره بعد الدلالة والهداية الى
المطلوب سواء اريد من الصراط مستقيما لا سلام كما هو الظاهر والطريق
الحق في كل امر وبان الوجوه ان نقول عن رئيس المفرد من ابن عباس
قال الشيخ السبكي اخبرني ابن جرير وليا متغايرين كما يفهم من ايراد المقام
بل هو واحد واحد فيكون مجازا في مجاز الاول ان الامر ليس بمجنه ثم المراد
الثبات واما من الطلب بالنسبة الى المراتب الى مراتب الهداية
فالمراد بالنظر الى مرتبة غير حاصل للطلب هو الطلب حقيقة اذ لم يفسد
تحصيل الحاصل وكذا المراد بالنظر الى جميع الطلب حقيقة سواء كان
لفظنا في قوله ابدان كناية عن جميع بني نوعه او كان كناية عن المؤمنين
خاصة اذ قال الله تعالى كلا روع اي حقا كما اي لم يقض احد ما امره
تعالى فذكره كونه بالفسم شعرا به ليس احد سوديا باوامره كما هو
حرفه قال الفاضل الجلي في حاشيته على شرح التلخيص قبيل الفصل
والوصل محل الاية على طلب الثبات انما يحتاج اليه اذا اريد
بالصراط المستقيم منه الاسلام واما اذا اريد بهنا طريق الحق

على وجه الكمال بحيث يغدو كالنفس بحسب قوتها فالطلب على حقيقة
 في المعنى قوله ايها سوال الثبات على دينه وانما قالوا ايها ساجد الكمال
 مبتدئين مخافة العاقبة وخاتمة الامر وهو رسول الانبياء والاولياء
 كما قال تعالى حكاية عن يوسف رحمه الله توفني سلى واخفني لصالين
 وقال سورة فرعون توفنا مسلمين وقالت الصحابة توفنا مع الابرار
 ولا ينبغي للعاقل ان يعتمد على ظاهر الحال فكثيرا ما يتغير في الحال اعتبار
 بقصد البليس وبرصيصا ويلمح وتعلمته بارقا دليل مسرورا باوله
 ان الحوادث قد يطرقن اسحار او قيل بين الصراط المستقيم بقوله
 ذلك الكتاب مقابل لقول ابن عباس رحمه الله فانه الى الصراط
 هو المشارة اليه به اي بذلك وبهذا قيل هو وجه اسعاف الفاتحة
 البقرة اي اسير البقرة عقيها وقيل هو طريق السنة والجماعة لان
 طريق البدعة لا يكون مستقيما كذا في المعنى وقال الفاضل الاسفرائي
 اقول بالبد التوفيق ان القرآن يفرضه بعضا وقد فرضه الصراط
 المستقيم بالعبادة حيث قال وان اعبدوني هذا صراط مستقيم فالصراط المستقيم
 في العبادة فينبغي ان يقال حصل العبادة به تعالى وحصل الاستقامة

في العبادة به وطلب العبادة منه تعالى ولهذا الصراط المستقيم صراط
الانبياء وتابعيهم حيث قال صراط الذين انعمت عليهم وحينئذ صراط
المغضوب عليهم صراط الذين وحنوده وصرط الضالين صراط من تبع
الشيطان من بني آدم كما قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط المستقيم فقابل
عبادة الشيطان بالصرط المستقيم فهو صراط المغضوب عليهم والقياس
المقابل للصرط المستقيم في هذا ما بينكم من انما في السهام العليم
اطليم انتهى كلامه والصرط لونه الطريق والسبيل وهو يذكر وتوشت قال
الشيخ السيوطي نقل عن الجويني واما في المعنى فبينهما فرق لطيف هو
ان الطريق ما يطرقة الطارق معتادا كان او غيره والسبيل من
الطريق ما هو معتاد السلوك والصرط من السبيل ما لا يتواءم فيه ولا
يجوز ان يذهب بميته وبيته بل يكون على سمت المقصد
فهو اخص فان قيل في فائدة وصفه بالمستقيم اجيب بان الصراط
يطلق على ما فيه صمود وهو صراط المستقيم لا يميل في الشئ اصلا
من الجوانب الاربعه اصد اى اصل الصاد في الصراط الذين

ولذا قرأه ابن عباس رضي الله عنه وكذا قرأه ابن كثير برواية قتيل ودرخش
 لعلمه تصحيف رويس فانه يروي عن يعقوب بن جابر حيث جاء لفظ صراط
 في القرآن معروفا ومنكر ثم قلب بال بين الصاد والسين كما في حروف
 الصغرى وهي صاد و زاء و سين سميت بها لانها يصغر بها وغيرها من
 الحروف لا صغرى فيها قال الملكى الصغرى حدة الصوت كذا في التشرح
 والمهموتية أى في صفة المهموتية وكونها مهموتية فانها تستحق خفضا وانما
 حصل الصاد مع ان حروفها كثيرة ليطابق الطاء في الاطباق والاستعمال
 خلاصة الكلام ان الطاء مجبورة مستحلية والسين مهموتية منخفضة وانما
 لا يخلو عن نقل فابديت صاد لانها يناسب الطاء في الاطباق
 والسين في الهمس ثم ذكر كلمة الابدال فقال ويجوز ابدال السين بالصاد
 اذا وقع بعد أى بعد السين منه الحروف الاربعة الجاسية لها
 حروف خبطة أى اى المبعية واسطر وسقوسى وقر حمزة جارية صلق بها
 الصاد الزا حيث جاء الصاد معروفا ومنكر ليكون اقرب الى المبدل لان
 السين والزاء من المنخفضة ومن المنفقتين والصاد من المستحلية المطبقة
 فاذا شتم الصاد صوت الزاء يكون اقرب الى السين بل مزية في الطبيعة

وجه الاشمام انه من جملة ما يحل الظاهر في الجهر في القاموس المراء
 اذا لم يكتب بهمة بعد الالف ووسم الجوهري وفيه لغات المراء والراء
 والنزاهة في كطي وزمي لكي وزا منونة وكذا قرئوا وباشمام هذا
 اللفظ اي الصراط المستقيم فقط وعليه عاتة العرب في الطيبة اما ضار
 فقد اختلف عنه فروى بعضهم الاشمام في الاول من الفاتحة فقط
 وروى بعضهم الاشمام في الاول والثاني من الفاتحة ايضا فحسب روى
 بعضهم بالمعروف باللام فقط وروى بعضهم عدم الاشمام مطلقا والباقي
 من القراء قرؤا بالصاد وهو لغة قرشي وهو الثابت في الامام يعني
 مصحف عثمان رضي الله عنه ولقب له وموافقة قراءة السين والاشمام
 وان لم يكن تحقيقا لكنه متحقق تقدير او احتمال وهي كافية في صحة القراءة
 كما مر في المقدمة وقرئ لفظ الصراط بالراء خالصة اي بلا اشمام في الطيبة
 بالخالصة وهي لغة بني عذرة بكسر العين كما في المعنى وكثرة كعب بن القحطان
 وتذكره اي تذكر لفظ الصراط اكثر من تانيته ويجمع لفظ الصراط
 في جمع الكثرة على صراط كتب وقياسية في جمع الفدة الصرطة كما مر
 وعاد حال كون الصراط مونا داصط بكسر الاول وضم الثالث

حال كونه نكرة فيه إشارة الى ان هذا الجمع لم يسع لمزيد من شرط متعلق بقوله
 اتصال بين معنى يتبع الابداع فهو بدون ابداع قال الراغب كأنه أي الموطر
 يتبع الماء أو يتلو السالك كما يقال كلمته المغارة للسيد المهلك سميت
 بها حفظا للسان وتقاولا كالسيرة لا كالحكي إذا ضمرت ورضفته في نفسها وكل
 الالك المغارة إذا قطعها بالسيرة والحد والجلية وكذا أي لا يصل الا بغير
 سمي الصراط لما يقتضي بين الاله يتقنه وهو يتقنه والمستقيم أصل مستقيم
 مستعمل بمعنى الفعيل للمبالغة أي تشر الشبوت أو الفاعل أي الثابت
 الدائم قال السيوطي وأصل الاستقامة في قيام الشخص أن لا يكون منحيا
 ولا مقعصا ولا مائلا الى يمين أو يسار والجملة أي الهدى بيان اصطلاح
 الاستقامة أي جواب لسؤال قد عرفت ان المراد بالصراط المستقيم
 طريق الحق بخلاف الباطل أو ملة الاسلام محصل احتمالات أربعة
 فعلى تقدير معنى عموم الاستقامة والصراط وخصوصهما يكون الهدى بياناً للمعنى
 المطلوبة كأنه قال كيف اعينكم في المهمات أو في العبادات فقالوا الهدى طريق
 الحق في كل شيء أو ملة الاسلام فيكون الفصل شبهة كمال الاتصال
 وعلى تقدير عموم الاستقامة وخصوص الصراط يكون قوله الهدى أفراداً للمقصود

الا عظم من جميع المهمات فان هداية ملّة الاسلام بها يتظم سعادة
الدارين فيكون الفصل حينئذ كمال الاتصال والى هذا اشار بقوله
ان اريد في المهمات كلها ومن الصراط الصراط الحق مطلقا وخصا
اي المهمات والصراط ان اريد الخصوص منهما والاى ان لا يرد العموم
الخصوص فيهما بل من الاول العموم وعلى الثاني الخصوص والعكس مقوله
ابدا تخصيص بعد تميم وافراد او تميز لا هو المقصود الا عظم والعكس
اي تميم بعد تخصيص تقدما للارب الالف الحاجة الائمة والوطر فختاين
ايضا الحاجة الائمة وهو هداية ملّة الاسلام واتباعه منصوب على ان يقول
اي تميم بعد تخصيص لاجل جعل بعد تاجا لساير اى بالباقي من الدعوات
من تقديم نفر على غيره كقوله اللهم اغفر لي وجميع المسلمين بعد ما سعه
اي الارب المسؤل عنه وبطرق التقديم الاسعاف واكره ان
حاجت والانبى الا كاستناح شدن فيكون التقديم تنبيها على ان حق
الدعاء ان يكون على يقين بالاسعاف والانبساط وان حق القراءة
ان يجد ذلك في التسعاف والانبساط فيها اى في القراءة القاري
ولذا قال عليه الصلوة والسلام الصلوة معراج المؤمن يجد فيها المصلحة

الوصل وتقديم المفعول على الفعل لقطع النظم فان التقديم
 وهم يوقفون بالآخرة وعلامته ج و الجوز يجوز به قول اولئك
 الذين استروا الحياة الدنيا والآخرة لان الفاء في قوله لا تقف
 للتعقيب تضمن معنى الجواب والبراز وذلك يعرب الوصل الا ان
 نظم الفصل على الاستئناف يرى الفصل وجهها وعلاقتها
 فوالله ان ضرورة ما لا يستغنى ما بعده عما قبله الا انه يخلص
 الوقف ضرورة القطع النفس وطول الكلام ولا يكثر من الوصل
 بالعود لان ما بعده جملة مفهومة كقوله من بعد مبتدأه لان
 قوله ولا يقطعون معطوف على قوله من يقضون بخير ان الجملة مفهومة
 استند فعلها الى ضمير الفاعل في يقضون وعلامته صل واما
 ما لا يجوز الوقف عليه فنظائره كثيرة ولا مال بدس ذكره ان لا يجوز
 بين الشرط والبراز مقدما كان البراز او مؤخر اول بين البد
 ولا بين المبتدأ وجزءه ولا بين الصفة وموصوفه ولا بين
 العطف ومعطوفه ولا بين المبتدأ عامل ومفعوله ولا بين
 المستثنى منه والمبتدأ والبراز على الوقف في المستثنى منه اذ كان

بقوله ويخبر به في الجهرية لما روي عن وائل بن حجر انه عليه السلام كان
 اذا قرأ في الغسلين قال امين ورفع بها صوته اخرجه بوداود والشرطي
 والدارقطني وصححه ابن حبان كذا في حاشية السيوطي والماورقيني
 مع اى المتقدم يقول امين مع الامام قال الشيخ الديلمي في شرح
 الملكوت نقل عن ابن الهمام واعلم ان قلنا امين بعد قراءة الفاتحة
 في الصلوة سنة سواء كان منفردا او اماما او مأمونا والى ان لم يكن
 امامه وفي تأمير المتقدم في الصلوة السرية على تقدير سماعها
 ضلوف فخذ البعض يوم من نظار احدث وعنده اخرين لا يكون
 لحرم اعتبار ابطه بقوله عليه السلام اذا قال الامام وقلوا
 قولوا امين فان الملائكة يقول امين وان الامام يقول امين
 عطف على قوله ان الملائكة في عرض التعليل لقوله امين
 فمن وافق اى الامام والماورقيني تأمير امين الملائكة في
 الوقت اوفى الا خلاصا خلتقوا ان الملائكة الحفظة
 او غيرهم كذا في القم بناني عمنه من رتبة كذا رواه
 في السنة في تفسيره وقال في هذا حديث صحيح ليس

في بعض النسخ قوله ان الامام وثنيته اي تشريده في الامين خطأ
مقد للصلاة اذا كان عالما به اي بالثنيته وقيل على الاختلاف
فخذ الجنيته رحمه الله ومحمد فقد وعنده اميوسف لا تفسد عليه
الفتوى لان خذ ما يوجد من في القرآن بلفظ او قراء لا تفسد
والحال انه قال تعالى ولا يبين من الدم معنى القصد اي قاصدا
البيت اطرام واما القرآن بالماله فخذ بالانفاق ثم شرع في اسامي
السورة الشريفة وبيان وجه تسميتها بها فقال تسمى سورة فاتحة
الكتاب فنقول السورة يهزاي يتعمل بالهزة مشتقا من السور
البقية ولا يهزاي ولا يتعمل بالهزة ايضا اما تسهيل قال السيوطي
من لم يهزنا جعلها من الغنة المتقدم وسهيل يهزنا ومشتق من سورة
البناء اي القطع منه قال في الكشاف او من سورة المدنية
وهي حايلها لانها طائفة من القرآن محدودة بحجزة على احبالها
كالبلد المسورا لانها محتوية على فنون من العلم واجناس من المغايد
كاختوا سورة المدنية على ما فيها او مشتق من السورة بمعنى المنزلة
الرفيعة قال النابغة ولو ميط خراب وقد سورة في الجديس

لان اول الشئ المحضه ورد عليه بان البعض قد يطلق على ما هو فرد
 من الشئ كما يقال زيد بعض الانسان وعينا ما هو جزاءه كما يقال اليد
 جزا الانسان واضافه الاول الى الشئ بمعنى من دون الثاني ومن ثم
 اشترط في الاختلاف بمعنى من كون المضاف اليه جزءا للمضاف
 صادقا عليه وجعل من بيانها كما ثم فضاة قال قلت لعله يجعل
 الكتاب بمعنى القدر المشترك الصادق على السورة الحمد وغيرهما اي
 فاتحة من الكتاب قلت يا بابه ان كونها فاتحة واولا انما هو بالقياس
 الى مجموع المنزل لا القدر المشترك لانها مفتحة دليل لقوله تسمى سورة
 فاتحة الكتاب اي الفاتحة مفتحة الكتاب واول ويختص بها الصلوة
 فذلك سميت بالفاتحة قال البخاري في صحيحه سميت بها
 لا سبب لئلا يتما في المصاحف ويقرأ بها في الصلوة قبل السورة
 وقيل سميت بها لانها اول سورة كتبت في اللوح المحفوظ قول
 ولا يدري مثل اي مثل الكلام الذي لا يفي به عقل من نقل من نسخة
 يعتمد عليه ذلك ان تقول ان الترتيب العثماني كاف في ذلك
 ويمكن ان يقال مراده من اللوح لوح الصبيان لتعليمهم كما هو المتعار

بلغ

فتدبر وقيل انها اول سورة في التزويل وسياقي الاختلاف
 ويقال في سميها سورة الفاتحة ايضا بذكر الكتاب مختصا
 او هو علم مستقل ايضا كما ان سورة فاتحة الكتاب علم لها وتسمى
 ام الكتاب والقرآن كما ثبت في الاحاديث الصحيحة منه روى
 عن ابن عمر اطلقها لكان في الحاشية اشارة الى ما قاله السيوطي وقد
 ذكره ابن سيرين ان يسمى ام الكتاب وذكره الحسن ان يسمى القرآن
 وواقفها يعني ابن مخلد ان ام الكتاب هو الدعاء المحفوظ قال تعالى
 ايات حكيمات بن ام الكتاب قال الهريسي وقد روى لا يقولون
 احدكم ام الكتاب لنقل فاتحة الكتاب قلت هذا الاصل له حتى
 من كتب الحديث وانما اخبره ابن الفريسي بهذا اللفظ عن ابن
 سيرين وانس على الهريسي وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة
 بذلك لانها اي الفاتحة مبدية ما مبدى الكتاب فكانت
 كالام قال قدس سره في تراشي البضا وحي والمروء بالقرآن
 في ام القرآن سورة الفاتحة وبالكتاب في فاتحة الكتاب
 هو المجموع يظهر ذلك بما سبق في وجه التسمية انتهى كلامه

فلا يراد منه عبودية الشيء لانها هي الفاتحة افضل الى افضل
الكتاب ووجه الافضلية قد يراد في المقدرة ودرجيس القوم
اما القوم الاثمة امرا ولا نها محكم والمحكمات ام الكتاب كما نطق
به الكتاب ادلا شتا لها هي الفاتحة على جميع ما هو مذكور في القرآن
من التثنية على الله والتعبد الى الانقياد والامثال بامره ووجه
وبيان ووجه ووجه قال اختلف كل المقوم في كيفية رتبها
على الامور المذكورة فقل اما التثنية فمن قوله الحمد لله الى مالك
يوم الدين واما الامر فمن قوله اياك نعبد فان العبادة ما يكون
بامور اية ورد بانها اذا كانت اول منزل لم يسبق امر او حب
على تقدير تسليم اوليتها ان راس العبادة التوحيد وفي ابرار
الصفات الكمالية على الله في صدر السورة ما يشهد الى
ذلك لا سيما وقد سبق تكليف النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد
وتبليغ الشريعة ويكفي ذلك في الشيق ومن الناس من
قال الامر استفاد من قوله تعالى الحمد لله فان معناه الحمد
التي هي جعلها دينا واما النبي فقد قيل انه استفاد من قوله

ايادى

اياك يستعين لان معناه استعينك في الاجتناب عما نهيت
 وزاد انه يقتضي هياسا بقا ولم يكن ويريد جواب الا ان تقدم
 على النهي شكلفه وقيل انه مستفاد من قوله الحمد اذا كان
 معناه الحمد والآن لا مر بانسي شيء عن ضده وان وقع الاضطرار
 في كيفية ذلك واما الوعد والوعيد فقوله تحت عليهم يقتضي
 الوعد وقوله غير المخصوص عليهم يقتضي الوعد وقيل يجوز ان يقال
 وجه احتمالها على ذلك ان ما في القرآن اما ان يكون مستحقا بالوعد
 خاصة او المعجزة كذلك واما ما بينهما كما استشار اليه عليه السلام
 بقوله اذا قال للعبد الحمد رب العالمين قال العبد حمدني عبدي
 اذا قال الرحمن الرحيم قال العبد شئني على عبدي واذا قال مالك
 يوم الدين قال العبد سجدني عبدي وبذلك كله تامة متعلق بالوعد
 ثم قال واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال العبد ربنا ربنا
 وبين عبدي وبذلك كما ترى دخل في الامر والنعمة والطلب في
 امتثال الاوامر واجتناب المنهيات فالامر والنهي من جانب الله
 والا امتثال والا اجتناب من جانب العبد ثم قال واذا قال

والصلوة بدون لفظ السورة ايضا حديث فسميت الصلوة
بالسورة اي الفاتحة بين وبين عبدي نصفين الحديث
بما روي عليه السلام ان الله قال اني فيما من به على ابي
اعطيتك فاتحة الكتاب وهي كنز من كنوز عرشى قسمتها
بينى وبينك سبعمائة سورة الحمد لا شتم لها عليه وسورة
السؤال وسورة بعلج السائل الى محل السؤال وهو الهداية
او المضاف محذوف والمسنود مصدر يسمى اي تقديم
طريق السؤال فان السائل سأل محذولا ثم اثنى عليه ثم ذكر
حياته في تيسر الاله ولا استعانة الامنت ثم سأل فقدم على
سؤاله سور بحسب تقديمها عليه سورة المناجاة لا شتم لها
عليها وسورة التوفيق لا شتم لها عليه في اياك استعين
قال السبعون في الاثقان فهذا ما وقفت عليه من خمسة
وعشرين من اسمائها ولم يجمع في كتاب قبل هذا وقال
في حاشية البيهقي اوى تبيين الاول حاصل ما ذكره المصنف
لها اربعة عشر اسما وبقي من اسمائها عشرة اخرى فاتحة

في أسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدنى وهذا الترطيف يؤيد
أن ما نزل في سفر الهجرة على اصطلاحها وهي أول سورة نزل على
قوله كما نزل من الاتقان وصرح به في المعنى والشيخانها أي أول
سورة اقرا باسم ربك وقيل يا أيها المدثر أول ما نزل بسم الله
الرحمن الرحيم وروى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت إن أول
ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار وهذا لما ينطبق على
المدثر قال قد سره في الحاشية قيل في التوفيق أن البسملة أول
ما نزل مطلقا لأنها من ضرورة نزول السورة واقرا أول بعض
من السورة والفاصلة أول سورة مطلقا والمدثر أول سورة بعد
فتحة الهمزة أو أول ما نزل بالامر بالانزال أو أول ما نزل بسبب تنقذ
وهو الله ثم الناس من العرب أو أن جابرا قال بأوليه بالاحتياط فيقدم
لمدوى تقدمه وفيه أن روايته عائشة رضي الله عنها أن أول سورة
نزلت من القرآن اقرا باسم ربك افزع الطم والمطاني وغيرهما
انتهى قال السيوطي عادة المفسرين ذكر ما ورد في فضل السور
في أولها لما فيه من الترغيب والحث على حفظها وذكر الزخري

في آخره وقد سئل عن ذلك فاجاب بان الفضائل صفات لها
والصفة يستدعي تقدم الموصوف والمصدر ايضا تبعه فذكر بعد
ما فرغ من تفسيره في فضائل هذه السورة الكريمة نقل من الدر المنظم
وغيره فقال قال عليه السلام قال فاتحة الكتاب افضل سورة القرآن
كذا في المعنى وغيره قال قد سوره في الحاشية فيه حجة لمن يقول
بتفضيل بعض القرآن على بعض روى عنه عليه السلام ليس قلب
القران وفاتحة الكتاب افضل سورة القرآن واية الكرسي سيد
اي القرآن وامثال ذلك كثير وهو المختار سواء افسر الافضل
بكثرة الثواب او الابلغية او شرافة المعاني وانكره قوم وقال ابن
البراء سكوت في هذه المسئلة افضل من الكلام فيها واسلم ولما كانت
الفاتحة متضمنة على معاني كثيرة كان افضل اي ازيد واية الكرسي تملكت
على المعرفة التي هي المقصودة المستتبعة لاسرار المعارف كانت
سيرة اي راسخة فيها الشرف المذكور الذي يقتضي الاستتباع
وليس فيها الحق الايمان والاعراف بالحقه بالبلغ ووجه جعل جعل
قلب القرآن انتهى وازين ابيات شهوة في الفضيلة معلوم شيوا

ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منزلك فقال هذا ملك نزل الى الارض
 ولم ينزل قط الا اليوم فلم الى ذلك الملك على النبي عليه السلام وقال
 ان بشرتك بنورين لان عليها يكون نور الصاب يوم القيمة
 اولانه يرشده الى الطريق القويم لكثرة الاحكام فيها او يتيها الى
 اعطيت لم يوتها شي قبلك وهما فاتت الكتاب فهو بالرفع
 ويجوز النصب والجر وكذا او نحو خواتيم سورة البقرة اي الايات
 اثنتى عشرة ما في السموات الى اخر السورة والاثنان اسن الرسول
 في القهستان في الخاتم اخر القوم ويجمع على الخواتم مطروا و على الخواتيم
 غير مطروا وقيل انه جمع الخاتام فيطردس بقدر رقامنه وفي رواية
 بحرف منها اي لمن تتلفظ بحرف قاريا اياه فهو من قبيل التفسيرين
 فلم يكبره البارز المدة كما ظن كذا في القهستان في الخلا اعطيت اي
 اعطيت ما سال من حوايج الدارين كما في رسن العرب قيل
 الضمير للحرف فيفيد عشر سنات والاول اظهر لانه حينئذ يساوي
 سائر الايات والمقام للتفضيل وروى عن حذيفة ابن اليمان
 ان النبي عليه السلام قال ان القوم ليسبعث الله عليهم العذاب

بني

صما مقضيا اي يريد ان يرسل عليه العذاب على سبيل الوجوه
لا يريد ان يبدل فيقرصني من صبايهم في الكتاب بضم الحاء
وتنريد لطا المقتونة اي المكتب قال الطبعي الكتاب مكان
التعليم قبل الصبيان وقال الجوهري والكتاب والمكتب واحد وعن
المبرور من قال للموضع الكتاب فقد اخطا وتعقبه الشيخ كمال الدين
بان الازهرى نقل عن البيت تكملة الخليل اطلاقا عن المكان ايضا
الحمد لله رب العالمين فيسعد الله تعالى ويرفع عنهم العذاب اربعين سنة
الظاهره قضيا معلوق والا ما يبدل القول لدى وما انا بظالم للفهم
قال البيهقي اخبرني الشعلبي في السيرة وهو موضوع وعن علي رضي الله عنه
قال ان فاتحة الكتاب واية الكرسي والايتين من القرآن سما
شبه الله الله الله الله هو الا عند الله السلام وقوله تعالى
قل اللهم مالك الملك الي تغير اب حلفات بالعرش يا نبين ومن الله
جواب قلن اي الايات المذكورة تهبطنا يا الله الخلق الى الارض
والي من يعصيك فقال الله تعالى في حلفت لا يقر كن احد
من عبادي في سب كل صلوة الا جعلت الجنة سقوا على ما كان منه

من عمل والاسكنة خفيضة القدس مئة سمي بالخطيرة لانه ممنوع
عن ان يدخله كل احد من الخطر بالظالم المجرم وهو المنع والالطرية
كل يوم سبعين نظرة نظر حمة وثقفة ولطف والا قضيت لكل يوم
سبعين حاجته اذنا بالمحفرة والاعذرية من العود مبعثه يباه داذن
من كل سدود الانصرة عليه اى على كل عود ثم شرع في خواص الفاخرة
نقل من الدر المنظر في خواص القرآن العظيم فقال وروى عنه عليه السلام
قراءة فاتحة الكتاب شفاء من كل سقم محزنة وبالضم المرض وفي
رواية من كل داء الا السام وهو الموت والدار يشمل الكفر
والجهل والمعاصي والامراض البدنية وقال عليه السلام من
اتى منزلة فقرا سورة الفاتحة وسورة الاخلاص نفى الله عنه الفقر
وكثر خيريته وقال عليه السلام اذا وضعت جنبك على الفراش
وقرات فاتحة الكتاب والا خلاص فقدا مننت من كل شي يوزيك
الا الموت وقال عليه السلام من اخذ من ماء المطر وقرأ عليه فاتحة
الكتاب سبعين مرة واية الكرسي سبعين مرة وقل هو الله احد
سبعين مرة والمعوذتين سبعين مرة وشرب من ذلك الماء

اللهم لعن انت الكافي عاف انت المعاني سير من ذلك المرض باذن الله تعالى
 في المشكوة في باب الاجارة عن ابن عباس ان نغرا من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم رواجا فيهم لم ينج او سليم فعرض لهم رجل من اهل
 الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلان نغرا وسيمافا لطاق رجل
 منهم فقر البغاة الكتاب على شاة فبروني اربابا الى اصحابه فكم به اذ كنت
 وقالوا اخذت على كتاب الله ابراهيمي قدسوا له ميتة فقالوا يا رسول الله
 اخذ على كتاب الله ابراهيمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحق باختم
 عليه او الكتاب الله واهل البخاري وفي رواية ابستم اي فعلتم صوابا
 اقسموا واضربوا الى محكم سبها وعن خارجة ابن الصلت عن عمه قال قبلنا
 من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بنا خلع من الحرب فقالوا
 اما تبيننا انكم قد حيتتم من عندنا الرجل بخاري القرآن فهل عندكم من دوا
 او رقية فان عندنا سعتوها في القيود فقلنا نعم فجاوا بمجتهوه في القيود
 فقرات عليه بغاة الكتاب ثلثة ايام غدوة وعشيت اجمع فزاتي ثم
 اتقل قال فكانما انشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا حتى
 اسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل لحمي لمن اكل برقية اكل

لقد اكلت برقية متق قال الامام الغزالي في تفسير سورة يوسف
قيل قام السائل في مسجد ابن السكاسك ببغداد و سال درهما
على سبيل الصدقة فقال له الشيخ الحسن شيئا من القرآن
قال نعم فاتحة الكتاب قال له اقربها علي فقره قال بعني ثوابها قال
بكم تشتري قال بجميع ما املك من الثمن والديار قال
السائل حببت اسأل درهما على سبيل الافتقار وما حببت لا يبيع
كلهم الجبار ثم خرج فبينا يمشي في المقابر فاذا مطر سحاب فدخل
حجرة في بعض المقابر فاذا بفارس عليه ثياب خضر على سريره
دراهم فقال للسائل انت الذي ابني عن بيع ثواب فاتحة الكتاب
قال نعم ويده بكرة قال خذ هذه البكرة فيها عشرة آلاف درهم
مكتوب على جانبهم قل هو الله احد و على الجانب الاخر فاتحة
الكتاب فاذا فئت بدلنا لك مثلها فقال من انت قال انا
بقيتك الصادق وذكر صاحب القنية نقل عن المحيط انه
لا بأس بكتابة الفاتحة بالدم او البول اذا علم ان فيه شفا ثم قال
هذا بعيد لان الدم يجعل الشفا في المحرم وقال الامام البراري

في فئاواه والذي يرحف والى قائله ان يكتب شيئا من القرآن
على جبهته ولو بالبول او على جلد ميتة ان علم ان فيه شفاء ومعنى
قوله عليه السلام لم يجعل شفاكم فيما ارم عليكم نفى اطرته عند العلم
بالشفاء وادل عليه جواز صناعة اللقمة بالتمر وجواز شربه لانه لا يحترق
انتهى وروى عن الشيخ الاجل سعد الدين الحموي في اجابة الدعاء في
فاحة الكتاب الى اياك استعين ثم يقر سورة الاخلاص ويقول
اللهم كما جمعت بين صفاتك واسمائك وافعالك فاجمع بيني
وبين حاجتي حتى يمد له ثم يسم الفاتحة يستجاب سرعا ان شاء الله تعالى
قال الامام الغزالي في تفسير سورة يوسف قيل لحي ابن سمان
اي درجته اعلى قال درجات اهل القرآن فانها تبلغ درجته
الانبياء قيل ثم علمت ذلك قال رايت استاذي في المنام
وهو في قبة خضراء عليه ثياب حرير فقلت عليه فقلت له
ابن انت يا استاذي قال في قبة فاحة الكتاب وسما ثياب
سورة الواقعة وعمامة سورة الفمزة رتبتي فقلت ليس تقر
جميع القرآن قال لو قرأت على الاخلاص لو جرت بكل سورة

الاخلاص

غير اني كنت اقرب اليك من السورتين كل ليلة عند البحر من حيث لا سمع
منى احد سوى الله تعالى وسائر باحب ان سمع منى السامعون
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يا ابن عباس ان الله عز وجل
تنبه اليك من الابرار به يوم فرست اليك ملك بدينه يتخذه علي
جبريل لفظ اي نريادته وهو الاستفهام بالقرآن وغيره من
من القلب بذكر الكتاب كذا في الثماني قال ابن عباس قلت
يا رسول الله قال عليه السلام تكتب في طست بالفتح
وسبعين مائة طشت وان در اصل طس بالفتح وتشر به
بودة كذا في الرشيدى بن عرفان فاخته الكتاب والمؤيد
وقل هو الله واحد وسورة يس وسورة الملك وسورة الحشر
وسورة الواقعة ويروى سورة القارعة كان الواقعة ثم نصب
من الصب يعني رخص عليها اي على الطست ما رزم بالفتح
چابست نزديك كعبه كذا في الرشيدى او ما له اسماء الوان
وتشر به على الرق بالفتح يعني فافى السحر اول الصبح مع ثلث
مناقيل لبان بالضم كعبه وعشرة مناقيل سكر بضم اول الخديجة

مغرب شكري في الرشدي شقال بالكمس وينلروان مقدر وروم ثلث
 سبع و زيم است ثم تصلي بعد الشرب كعتيل بقصر في كل منها الفاتحة
 والا خلاص كل منهما ثم بين مرة ثم تصلي صا ما قال ابن عباس فعلته
 فكان كما يقال عليه السلام وقال الزهري جربناه فوجدناه نافعا لمكان
 عمرو وون ستين سنة وقال عاصم علة اننا ابن خمس بين سنة واربعة
 قيل مضي شهر بالا اقدر على وصفه من اطقه قال الشيخ العارف عبد الحق
 الديلمي وقد وفق لي عمل بذلك هذا العبد الضعيف فوصل ببركة حفظ
 القرآن العظيمة في قلبي مع كون الشروع فيه في غير اوانه من الشروما
 اري ذلك الانبركة هذا الخبر المروي عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم
 في الاتقان فقال النووي في شرح المذهب لو كتب القرآن
 في ايام ثم خسر وسفاه المريض فقال الحسن البصري ومجاهد والوقلاء
 والاوزاعي لا بأس به وذكره النخعي قال ومقتضى ذلك ان لا بأس
 فقد قال القاضي حسين والبنغوي وغيرهما لو كتب قرانا على فلول واطعام
 فلا بأس باكله انتهى قال الزركشي ومن صرح بالحوال في مسئلة
 الاناء الحاد البتة في مع تصريكه بانه لا يجوز ابتلاع ورقة فيها آية

لکین مفتی ابن عبد السلام بالمنع من الشرب ایضا تذکره نجاسته البیان
وفیه نظر اتمهی کلام الاتقان و تذکره الاولیاء و احوال حضرت جنید
می نویسد روزی پاکوی در میکده سورۃ فاتحه خواند و بر پای میزد
تا نغمه اواز او مشرمنداری که کلام خدا در حق نفس خود صرف میکنی
قدوة المتابع حضرت شیخ فرید قدس سرود و در ملفوظات خود می نویسد
خواجہ قطب الدین ادام الله تقواه فرمود که در سب حال قرآن
یادند اشتم از انجمنه خاطر مسترد و بوشی از شبها حضرت رسالت

صلی الله علیه و سلم را خواب دیدم سر خود بهای مبارک ایشان نهادم
و باری نمودم و درخواست کردم که مرا حفظ شود تا قرآن یاد گیرم
رسول صلی الله علیه و سلم فرمود سر بر کن بر کمر دم فرمود و سوره
یوسف را از منتهی تا قرآن یاد شود همچنان بیدار شد و هم پند
سوره یوسف را از منتهی تا کمرم بکمرم حق بخانه و تعالی آخر عمر قرآن
حفظ شد انگاه فرمود هر که خواهد قرآن یاد گیرد سوره یوسف را
از منتهی تا قرآن آواز دهد و یاد شود انگاه فرمود که شنیدم
از زبان شیخ سعید الدین سنجر قدس سره گفت که فرمودند

که خوابه پیر یا خوابه یوسف چشتی را نیز قرآن یاد نبود شبی مرد
 در خواب مثل خوابه خود را در خواب دید گفت چه خاطر پریشان
 گفت سبب یاد گرفتن قرآن گفت به شبی صد بار سوره اخلاص
 بنیت یاد گرفتن قرآن حق تعالی ترا حفظ قرآن روزی کند چون
 بیدار شدم بر حکم اشارت سوره اخلاص ملازمت کردم چند روز
 گذشت بفضل خدای تعالی قرآن حفظ شد و را فرکار پانجا
 کشید که هر روز پنج بار ختم قرآن کردی و روزی من سلامت
 ای بکر من قریوم آمده بعد ما سلم الامام ام القلین و قل هو الله
 و المعوذتین سبعاً سبعاً حفظ الله دینه و دنیا و مولده الی الخ
 و قال الامام جعفر الصادق من قرأ الفاتحة أربعین مرة
 علی قدمه ما ورش فی الرشدی رشح بالفتح و تشدید بشین آری
 جزیبی و ابی و صبح المحرم اسی من راحته نفی باین الله تعالی یمنی
 ان یقر الفاتحة عند الحاجة سبع مرات فان من العجائب الی هنا
 کلام المذکر النظیم اقول لهذه العبارة معنیان احد همانه لا یدری
 مناسبه قراة الفاتحة عند الحاجة فان من العجائب بل لغرض

الى الشاع وثانيهما ان لقارة الفاتحة في ذلك الوقت تاثير عجيب في تزيين
 المنافع فافهم ثم اعلم انه من المشكلات ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه
 وهو اسقاطها اي اسقاط الفاتحة عن مصحف وطالب الحوزتين اي رفعها
 عن ذلك المصحف بالكذب قال بعض ائمة نقل باطل كذب عليه اي
 علي ابن مسعود بما قال الامام الرازي والقاضي ابو بكر النووي وابن خنيم
 فانهم صرحوا بان نقل باطل كذب علي ابن مسعود قال الامام في التفسير
 الكبير نقل في الكتب القديمة ان ابن مسعود كان يكرر سورة الفاتحة
 من القرآن وكان يكرهون المعوذتين من القرآن واعلم ان هذا في غاية
 الصعوبة لانا ان قلنا ان النقل المتواتر كان حاصل في عصر الصحابة
 يكون سورة الفاتحة من القرآن فح كان ابن مسعود عالما بذلك فالحق
 يوجب الكفر ونقصان النقل ولان قلنا النقل المتواتر في هذا
 المعنى ما كان حاصل في ذلك الزمان فهذا يقتضي ان يقال ان نقل
 القرآن ليس متواترا في الاصل وذلك يخرج القرآن من كونه حجة
 يقينية والاعجاب على الظن ان نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل
 باطل كاذب ويجعل اطلاقه عن هذه العقدة في المواقف شريفة

في نسخة د. ما ذكره الحوزة
 في القرآن

161
في شبه القادحين في اعجاز القرآن ان الصحابة اختلفوا في بعض
القرآن فان ابن مسعود قال بان الفاتحة والمعوذتين ليست
من القرآن مع انها اشهر سورته ولو كانت بدعتها احد الاعجاز
لتميزت عن غير القرآن فلم يختلفوا في كونها منه والجواب ان الاحاد
لا يجارض القاطع يريد ان اختلف الصحابة في بعض سور القرآن
سروي بالاحاد المقيدة للظن ومجموع القرآن منقول بالتواتر المقيد
للمحققين الذي يحمل الظن في مخالفة فتلك الاحاد مما لا يفتى به
ثم ان سلمنا اختلافهم فيما ذكر قلنا انهم لم يختلفوا في نزوله على محمد
السلام وما في نسخة عليه في البداية من هذا اللغز بل مجرد كونه من القرآن
وذلك لا يضرنا فيما نحن بصدده وقال العلامة استادنا
في حواشي البصائر في ذكره في المواقف انه روي ان ابن مسعود
يقع شروعه في كون الفاتحة والمعوذتين من القرآن لكن الحق عظيم
صحة تلك الرواية كيف وقد اقر الفقهاء ان من انكر قرأته
المعوذتين او الفاتحة كغيره في خزانة الروايات في الظاهر
واذا انكر الرجل كون المعوذتين من القرآن لا يكفر وقال بعض المتأخرين

يكون لا عقاد الاجتماع بعد الصدر الاول على انها من القرآن الصحيح
هو الاول لان الاجتماع المتأخر لا يرفع الاختلاف المتقدم وهي
سنة اصولية في الفصول ومن زعم ان الحوزتين ليسا من القرآن
فقد ذكر في فتاوى ابي الليث انه لا يفرقانه روى عن ابن سحر
وابي ابن كعب انها ليستا من القرآن قال صاحب المحيط لهذا
تاويل وعن بعضنا انهما لا يفرقان عن حال الامام القاضي
بحال الدين انه قال ذكرني اخي غفر له الليث حديثان من
قال ان الحوزتين ليستا من القرآن فاولئك عليهما عهد
والملك والانس جميعين ومثل هذا الوعيد انما هو في حق الكفار
ولان الامم اجتمعت بعد الصدر الاول انها من القرآن والاجتماع
المتأخر يرفع الخلاف المقدم عند اخصيصة وافي يوسف على ما هو مذکور
في قول عاتق المتأخر وعند علماءنا الثلاثة ما ذكره شمس الدين
الشرعسي رحمه الله والتحقيق ما قال السيوطي في الاتقان ان اسقاطهما
عن محضه ارض ابو عبدة بن صالح قال ابن جرير في شرح البخاري
عنه ان كان ذلك من ارض محمد بن جابر ان كان لا يكتب المعوذتين

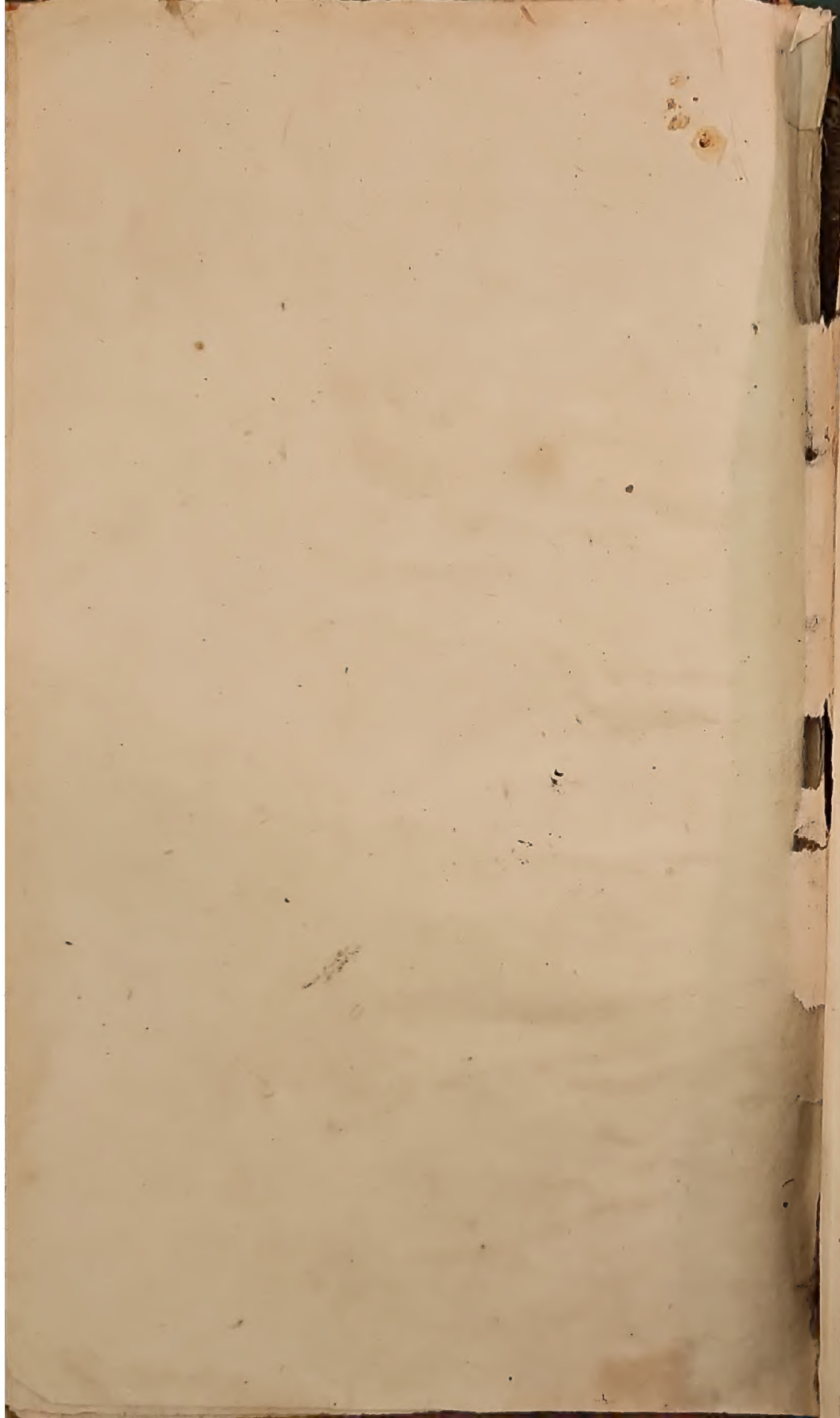
في مصنفه واخرج عبد الله بن احمد والطبراني وابن مردويه عن طريق
 الاثر عن ابن اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن
 مسعود يحكي المعوذتين بن مصاحفه ويقول نهائستما من كتاب الله
 واخرج ابن باز والطبراني من وجه اخر انه كان يحكي المعوذتين من المصحف
 ويقول انما امر على صيغة الجمل النبي عليه السلام ان يتجوز بها وكان عبد الله
 ابن مسعود لا يقربهما فهذه الروايات اسانيد صحيحة فالقول بان كذب
 طعن في الروايات الصحيحة غير مستند لا يقبل وقال سليم الرازي الا مرفوع
 اي فيما قال ابن مسعود شهر من ان يهيا لا صد جده والكاره انهم يقول
 فعله هذا الا انه في ذلك من التاويل والصرف عن الظاهر حتى يكون
 القول الصحابي محال فاوال اي اورد القاضى ابو بكر وغيره بان الاسقاط
 اي اسقاط الفاتحة عن مصنفه لم يكن الا لكاره القرآنية اي ما كان لانه
 ينكر انها من القرآن بل هو يقول ان الكتب اي كتب السور
 انما هو للمحافظات والشك والنيبان اذ كل ما حفظ فرو كل ما كتب قد
 وهي التي الفاتحة باسمون ومحفوظ عنه اي عن الشك والنيبان لغيرها
 ووجوب تعلمها على كل احد بخلاف سائر السور التي كان اقصر منها

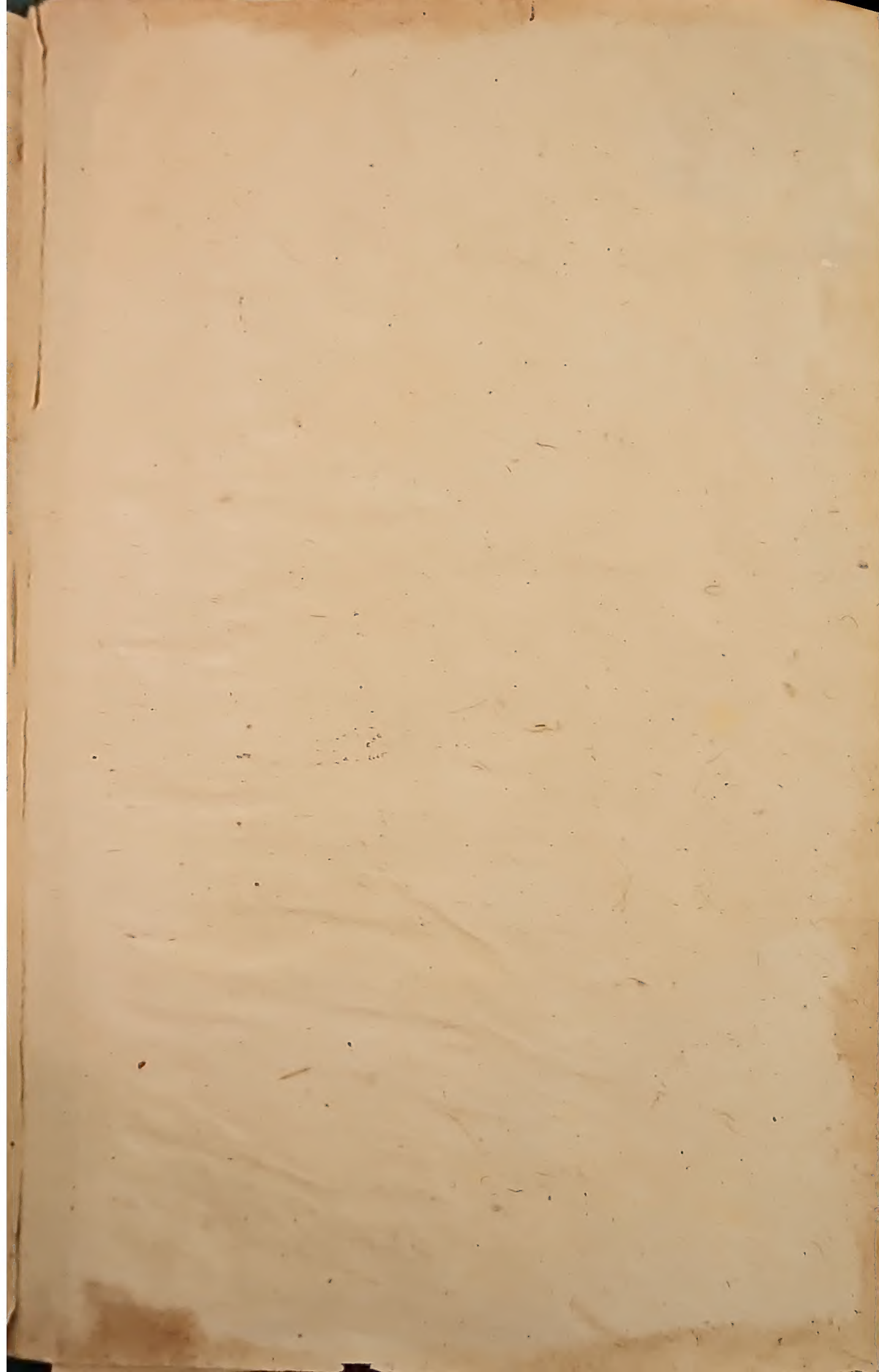
لكن لا يجب تعلمها وكذا اقول حب المعوذتين من المصحف لم يكن ليكن
 اى لا تكاره قرايتهما بل كانت السنة والطريقة الماثورة عنده
 اى عند ابن مسعود ان لا يكتب في المصحف الا ما امر النبي صلى الله
 عليه وسلم بانباته فيه ولم يجده اى لم يجد ابن مسعود كتب ذلك اى الفاتحة
 والمعوذتان ولا سمع اى سمع ابن مسعود النبي عليه السلام امر به اى
 بكتابة ذلك قال الشيخ ابن حجر فعلى هذا المراءى من كتاب الله فيما روي
 يستأنس من كتاب الله المصحف وقال لكنه اى في الجمع والتأويل
 مستبعد من سياق الطرق المذكورة من تأملها وقيل بها ما قاله
 ابن الصباغ في كلام طويل نقد في فتح الباري بما حاصره اها
 كانتا متواترتين في عصره اى عصر ابن مسعود لكن لم يتواترا عنده
 وهذا ايضا كما ترى لا يصلح حجة قوية وقال ابن قتيبة في مشكل القرآن
 وقد مر هذا ايضا في المقدمة نقلا من البستان ان ابن مسعود
 ان المعوذتين ليستا من القرآن لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 يحوز بهما اى المعوذتين الحسن والحسين يعني ظن ان نزولهما ليس الا
 للشعوذة اقام واستقر ذلك على طلبة بحيث لا يمكن رفعه فلذا

قال ما قال ومع هذا يقول ابن مسعود اصاب في ذلك الظن خطا
 المهابرون والاصار من الصحابة الا برار رضوان الله عليهم
 في قولهم انهما من القرآن وباطلة المسئلة من المشكلات محل
 تامل وتنبؤ وتفكر هذا ما قصدت ايراده من حل هذا المتن المتين
 والبحر العميق وكشف مغضله التفسير الا يتيق بعون الله وحسن توفيقه
 مع قصر الباع وقلة البضاع ووفقت لائقه واختتمه بصحة يوم
 الخميس الثامن عشر من شهر ربيع الثاني سنة الف ومائتين وثمانين
 من الهجرة النبوية على صاحبها اكل الصلوات والتحية اللهم وفقه
 لما يحب وترضى واجعل آخرته خيرا من الاولى وبره بعيوب غف
 واجل يومه خيرا من امه واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على حبيب سيد المرسلين وخاتم النبيين وآله
 والصحابة اجمعين تمت تمام شد تفسير سورة الكهف بروز خشنه
 مانع دويم ماه ربيع الثاني سنة اربع مائة

ارشدني شيخنا
 والفقير محمد بن
 علي بن محمد







Arabic II 1162

IO. 4 223

INDIA OFFICE
LIBRARY

.....
MICROFIL ..